

@ذ: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية؛ والثاء المثلثة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد.  
تفسير ذاك وذلك: التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بَعَدَ المُشَارُ إليه من المُخَاطَبِ وكان المُخَاطَبُ بَعِيداً ممن يُشِيرُ إليه زادوا كَافاً فقالوا ذاك أُحُوْكَ، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أشبهت كَافَ

قولك أَخَاكَ وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أَخُوْكَ كأنها في موضع خفض لإشباهاها كَافَ أَخَاكَ، وليس ذلك كذلك، إنما تلك كَافٍ صُمِتَ إلى ذَا لِبُعْدِ ذَا مِنَ المُخَاطَبِ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أُحُوْكَ، وفي الجماعة أولئك إِحُوْثُكَ، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة، ويقال: هذا أُحُوْكَ وهذا أَحٌ لِكَ وهذا لِكَ أَحٌ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة. قال أبو الهيثم: وقد أعلمتكَ أَنَّ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والخَفْضَ في قوله ذَا سِوَاءٍ، تقول: مررت بذا ورأيت ذَا وقام ذَا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن، فلما تَنَوَّأ زادوا في التثنية نوناً وأَبَقُوا الألف فقالوا ذَانِ أَحَوَاكَ وَذَانِكَ أَحَوَاكَ؛ قال الله تعالى: فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ؛ ومن العرب من يشدّد هذه النون فيقول ذَانِكَ أَحَوَاكَ، قال: وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام؛ وأنشد المبرد في باب ذَا الذي قد مر آنفاً:

أَمِنْ رَبِّتَبِ ذِي النَّارِ،  
فُقُبَيْلِ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا حَمَدَتْ يُلْقَى،  
عَلَيْهَا، الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس: ذِي معناه ذِي. يقال: ذَا عَبْدُ اللهِ وَذِي أُمَّةِ اللهِ وَذِي أُمَّةِ اللهِ وَتِي أُمَّةِ اللهِ وَتَا أُمَّةِ اللهِ، قال: ويقال هَذِي هِنْدُ وَهَاتِي هِنْدُ وَهَاتَا هِنْدُ، على زيادة ها التثنية، قال: وإذا صَغُرَتْ ذِي قَلْتِ تَبًّا تَصْغِيرَ تِهْ أَوْ تَا، وَلَا تُصَغَّرُ ذِي عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ ذَا قَلْتَ دَبًّا، وَلَوْ صَغُرْتَ ذِي لَقَلْتَ دَبًّا فَالتَّبْسُ بِالْمَذْكَرِ، فَصَغُرُوا مَا يَخَالِفُ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ الْمَذْكَرُ، قال: وَالْمُبْهَمَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وقال الأخفش في قوله تعالى: فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ؛ قال: وقرأ بعضهم فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ، قال: وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثنية للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك، وقال الفراء: شَدَّدُوا هذه النون لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النُّونِ الَّتِي تَسْقُطُ لِلإِضَافَةِ لِأَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِإِضَافَةٍ؛ وقال الكسائي: هي من لغة من قال هذا آ قال ذلك، فَزَادُوا عَلَى الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً لِيُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ؛ وقال الفراء: اجتمع الفراء على تخفيف النون من ذَانِكَ وكثير من العرب فيقول فَذَانِكَ قَائِمَانِ وَهَذَانِ قَائِمَانِ وَاللَّذَانِ قَالَا ذَلِكَ، وقال أبو إسحق: فَذَانِكَ تثنية ذَاكَ وَذَانِكَ تثنية ذَلِكَ، يَكُونُ بَدَلِ

اللام في ذلك تشديداً للنون في ذَاتِكَ. وقال أبو إسحق: الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حَظ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك تَفْسِيكَ زيد، وهذا حَظاً. ولا يجوز إلا ذلك تَفْسِيهِ زيد، وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جزأً بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة واللامُ زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذِلكَ الحَقُّ وَهَذَاكَ الحَقُّ، ويقبح هَذَاكَ الحَقُّ لأن اللام قد أكّدت مع الإشارة وكسرت لالتقاء الساكنين، أعني الألف من ذا، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كُسِرت لِمَا قُلْنَا، والله أعلم.

@تفسير ذاك وذلك: التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بَعَدَ المُشَارُ إليه من المُخَاطَبِ وكان المُخَاطَبُ بَعِيداً ممن يُشِيرُ إليه زادوا كافاً فقالوا ذاك أحوك، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أشبهت كاف

قولك أذاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أحوك كأنها في موضع خفض لإشباهاها كافَ أذاك، وليس ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضُمت إلى ذا لبعْدِ ذا من المُخَاطَبِ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أحوك، وفي الجماعة أولئك إحوئك، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة، ويقال: هذا أحوك وهذا لك وهذا لك أحوك، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة. قال أبو الهيثم: وقد أعلمتكم أن الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء، تقول: مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن، فلما ثنوا زادوا في التثنية نوناً وأبقوا الألف فقالوا ذان أحواك وذانك أحواك؛ قال الله تعالى: فذانك بُرْهانان من رَبِّكَ؛ ومن العرب من يشدّد هذه النون فيقول ذانك أحواك، قال: وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام؛ وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر أنفاً:

أَمِنْ رَبِّتِ ذِي النَّارِ،  
فُبَيْلِ الصُّبْحِ مَا تَحْبُو  
إِذَا مَا حَمَدَتْ يُلْقَى،  
عَلَيْهَا، الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس: ذي معناه ذو. يقال: ذا عبْدُ الله وذِي أُمَّةِ الله وَذِهِ أُمَّةِ الله وَتِهِ أُمَّةِ الله وتا أُمَّةِ الله، قال: ويقال هَذِي هِنْدٌ وهاتِهِ هِنْدٌ وهاتا هِنْدٌ، على زيادة ها التثنية، قال: وإذا صَغَرْتَ ذِهِ قلت تَيًّا تَصْغِيرَ تِهِ أو تا، ولا تُصَغَّرُ ذِهِ على لفظها لأنك إذا صغرت ذا قلت دَبًّا، ولو صغرت ذِهِ لقلت دَبًّا فالتبس بالمدكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكور، قال: والمُبْهَمَاتُ يُخَالَفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وقال الأخفش في قوله تعالى: قَدَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ؛ قال: وقرأ بعضهم فذانك برهانان، قال: وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثنية للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك، وقال الفراء:

شَدَّدُوا هذه النون لِيُفَرِّقَ بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن هَذَانِ وهَاتَانِ لِإِضَافَةٍ؛ وقال الكسائي: هي من لغة من قال هذا آ قال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً لِيُفَصِّلَ بينهما وبين الأسماء المتمكنة؛ وقال الفراء: اجتمع القراء على تخفيف النون من ذَانِكَ وكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ فيقولون ذَانِكَ قَائِمَانِ وهَذَانِ قَائِمَانِ واللذان قَالَا ذلك، وقال أبو إسحق: فذَانِكَ تثنية ذَاكَ وذَانِكَ تثنية ذَلِكَ، يَكُونُ بدلَ اللام في ذلك تَشْدِيدُ النونِ فِي ذَانِكَ. وقال أبو إسحق: الاسم من ذلك ذا والكاف زِيدَتْ للمخاطبة فلا حَظَّ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك تَفْسِيكَ زِيدَ، وهذا حَظًّا. ولا يجوز إلا ذلك تَفْسِيهِ زِيدَ، وكذلك ذَانِكَ يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جَرًّا بِالِإِضَافَةِ، والنون لا تدخل مع الإضافة واللام زِيدَتْ مع ذلك للتوكيد، يقول: ذَلِكَ الْحَقُّ وَهَذَا الْحَقُّ، ويقبح هَذَا لِكَ الْحَقِّ لأن اللام قد أَكَدَّتْ مع الإشارة وكَسِرَتْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، أعني الألف من ذَا، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كَسِرَتْ لِمَا قُلْنَا، والله أعلم.

@تفسير هذا: قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتِحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هَذَا أَخُوكَ، فها تَنبِيهُ وَذَا اسم المِشَارِ إِلَيْهِ وَأَخُوكَ هو الخبر، قال: وقال بعضهم ها تَنبِيهُ تَفْتَتِحُ الْعَرَبُ الْكَلِمَ بِهِ بلا معنى سِوَى الْإِفْتِتَاحِ: ها أَنْ ذَا أَخُوكَ، وَأَلَا إِنَّ ذَا أَخُوكَ، قال: وَإِذَا تَنَوُّوا الاسم المبهم قَالُوا تَانِ أَخْتَاكِ وهَاتَانِ أَخْتَاكِ فَرَجَعُوا إِلَى تَا، فلما جمعوا قالوا أَوْلَاءِ إِخْوَتِكَ وَأَوْلَاءِ أَخَوَاتِكَ، ولم يَفَرِّقُوا بين الأنثى والذكر بعلامة، قال: وأولاء، ممدودة مقصورة، اسم لجماعة ذَا وَذُو، ثم زادوا ها مع أَوْلَاءِ فِقَالُوا هَؤُلَاءِ إِخْوَتِكَ. وقال الفراء في قوله تعالى: ها أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ؛ الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهذان وهؤلاء فَرَّقُوا بين ها وبين ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بينهما، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها، ويقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أَنَا، فلا يَكَادُونَ يَقُولُونَ ها أَنَا، وكذلك التنبية في الجمع؛ ومنه قوله عز وجل: ها أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ، وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أَنْتَ ذَا قَائِمًا وَها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ. قال الله تعالى في سورة النساء: ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ قال: فَإِذَا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون ها هو وهذان هما، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه، وأحبوا أن يَفَرِّقُوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح. وقال أبو زيد: بنو عُقَيْلٍ يقولون هَؤُلَاءِ، ممدود مَنَوُّونٌ مهموز، قَوْمُكَ، وذهب أمسُّ بما فيه بتنوين، وتميم تقول: هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ، ساكن، وأهل الحجاز يقولون: هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ، مهموز ممدود مخفوض، قال: وقالوا كِلْتَا تَيْنِ وهاتين بمعنى واحد، وأما تَأْنِيثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قال: يقال في تَأْنِيثِ هَذَا هَذِهِ مُنْطَلِقَةٌ فيصلون ياء

بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي مُنْطَلِقة وتي منطلقة وتا مُنْطَلِقة؛ وقال كعب الغنوي:

وأُبَيُّتُمانِي أَنَّمَا المَوْتُ بالْقَرَى،  
فكيف وهاتا رَوْضَةٌ وَكَيْتُبُ

يريد: فكيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فَهَذِي طَواها بَعْدُ هَذِي، وَهَذِهِ  
طَواها لِهَذِي وَحَدُّها وَأَنْسِلالُها

قال: وقال بعضهم هَذاتُ

(\*) قوله « هذات » كذا في الأصل بتاء مجرورة كما

تري، وفي القاموس شرح بدل منطلقة منطلقات. ( مُنْطَلِقةٌ، وهي شاذة مرغوب

عنها، قال: وقال تَيْكَ وَتِلْكَ وَتَالِكَ مُنْطَلِقةٌ؛ وقال القطامي:

تَعَلَّمُ أَنَّ بَعْدَ العَيِّ رُشْدًا،

وَأَنَّ لِتَالِكَ العُمَرِ انْقِشاعًا

فصيرها تالِكَ وهي مَقُولَةٌ، وإذا ثبتت تا قلت تانِكَ فَعَلَّمتا ذلك،

وتائِكَ فَعَلَّمتا ذاك، بالتشديد، وقالوا في تشبيه اللذان

واللذاتِ واللثانِ واللثانِ، وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك، بالمدِّ،

وأولئك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا

تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضُمَّ إليها ها. أبو

الديقيش: قال لرجل أين فلان؟ قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن

العرب. ابن الأنباري: قال بعض أهل الحجاز هُوذا، بفتح الواو، قال أبو

بكر: وهو خطأ منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف

العامية، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلاناً،

ويقول الاثنان: ها نحنِ ذانِ تَلَقَّاهُ، وتقول الرجال: ها نحنِ أولاءِ نلقاه،

ويقول المُخاطَبُ: ها أنتِ ذَا تَلَقَّيْ فلاناً، وللاثنتين: ها أنتما ذانِ،

وللجماعة: ها أنتم أولاءِ، وتقول للغائب: ها هو ذَا يَلقاهُ وها هُما

ذانِ وها هم أولاءِ، ويبني التانيث على التذكير، وتأويل قوله ها أنا ذا

أَلقاهُ قد قُرِبَ لِقائِي إِيَّاهُ. وقال الليث: العرب تقول كذا وكذا كافهما

كاف التنبيه، وذا اسم يُشار به، والله أعلم.

@ذا: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد: ذا يكون بمعنى هذا، وم

نه قول الله عز وجل: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ أي مَنْ هَذَا

الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ؛ قالوا: ويكون ذا بمعنى الذي، قالوا: ويقال هذا ذو

صَلاحٍ ورأيثُ هَذَا ذَا صَلاحٍ ومررت بهذا ذي صَلاحٍ، ومعناه كله صاحب

صَلاحٍ. وقال أبو الهيثم: ذَا اسمٌ كُلُّ مُشارٍ إليه مَعايِنٍ يراه المتكلم

والمخاطب، قال: والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة، وقالوا الذال وحدها هي

الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يُعَرَفُ ما هو حتى يُقَسَّرَ ما بعده كقولك

ذَا الرَّجُلِ، ذَا الفَرَسِ، فهذا تفسير ذَا وَتَصَبُّهُ ورفعه وخفصه سواء،

قال: وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتانيث كما قالوا ذا أخوك،

وقالوا ذِي أَخُوكَ فكسروا الذال في الأنثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر

ألفاً ومع كسرتها للإثنى ياء كما قالوا أَنْتَ وَأَنْتِ. قال الأصمعي:  
والعرب تقول لا أَكَلُمُكَ في ذي السنة وفي هَذِي السنة، ولا يقال في  
ذَا السَّنَةِ، وهو خطأ، إنما يقال في هذه السَّنَةِ؛ وفي هَذِي السنة وفي ذي  
السَّنَةِ، وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذَا الدَّارِ وَلَا التَّبَسُّ ذَا الجُبَّةِ،  
وإنما الصواب ادْخُلْ ذِي الدَّارِ وَالتَّبَسُّ ذِي الجُبَّةِ، ولا يكون ذَا إلا  
للمذكر. يقال: هذه الدَّارُ وَذِي المَرَأَةِ. ويقال: دَخَلْتَ تِلْكَ الدَّارَ وَتِيكَ  
الدَّارَ، ولا يقال ذِيكَ الدَّارَ، وليس في كلام العرب ذِيكَ التَّبَّةِ،  
والعامة تُحْطِئُ فيه فتقول كيف ذِيكَ المَرَأَةُ؟ والصواب كيف تِيكَ  
المَرَأَةُ؟ قال الجوهري: ذَا اسم يشار به إلى المذكر، وَذِي بكسر الذال للمؤنث،  
تقول: ذِي أُمَّةٍ اللِّهِي، فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قَلْتَ ذَهُ، بهاء موقوفة، وهي بدل من  
الياء، وليست للتأنيث، وإنما هي صِلَةٌ كَمَا أَبَدَلُوا فِي هُنَيْيَةَ فَقَالُوا  
هُنَيْيَةُ؛ قال ابن بري: صوابه وليست للتأنيث وإنما هي بدل من الياء،  
قال: فَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا الهَاءَ لِلتَّثْنِيَةِ قَلْتَ هَذَا زَيْدٌ وَهَذِي أُمَّةٌ اللِّهِي وَهَذِهِ  
أَبْضًا، بِتَحْرِيكِ الهَاءِ، وَقَدْ اكَتَفَوْا بِهِ عَنْهُ، فَإِنْ صَغَّرْتَ ذَا قَلْتَ دَيًّا،  
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلْفَ ذَا يَاءَ لِمَكَانِ الياء قَبْلَهَا  
فَتُدْغِمُهَا فِي الثَّانِيَةِ وَتَزِيدُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا لِتَفَرِّقَ بَيْنَ المُبْهَمِ وَالمَعْرَبِ،  
وَذَيَّانٍ فِي التَّثْنِيَةِ، وَتَصْغِيرُ هَذَا هَدْيًا، وَلَا تُصَغِّرُ ذِي لِلْمُؤنثِ وَإِنَّمَا  
تَصَغِّرُ تَا، وَقَدْ اكَتَفَوْا بِهِ عَنْهُ، وَإِنْ تَثَّنْتَ ذَا قَلْتَ ذَانٍ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ  
اجْتِمَاعُهُمَا لِسُكُونِهِمَا فَتَسْقُطُ إِحْدَى الألفين، فَمِنْ أَسْقَطَ أَلْفَ ذَا قَرَأَ إِنَّ  
هَذِينَ لِسَاحِرَانِ فَأَعْرَبَ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ إِنَّ هَذَانِ  
لِسَاحِرَانِ لِأَنَّ أَلْفَ ذَا لَا يَقَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا عَلَى لُغَةٍ  
بَلَّحَرِثِ ابْنِ كَعْبٍ، قَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: مِنْ أَسْقَطَ أَلْفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ  
إِنَّ هَذَانِ لِسَاحِرَانِ، قَالَ: هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ أَلْفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفٌ زَيْدٌ  
لِمَعْنَى، فَلَا يَسْقُطُ وَتَبْقَى الألفُ الأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ فِي هَذَا  
قَاضٍ وَتَبْقَى الياءُ الأَصْلِيَّةُ، لِأَنَّ التَّنْوِينُ زَيْدٌ لِمَعْنَى فَلَا يَصِحُّ حَذْفُهُ، قَالَ:  
وَالجَمْعُ أَوْلَاءُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتَ بِالكَافِ فَقُلْتَ ذَاكَ وَذَلِكَ،  
فَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالكَافُ لِلخِطَابِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا يُومَأُ إِلَيْهِ بِعِيدٍ وَلَا  
مَوْضِعٍ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، وَبُدْخِلُ الهَاءِ عَلَى ذَاكَ فَتَقُولُ هَذَاكَ زَيْدٌ، وَلَا  
تُدْخِلُهَا عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى أَوْلَيْكَ كَمَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَى تِلْكَ، وَلَا  
تَدْخُلُ الكَافُ عَلَى ذِي لِلْمُؤنثِ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى تَا، تَقُولُ تِيكَ وَتِلْكَ، وَلَا  
تَقُلُ ذِيكَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ، وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ: رَأَيْتَ دَيِّنَكَ الرَّجُلَيْنِ،  
وَجَاءَنِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا ذَانِكَ، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ ابْنُ  
بَرِي: مِنَ النِّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ ذَانِكَ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ، تَثْنِيَّةٌ ذَلِكَ قُلِبَتْ  
اللَّامُ نُونًا وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي النُّونِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَشْدِيدُ النُّونِ  
عَوَضٌ مِنَ الألفِ المَحذُوفَةِ مِنْ ذَا، وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي اللِّذَانِ إِنَّ تَشْدِيدِ النُّونِ  
عَوَضٌ مِنَ الياءِ المَحذُوفَةِ مِنَ الذِي، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا شَدَّدُوا النُّونَ فِي ذَلِكَ  
تَاكِيدًا وَتَكْثِيرًا لِلأسمِ لِأَنَّهُ بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَمَا أَدَخَلُوا اللَّامَ عَلَى  
ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الأَسْمَاءِ المُبْهَمَةِ لِنَقْصَانِهَا، وَتَقُولُ لِلْمُؤنثِ  
تَانِكَ وَتَانِكَ أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ، وَالجَمْعُ أَوْلَيْكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ حَكْمَ الكَافِ

في تا، وتصغير ذاك دَيْبَاك وتصغير ذلك دَيْبَالِك؛ وقال بعض العرب وَقَدِمَ  
من سَفَرِه فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره فقال لها:

لَتَفْعُدَنَّ مَفْعَدَ الْقَصِيِّ  
مَنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِيِّ  
أَوْ تَجْلِفِي بَرَبَّكَ الْعَلِيِّ  
أَنِّي أَبُو دَيْبَالِكِ الصَّبِيِّ  
قَدْ رَأَيْتِي بِالنَّظَرِ التُّرْكِيِّ،  
وَمُفْلَةٍ كَمُفْلَةِ الْكُرْكِيِّ  
فَقَالَتْ:

لا والذي رَدَّكَ يَا صَفِيِّ،  
مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ أُنْسِيِّ  
غَيْرِ غَلامٍ وَاحِدٍ قَيْسِيِّ،  
بَعْدَ امْرَأَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ  
وَآخَرَيْنِ مِنْ بَنِي بِلِيِّ،  
وَخَمْسَةَ كَانُوا عَلَى الطَّوِيِّ  
وَسِتَّةَ جَاءُوا مَعَ الْعَشِيِّ،  
وَغَيْرِ تُرْكِيِّ وَبَضْرُوِيِّ

وتصغير تَيْلِكَ تَيْبَاك؛ قال ابن بري: صوابه تَيْبَالِك، فأما تَيْبَاك  
فتصغير تَيْك. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال  
ذا وذاك، وقد تزداد اللام فيقال دَلِك. وقوله تعالى: ذَلِكَ الْكِتَابُ؛  
قال الزجاج: معناه هَذَا الْكِتَابُ، وقد تدخل على ذا ها التي للتثنية؛  
فيقال هَذَا، قال أبو علي: وأصله دَيْي فأبدلوا ياءه ألفاً، وإن كانت  
سبأكة، ولم يقولوا دَيْي لئلا يشبه كَيْي وأْيي، فأبدلوا ياءه ألفاً  
ليلحق بباب متى وإذ أو يخرج من سببه الحَرْفِ بعضَ الخُروج. وقوله تعالى:  
إِنَّ هَذَانِ لِسَاحِرَانِ؛ قال الفراء: أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها  
ويسكون الألف قبلها، وليس ذلك بالقوي، وذلك أن الياء هي الطارئة على  
الألف فيجب أن تحذف الألف لمكانها، فأما ما أنشده اللحياني عن  
الكسائي لجميل من قوله:

وَأَتَى صَوَاجِبُهَا فُقُلْنَ: هَذَا الَّذِي  
مَتَّحَ الْمَوَدَّةَ عَظْرَنَا وَجَفَانَا

فإنه أراد إذا الَّذِي، فأبدل الهاء من الهمزة. وقد استعملت ذا  
مكان الذي كقوله تعالى: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؛ أي ما  
الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفَعُ الْعَفْوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا مَرْفُوعَةٌ  
بِالابتداءِ وَذَا خَبَرُهَا وَيُنْفِقُونَ صِلَةٌ ذَا، وأنه ليس ما وذا جميعاً  
كالشيء الواحد، هذا هو الوجه عند سيبويه، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع  
الرفع. وذي، بكسر الذال، للمؤنث وفيه لغاتٌ: ذِي وَذِهِ، الهاء بدل من  
الياء، الدليل على ذلك قولهم في تحقير دَا دَيْبَا، وذي إنما هي تأنيث ذا  
ومن لفظه، فكما لا تجب الهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي أيضاً في  
المؤنث بَدَلٌ غَيْرٌ أَصْلٍ، وليست الهاء في هَذِهِ وإن استفيد منها التأنيث

بمنزلة هاء طَلْحَة وَحَمْرَة لِأَنَّ الهاء في طلحة وحمزة زائدة، والهاء في هَذَا لَيْسَتْ بزائدة إِنَّمَا هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هَذِي، وَأَيْضاً فَإِنَّ الهاء في حمزة نجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف. ويقال: ذَهِي، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الإضمار في يهي وهذِي وهَذِي وهَذِي، الهاء في الوصل والوقف يساكنة إِذَا لم يلقها ساكن، وهذه كلها في معنى ذِي؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قُلْتُ لَهَا: يَا هَذِي هَذَا إِثْمٌ،  
هَلْ لَكَ فِي قَاضٍ إِلَيْهِ تَحْتَكِمُ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة. قال ابن جني: أسماء الإشارة هَذَا وهَذِهِ لا يصح تثنية شيء منها من قَبْلِ أَنْ التثنية لا تلحق إلا النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أَجْدَرُ، فَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ لا يجوز أن تُنْكَرَ فلا يجوز أن يُتَنَّى شيء منها، ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية، وذلك نحو قولك هَذَانِ الرَّبْدَانِ قَائِمَيْنِ، فَتَصُبُّ قَائِمَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلت عليه الإشارةُ والتثنية، كما كنت تقول في الواحد هَذَا رَبِيْدٌ قَائِماً، فَتَجِدُ الحَالِ وَاحِدَةً قبل التثنية وبعدها، وكذلك قولك صَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قَامَا، تَعَرَّفَا بالصلة كما يَتَعَرَّفُ بها الواحد كقولك ضربت الذي قام، والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إِنَّمَا هو بالوضع والعلمية؟ إِذَا تثنيتهما تنكرا فقلت عندي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ، فَإِنِ أَثَرَتِ التَّعْرِيفَ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِاللام فقلت الرَّبْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَرَبْدَاكَ وَعَمْرَاكَ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التثنية من غير وجه تَعَرَّفَا فَمَا قَبْلَهَا وَلِحَقِّهَا بِالأَجْنَاسِ وَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ العَلْمِيَّةِ وَالوَصْفِ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَيُنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ إِنَّمَا هِيَ أَسمَاءُ مَوْضُوعَةٍ لِلتثنية مُحْتَرَعَةٌ لَهَا، وَلَيْسَتْ تثنية للواحد على حد زيد وَرَبْدَانِ، إِلا أَنَّهُ صِيغَتْ عَلَى صورة ما هُوَ مُتَنَّى عَلَى الحَقِيقَةِ فَقِيلَ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِئَلَّا تَخْتَلِفَ التثنية، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الجَمْعِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الأَسْمَاءِ المِتمَكِنَةِ الفَظَّ الجُمُوعِ مِنْ غَيْرِ الفَظِّ الأَحَادِ، وَذَلِكَ نَحْوَ رَجُلٍ وَتَقَرٍّ وَامْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ وَبَعِيرٍ وَإِبِلٍ وَوَاحِدٍ وَجَمَاعَةٍ، وَلَا تَجِدُ فِي التثنية شَيْئاً مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الوَاحِدِ نَحْوَ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَخْتَلِفُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَيْضاً كَثِيرٌ مِنَ المِثْنِيَّاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ المِتمَكِنَةِ، وَذَلِكَ نَحْوَ ذَا وَأُولَى وَأَلَاتٍ وَذَوِّ وَأَلَوِّ، وَلَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي تثنيتها نَحْوَ ذَا وَذَانِ وَذَوِّ وَذَوَانِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَحَافِظَتِهِمْ عَلَى التثنية وَعِنَايَتِهِمْ بِهَا، أَعْنِي أَنَّ تَخْرُجَ عَلَى صورة واحدة لِئَلَّا يَخْتَلِفَ، وَأَنَّهُمْ بِهَا أَشَدَّ عِنَايَةً مِنْهُمْ بِالجَمْعِ، وَذَلِكَ لَمَّا صِيغَتْ لِلتثنية أَسمَاءٌ مُحْتَرَعَةٌ غَيْرَ مُثْنَاةٍ عَلَى الحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى الفَظِّ المِثْنَاةِ تثنية حَقِيقَةً، وَذَلِكَ ذَانِ وَتَانِ، وَالقَوْلُ فِي اللِّذَانِ وَاللِّتَانِ كَالقَوْلِ فِي ذَانِ وَتَانِ. قَالَ ابْنُ جَنِي: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَفَدَانِكَ فَإِنَّمَا تَقَلَّبَ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ لَأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ مَحذُوفٍ، وَأَمَّا فِي هَذَانِ فَهِيَ عَوَّضٌ

من أَلِفَ ذَا، وهي في ذَانِكَ عوض من لامِ ذَلِك، وقد يحتمل أيضاً أن تكون عوضاً من أَلِفِ ذَلِك، ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء (\* قوله « ولذالك كتبت في

التخفيف بالتاء إلخ » كذا بالأصل.) لأنها حينئذ ملحقة بدَعْد، وإبدال التاء من الياء قليل، إنما جاء في قولهم كَيْتٌ وكَيْتٌ، وفي قولهم ثنتان، والقول فيهما كَالْقَوْلِ في كَيْتٍ وكَيْتٍ، وهو مذكور في موضعه. وذكر الأزهرى في

ترجمة حَبَّذا قال: الأصل حَبَبٌ ذَا فَادْغَمْتَ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْآخَرَى وَشَدَّدْتَ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرَبُ مِنْكَ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

حَبَّذَا رَجَعُهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كَانَهُ قَالَ: حَبَبٌ ذَا، ثُمَّ تَرَجَّمْ عَنْ ذَا فَقَالَ: هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى

حَلٍّ تَكْتَبُهَا أَيَّ مَا أَحَبَّهُ، وَيَدَا دِرْعَيْهَا: كَمَا هَا. وَفِي صِفَةِ

المهدي: قُرَشِيُّ يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو أَي لَيْسَ تَسْبُهُ تَسَبَّ أَدْوَاءَ

الْيَمَنِ، وَهَمُّ مُلُوكِ حِمْيَرَ، مِنْهُمْ ذُو يَرْنَ وَذُو رُعَيْنِ؛ وَقَوْلُهُ:

قُرَشِيُّ يَمَانٍ أَي قُرَشِيُّ التَّسَبُّ يَمَانِي الْمُنْشَأُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وهذه الكلمة عينها واو، وقياس لإمها أن تكون ياء لأن باب طوى أكثر من

باب قوى؛ ومنه حديث جرير: يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى

وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا أوردته أبو عُمَرَ الزَاهِدُ

وقال ذي ههنا صلة أي زائدة.

@ذَأَذَا: الدَّأَذَاؤُ وَالذَّأَذَاءُ: الاضطراب. وقد تَدَأَذَأَ: مشى كذلك.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّأَذَاءُ: رَجَزُ الْحَلِيمِ السَّفِيهِ. ويقال:

دَأَذَأْتُهُ دَأَذَاءً: رَجَزْتُهُ.

@ذَرَأَ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الدَّارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ،

وَكَذَلِكَ الْبَارِيُّ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنْ آدَمَ بَنِينَ. وَقَالَ عَزَّ

وَجَلَّ: خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ. قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى يَذْرَؤُكُمْ بِهِ أَي يُكْتَرِكُمْ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا، وَلِذَلِكَ

ذَكَرَ الْهَاءَ فِيهِ. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ فِي بِمَعْنَى الْبَاءِ، كَانَهُ قَالَ يَذْرَؤُكُمْ

بِهِ: وَأَرْعَبْتُ فِيهَا عَنْ لَقِيْطٍ وَرَهْطِهِ، \* وَلَكِنِّي عَنْ سَيْبِيسَ لَيْسْتُ أَرْعَبْتُ

وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرَاءً: خَلَقَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ

التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ. وَكَانَ الذَّرُّ مُخْتَصًّا بِخَلْقِ الدَّرِّيَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ: وَإِنِّي <ص: 80> لِأُظَنُّكُمْ آلَ

الْمُغْبِرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلِقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ، بِالْوَاوِ، يَعْنِي

الَّذِينَ يُقَرَّرُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا قَرَّقَتْهُ.

وقال ثعلب في قوله تعالى: يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ، معناه يُكْتَرِكُمْ فِيهِ أَي

فِي الْخَلْقِ. قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ تَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ

تكون مهموزة فكثرت، فأسقط الهمز، وتركت العرب همزها. وجمعها ذَرَارِيٌّ.

والذَّرُّ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أُمِّي اللَّهُ ذَرَأُكَ وَذَرَوُكَ أَي ذُرِّيَّتَكَ.



قال ابن بري: جعل الجوهرى الدَّرْبَةُ أصلها دَرْبَةٌ بالهمز، فحُقِّفَتْ هَمِزُهَا،  
وَأَلْزِمَتْ التَّخْفِيفَ. قال: ووزن الدَّرْبَةُ على ما ذكره فَعِيلَةٌ من دَرَأَ اللهُ الخَلْقَ،  
وتكون بمنزلة مُرَبِّقَةٍ، وهي الواحدة من العُصْفُرِ. وغيرُ الجوهرى يجعل الدَّرْبَةَ  
فَعِيلَةً من الدَّرِيٍّ، وفَعْلُولَةٌ، فيكون لإصل دُرُورَةٌ ثم قلبت الراء الاخيرة ياء  
لتقارب الأمثال ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبل الياء فصار  
دَرْبَةٌ.

وَالرَّزْعُ أَوْلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الدَّرِيَّةَ. وَدَرَأْنَا الارضَ:  
بَدَرْنَاها. وَرَزَعُ دَرِيءٌ، على فَعِيلٍ. وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُبَيْبَةَ بنِ  
مَسْعُودٍ:

شَقَقْتُ القَلْبَ ثم دَرَأْتُ فِيهِ \* هَوَاكَ، قَلِيمًا، فَالْتَأَمَ القُطُورُ  
والصحيح ثم دَرَبْتُ، غير مهموز.

ويروى دَرَزْتُ. وَأصلٌ لِيمَ لِيمَ فترك الهمز ليصح الوزن.  
وَالدَّرَأُ، بالتحريك: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّاسِ، وَدَرِيٌّ رَأْسُ فُلَانٍ  
يَدْرَأُ إِذَا أَبْيَضَ. وقد علته دُرَاهُ أَي شَيْبٌ. وَالدَّرَاةُ، بالضم: الشَّمَطُ. قال أبو  
نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

وقد عَلَّنِي دُرَاهُ بِأَيْ يَدِي، \* وَرَبِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالنَّسَدِ  
بِأَيْ يَدِي: أَي أَوْلُ كُلِّ شَيْءٍ من بَدَأَ فترك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب  
التخفيف. وقد يجوز أن يكون من بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ.  
وَالرَّبِيَّةُ: انْجِلَالُ الرُّكْبِ، والمَفَاصِلُ. وقيل: هو أَوْلُ بِيَاضِ الشَّيْبِ.  
دَرِيٌّ دَرَأٌ، وهو أَدْرَأٌ، والأشَى دَرَاءٌ. وَدَرِيٌّ شَعْرُهُ وَدَرَأٌ، لَعْتَانِ. قال أبو محمد  
الفقعسي:

قَالَتْ سُلَيْمَى: إِنِّي لَا أَرِيهِ،  
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ  
مُحَمَّرَةً مِنْ كَبَرِ مَا فِيهِ،  
مُقَوَّسًا، قَدْ دَرِنْتُ مَجَالِيهِ  
يَقْلِي العَوَانِي، وَالعَوَانِي تَقْلِيهِ  
هَذَا الرَّجَزِ فِي الصَّحَاحِ:  
رَأْبَنَ شَيْخًا دَرِنْتُ مَجَالِيهِ

قال ابن بري: وصوابه كما أنشدناه. والمَجَالِي: ما يُرَى من الرَّأْسِ إِذَا اسْتُقْفِلَ  
الوَجْهُ، الواحد مَجْلِيٌّ، وهو مَوْضِعُ الجَلَا.  
ومنه يقال: جَدِيٌّ أَدْرَأٌ وَعَنَاقُ دَرَاءٌ إِذَا كان فِي رَأْسِها بِيَاضٌ،  
وَكَبِيشُ أَدْرَأٌ وَتَعْجَةُ دَرَاءٌ: فِي رُؤُوسِها بِيَاضٌ.  
وَالكِبْرَاءُ من المَعز: الرَّقْشَاءُ الأَدْبِيَّةُ وَسائِرُها أَسْوَدُ، وهو من شِيَابِ المَعزِ دون  
الضَّانِ.  
وفرس أَدْرَأٌ وَجَدِيٌّ أَدْرَأٌ أَي أَرْقَشُ الأذنين.

<ص:81>

وملح دَرَانِيٌّ وَدَرَانِيٌّ: بِشَدِيدِ البِيَاضِ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِها،  
والتثقيل أجود، وهو ماخوذ من الدَّرَاةِ، ولا تقل أَدْرَانِيٌّ.

وَأَذْرَأَنِي فِلَانٌ وَأَشْكَعَنِي أَيِ أَعْصَبَنِي. وَأَذْرَاهُ، أَيِ أَعْصَبَهُ وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاءً إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ قَدَّبَرْتَهُ بِهِ. غَيْرُهُ: أَذْرَأْتُهُ أَيِ الْجَائِئِ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فَقَالَ: أَمَّا هُوَ أَذْرَاهُ. وَأَذْرَأَمُ أَيضاً: دَعَرَهُ.

وَبَلَّغَنِي دَرَّءٌ مِنْ حَبْرٍ أَيِ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ. وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ التَّسْيِيرُ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ: أَتَانِي، عَنْ مُغِيرَةَ، دَرَّءٌ قَوْلٌ، \* وَعَنْ عَيْسَى، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَاكَ وَأَذْرَأَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُدْرِيٌّ: أَنْزَلْتِ اللَّبْنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ يَقَالُ: دَرَأْتُ الْوَضِيحَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْكَرٍ، وَالصَّوَابُ دَرَأْتُ الْوَضِيحَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْخَتَهُ عَلَيْهِ لِتَشْدُدِ عَلَيْهِ الرَّحْلَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْإِدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَمَنْ قَالَ دَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ ذَمًّا: رَأَيْتَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصِّحَاحِ دَمًّا عَلَيْهِ دَمًّا: شَقَّ عَلَيْهِ. @ ذِيًّا: تَدَيَّيْتُ الْجُرْحَ وَالْفُرْحَةَ: تَقَطَّعْتُ وَقَسَدْتُ. وَقِيلَ: هُوَ انْفِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِدَيِّحٍ أَوْ فِسَادٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا فَسَدَتِ الْفُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَدَيَّيْتُ تَدَيُّوًّا وَتَهَدَّيْتُ تَهَدُّوًّا.

وَأَنْبَشَدَ شَمْرُ تَدَيَّيْتُ مِنْهَا الرَّأْسُ، حَيَّى كَأَنَّهُ، \* مِنَ الْحَرِّ، فِي نَارٍ بَيَضٌ مَلِيلُهَا وَتَدَيَّيْتُ الْقَرْبَةَ: تَهَطَّعْتُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الصِّحَاحِ: دَيَّيْتُ اللَّحْمَ فَتَدَيَّيْتُ إِذَا أَبْضَجْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَدَيَّيْتُ اللَّحْمَ تَدَيُّوًّا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفِسَادٍ أَوْ طَبَخَ.

@ ذَابَ: الدَّيْبُ: كَلْبُ الْبَرِّ، وَالْجَمْعُ أَدْوِبٌ، فِي الْقَلِيلِ، وَذَنَابٌ وَدُؤْبَانٌ؛ وَالْأُنثَى ذَيْبَةٌ، يُهَمَّرُ وَلَا يُهَمَّرُ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ. وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَيُصَيِّحُ فِي دُؤْبَانَ النَّاسِ. يَقَالُ لِصَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا: دُؤْبَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّنَابِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي دَوْبٍ، قَالَ:

<ص: 378>  
وَالْأَصْلُ فِي دُؤْبَانَ الْهَمَزُ، وَلَكِنَّهُ حُفِّفَ، فَانْقَلَبَتْ وَاوَأً. وَأَرْضٌ مَذَابُهُ: كَثِيرَةُ الذَّنَابِ، كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، مِنَ الْأَسَدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكْرَةِ: وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذَيْبَةً، فَلَا يَهْمَزُونَ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ حُفِّفَ الدَّيْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا، فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً، فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ، فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ. وَدَيْبُ الرَّجُلِ: إِذَا أَصَابَهُ الدَّيْبُ. وَرَجُلٌ مَدُؤُوبٌ: وَقَعَ الدَّيْبُ فِي عَنَمِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: دَيْبَ الرَّجُلِ، عَلَى فُعَلٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

هَاعٌ يُمَظَّعُنِي، وَيُصَيِّحُ سَائِرًا، \* سَدِكَاً بَلْحَمِي، ذَيْبُهُ لَا يَشْتَعُ عَنِّي بِذَيْبِهِ لِسَاتِهِ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْصَتَهُ، كَمَا يَأْكُلُ الدَّيْبُ الْغَنَمَ.

وَدُوبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوصُهُمْ وَصَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَعَّلُكُونَ.

وَدِئَابُ الْعَصَى: يَبُو كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُبِّهِمْ، لِأَنَّ دِئَابَ الْعَصَى أَحَبُّ الدِّئَابِ.

وَدُوبُ الرَّجُلِ يَدُوبُ دَابَّةً، وَدَيْبَ وَتَدَابَّ: حَبَّتْ، وَصَارَ كَالدِّئَابِ حُبْنًا وَدَهَاءً. وَاسْتَدَابَ التَّقْدُ: صَارَ كَالدِّئَابِ؛ يُصْرَبُ مِثْلًا لِلدَّلَانِ إِذَا عَلَوَا الْأَعْرَةَ. وَتَدَابَّ النَّاقَةُ وَتَدَابَّ لَهَا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَحْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، مُتَسَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ، لِتَكُونَ أَرَامَ عَلَيْهِ؛ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: مُتَسَبِّهًا لَهَا بِالدِّئَابِ، لِهَيْبَتِ الْإِسْتِقَاقِ. وَتَدَابَّتِ الرِّيحُ وَتَدَابَّتْ: اِحْتَلَفَتْ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَتَدَابَّتْهُ وَتَدَابَّتْهُ: تَدَاوَلَتْهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدِّئَابِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءٍ مِنْ آخَرٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَدَابَّتَةُ وَالْمُتَدَابَّتَةُ، يَوَزِنُ مُتَفَعِّلَةً وَمُتَفَاعِلَةً: مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً؛ أَخَذَ مِنْ فَعَّلَ.

الدِّئَابُ، لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَذُكُرُ ثَوْرًا وَحَشِييًّا: فَبَاتَ يُسَيِّرُهُ تَادًا، وَيُسَهِّرُهُ \* تَدُوبُ الرِّيحِ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: حَرَجَ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَدَابِّبٌ صَعِيفٌ؛ الْمُتَدَابِّبُ: الْمُضْطَرِبُّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: يَدَابَّتِ الرِّيحُ، اضْطَرَبَ هَبُوبُهَا. وَعَرَبُ دَابُّ: مُخْتَلَفٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنَ تَدُوبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا، فَسَبَّهَ اخْتِلَافُ الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا؛ وَقِيلَ: عَرَبُ دَابُّ، عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ. وَالْمَدُوبُ: الْقَرْعُ.

وَدُوبَ الرَّجُلِ: قَرَعَ مِنَ الدِّئَابِ.

وَدَابَّتْهُ: قَرَعَتْهُ.

وَدَيْبٌ وَأَدَابٌ: قَرَعَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. قَالَ الدَّبِيرِيُّ:

إِنِّي، إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ هَرَبَا، \* فَسَقَطَتْ نَحْوُهُ وَأَدَابَا

قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الدِّئَابِ.

وَيُقَالُ لِلذِّي أَفْرَعَتْهُ الْجِنُّ: تَدَابَّتْهُ وَتَدَعَّبَتْهُ.

<ص: 379>

وقالوا: رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءِ الدِّئَابِ، يَعْنُونَ الْجُوعَ، لِأَنَّهُمْ يَرْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَبُو الدِّئَابِ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدِ، مِنْهُمْ سَطِيحُ الْكَاهِنِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

مَا تَطَرَّتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَتَطَرَّتْهَا \* حَقًّا، كَمَا صَدَقَ الدَّبِيرِيُّ، إِذْ سَجَعَا

وَابْنُ الدَّبِيَّةِ: التَّقْفِيُّ، مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وِدَارَةُ الدِّئَابِ: مَوْضِعٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا: مَا

أَحْسَنَ مَا دَابَّتْهُ! قَالَ الطَّرْمَاحُ:

كُلِّ مَسْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ، \* دَابَّتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ

وَدَابَّتْ الشَّيْءَ: جَمَعَتْهُ.

والدُّوَابَّةُ: النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا؛ وَقِيلَ: الدُّوَابَّةُ مَنِيْتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ الدُّوَابِيُّ. وَكَانَ الْأَصْلُ دَائِبٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدَعَائِبٍ، لَكِنَّهُ لَمَّا التَّقُّتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيِّنَةٌ، لَيَّنُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى، فَكَلَّبُوهَا وَآوَأَ، اسْتِثْقَالًا لِالتَّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَقِيلَ: كَانَ الْأَصْلُ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَقِيلَ كَانَ الْأَصْلُ إِخ» هَذِهِ عِبَارَةٌ الصَّحَاحِ وَالتِّي قَبْلَهَا عِبَارَةٌ (المَحْكَم). دَائِبٌ، لِأَنَّ أَلِفَ دُوَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ، فَحَقُّهَا أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ، لَكِنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوَأَ. أَبُو زَيْدٍ: دُوَابَةُ الرَّأْسِ: هِيَ التِّي أَحَاطَتْ بِالدُّوَابَةِ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ دَعْفَلِ وَأَبِي بَكْرٍ: إِنَّكَ لَيْسَتْ مِنْ دَوَائِبِ قُرَيْشٍ؛ هِيَ جَمْعُ دُوَابَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَصْفُورُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ؛ وَدُوَابَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ أَيِ لَسَتْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَدَوِي أَقْدَارِهِمْ. وَعِغْلَامٌ مُدَّابٌ: لَهُ دُوَابَةٌ. وَدُوَابَةُ الْفَرَسِ: شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الدُّبَانُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الدُّبَانُ بَقِيَّةُ الْوَتْرِ؛ قَالَ: وَهُوَ وَاحِدٌ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا. قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكثِيرٍ، يَصِفُ نَاقَةَ: عَسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِمِيَّةِ، \* مَرِيشٌ، بِدُّبَانِ السَّبِيْبِ، تَلِيْلُهَا وَالْعَسُوفُ: التِّي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ، فَتَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ، وَلَا يَتْنِيهَا شَيْءٌ. وَالْأَجْوَارُ: الْأَوْسَاطُ. وَجَمِيْرِيَّةٌ: أَرَادَ مَهْرِيَّةً، لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ جَمِيْرٍ. وَالتَّلِيْلُ: الْعُنُقُ. وَالسَّبِيْبُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتِهِ؛ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةَ بِمَنْزِلَةِ السَّبِيْبِ. وَدُوَابَةُ التَّلُّ: الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ؛ وَدُوَابَةُ التَّلُّ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِه. وَدُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَجَمْعُهَا دُوَابٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بَارِي التِّي تَأْرِي الْبِعَاسِيْبُ، أَصْبَحَتْ \* إِلَى شَاهِقٍ، دُونَ السَّمَاءِ، دُوَابُهَا قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ دُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّةٍ. وَالدُّوَابَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ، وَهِيَ الْعَدْبَةُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ، فِي تَرْجَمَةِ عَذْبٍ فِي

<ص:380>

هَذَا الْمَكَانَ:

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَفَعُوا، لِمَطِيئِهِمْ \* سَيْرًا، يُطَيِّرُ دَوَائِبَ الْأَكْوَارِ وَدُوَابَةَ السَّيْفِ: عِلَاقَةُ قَائِمِهِ. وَالدُّوَابَةُ: شَعْرٌ مَصْفُورٌ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ دُوَابَةٌ، وَكَذَلِكَ دُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ. وَدُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ: أَرْقَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَوَائِبٌ. وَيُقَالُ: هُمْ دُوَابَةُ قَوْمِهِمْ أَيِ أَشْرَافِهِمْ، وَهُوَ فِي دُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيِ أَعْلَاهُمْ؛ أَخَذُوا مِنْ دُوَابَةِ الرَّأْسِ.

وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الدُّوَابِيَّةَ لِلتَّلُّ؛ فَقَالَ: جُمَّ الدُّوَابِ تَنَمِي، وَهِيَ أَوْبَةٌ، \* وَلَا يُخَافُ، عَلَى حَافَتِهَا، السَّرَقُ

والذَّبَّةُ من الرَّجْلِ، والقَتَبِ، والإكافِ ونحوها، ما تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الجَنُوبِ، وهو الذي يَعْصُ على مَنَسَجِ الدَّابَّةِ؛ قال:  
 وَقَتَبَ ذُبُّهُ كالمَنْجَلِ  
 وقيل: الذَّبَّةُ: فُرْجَةُ ما بَيْنَ دَقَتَيْ الرَّجْلِ والسَّرْحِ والعَيْبِ أَي ذلك كان.  
 وقال ابن الأعرابي: ذُبُّ الرَّجْلِ أَخْناؤُهُ من مُقَدِّمِهِ.  
 ودَابَّ الرَّجْلُ: عَمِلَ لَهُ ذُبَّةً.  
 وَقَتَبُ مُدَّابٌ وَعَيْبُ مُدَّابٌ: إِذا جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ؛ وفي الصحاح: إِذا جُعِلَ لَهُ دُؤَابَةٌ؛  
 قال لبيد:

فكَلَّفْتُها هَمِّي، فَأَبَتْ رَذِيَّةً \* طَلِيحاً، كالأَواحِ العَيْبِ المُدَّابِ

وقال امرؤ القيس:  
 له كَفَلٌ، كالدَّهْصِ، لَبَدَه النَّدى \* إلى حارِكِ، مِثْلَ العَيْبِ المُدَّابِ  
 والذَّبَّةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ في حُلُوقِها؛ يقال: يَرْذُونَ مَدَّوُوبٌ: أَحَدَتْهُ الذَّبَّةُ.  
 التهذيب: من أدواء الحَيْلِ الذَّبَّةُ، وقد ذُبَّ القَرَسُ، فهو مَدَّوُوبٌ إِذا أَصابَهُ هذا  
 الدَّاءُ؛ وَيُقْبَعُ عنه بحديدةٍ في أَصْلِ أَذْيِهِ، فيسْتَخْرُجُ منه عُدْدٌ صِغارٌ بيضٌ، أَصْغَرُ  
 من لَبِّ الجَاوِزِ.

ودَابَّ الرَّجْلُ: طَرَدَهُ وَصَرَبَهُ كذَلِمْه، حكاه اللحياني. ودَابَّ  
 الإيلَ يَدَّابُها دَاباً: ساقها. ودَابَّه دَاباً: حَقَّرَهُ وَطَرَدَهُ، ودَامَهُ دَاماً؛ ومنه قوله  
 تعالى: مَدَّوُوماً مَدْحوراً.

والدَّابُّ: الدَّمُ، هذه عن كراع. والدَّابُّ: صَوْتُ شديداً، عنه أيضاً.  
 ودُؤَابٌ ودُؤَيْبٌ: اسْمان.

ودُؤَيْبَةٌ: قبيلةٌ من هذيل؛ قال الشاعر:  
 عَدُونًا عَدُوَّةً، لا يَنْبُكُ فيها، \* فَخَلْنَاهُم دُؤَيْبَةً، أَوْ حَبِيبًا  
 وَحَبِيبٌ: قبيلةٌ أيضاً.

@ ذَبَّ: الذَّبُّ: الدَّفْعُ والمَنْعُ. والذَّبُّ: الطَّرْدُ.  
 ودَبَّ عنه يَدَّبُ دَبًّا: دَفَعَ ومنع، ودَبَّيْتُ عنه. وقلانٌ يَدَّبُ عن حريمه دَبًّا أَي يَدْفَعُ  
 عنهم؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه:

إِنما النَّساءُ لَحْمٌ على وَصْمٍ، إِلا ما دُبَّ عنه؛ قال:  
 مَنْ دَبَّ مِنْكُمْ، دَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ، \* أَوْ قَرَّ مِنْكُمْ، قَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ

<ص: 381>

ودَبَّبَ: أَكْثَرَ الدَّبَّ.

ويقال: طِعانٌ غيرٌ تَدَيَّبٍ إِذا بُولِعَ فيه.  
 ورجلٌ مَدَّبٌ ودَبَّابٌ: دَفَعَ عن الجريم.  
 ودَبَّبَ الرَّجْلُ إِذا مَنَعَ الجِوارِ والأَهْلَ أَي حَماهم.  
 والذَّبِّيُّ: الجِلْوارُ.

ودَبَّ يَدَّبُ دَبًّا: اِخْتَلَفَ ولم يَسْتَقِمْ في مكانٍ واحدٍ. وبعيرٌ دَبُّ: لا يَتَقارُّ في  
 مَوْضِعٍ؛ قال:

فكاننا فيهم جمالٌ دَبَّةً، \* أَدَمُّ، طَلاهُنَّ الكَحِيلَ وَقار  
 فقولهُ دَبَّةً، بالأهَاءِ، يَدلُّ على أَنه لم يُسَمَّ بالمَصْدَرِ إِذ لو

كان مَصْدَرًا لِقَالَ جِمَالٌ دَبُّ، كقولك رِجَالٌ عَدَلٌ. والدَّبُّ: التَّوَرُّ الوَحْشِيُّ، ويقال له أيضا: دَبُّ الرِّيَادِ، غير مهموزٍ، وسُمِّيَ بذلك لأنه يَحْتَلِفُ ولا يَسْتَقِرُّ في مكان واحد؛ وقيل: لأنه يَرُودُ فيذهبُ وَيَجِيءُ؛ قال ابن مقبل:  
يُمَشِّي بِهَا دَبُّ الرِّيَادِ، كَأَنَّهُ \* فَتَى فَارِسِيٍّ، فِي سَرَاوِيلٍ، رَامِحٌ  
وقال النابغة:

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ، \* دَبُّ الرِّيَادِ، إِلَى الْأَشْبَاحِ تَطَّارٍ  
وقال أبو سعيد: إنما قيل له دَبُّ الرِّيَادِ لَأَنَّ رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ، وَإِنْ شَتَّتْ  
جَعَلَتْ الرِّيَادَ رَعِيَهُ تَفْسِيَهُ لِلْكَلاِ.

وقال غيره: قيل له دَبُّ الرِّيَادِ لَأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ  
وَاحِدٍ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا. وَسُمِّيَ مُزَاجِمٌ الْعُقَيْلِيُّ التَّوَرُّ الوَحْشِيُّ الْأَدَبُ؛  
قال:

يَلِدَا، بِهَا تَلْقَى الْأَدَبُ، كَأَنَّهُ، \* بِهَا، سَابِرِيٌّ لَاحٍ، مِنْهُ، الْبَنَائِقُ  
أراد: تَلْقَى الدَّبُّ، فَقَالَ الْأَدَبُ لِحَاجَتِهِ. وَقُلَانُ دَبُّ الرِّيَادِ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، هَذِهِ  
عَنْ كُرَاعٍ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ دَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ رَوَّارًا لِلنِّسَاءِ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ  
الشُّعْرَاءِ فِيهِ:

مَا لِلْكَوَاعِبِ، يَا عَيْسَاءُ، قَدْ جَعَلَتْ \* تَرَوُّرُ عَنِّي، وَنُشِّي، دُونِي، الْحُجْرُ؟  
قَدْ كُنْتُ قَتَّاحَ أَبْوَابِ مُعَلَّقَةٍ، \* دَبُّ الرِّيَادِ، إِذَا مَا حُولِسَ النَّظْرُ  
وَدَبَّتْ شَقِيهَ تَذِبٌ دَبًّا وَدَبًّا وَدُبُوبًا، وَدَبَيْتُ: يَبْسُتُ وَجَعْتُ وَدَبَلْتُ مِنْ شِدَّةِ  
الْعَطَشِ، أَوْ لغيرِهِ. وَشَقِيهَ دَبَّانَةٌ: ذَابِلَةٌ، وَدَبُّ لِسَانُهُ كَذَلِكَ؛ قَالَ:

هُمُ سَقَوْنِي عَلًّا بَعْدَ تَهَلُّ، \* مِنْ بَعْدِ مَا دَبَّ اللِّسَانُ وَدَبَلَّ  
وقال أبو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا:

وَشَقِيهَ طَرَدُ الْعَانَاتِ، فَهَوَّ بِهِ \* لَوْحَانُ، مِنْ طَمًا دَبُّ، وَمِنْ عَصَبِ  
أراد بِالطَّمَا الدَّبُّ: الْيَابِسَ.

وَدَبُّ جِسْمُهُ: دَبَلَّ وَهَزَلَ. وَدَبُّ النَّبْتُ: دَوَى. وَدَبُّ الْعَدِيرِ، يَذِبُّ: جَفَّ، فِي آخِرِ  
الْجَزْءِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

مَدَارِيْنُ، إِنْ جَاعُوا، وَأُدْعَرُ مَنْ مَسَى، \* إِذَا الرَّوْصَةُ الْخَضْرَاءُ دَبَّ عَدِيرُهَا  
<ص: 382>

يُرَوَى: وَأُدْعَرُ مَنْ مَسَى. وَدَبُّ الرَّجُلِ يَذِبُّ دَبًّا إِذَا شَحَبَ  
لَوْنُهُ. وَدَبُّ: جَفَّ.

وَصَدَّرَتْ الْإِيْلُ وَبِهَا دُبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ.

وَدُبَابَةُ الدَّيْنِ: بَقِيَّتُهُ. وَقِيلَ: دُبُ آبَةُ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ.

وَالدُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَوْ يَفْضِي إِلَهُ دُبَابَاتِ الدَّيْنِ

أَبُو زَيْدٍ: الدُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَذِي الرُّمَّةِ:

لَحِقْنَا، فَرَاغْنَا الحُمُولَ، وَإِنَّمَا \* يُتْلَى، دُبَابَاتِ الْوَدَاعِ، المُرَاجِعُ

يَقُولُ: إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعِ فِيهَا. وَالدُّبَابَةُ

أَيْضًا: الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ.

وَدَبَّتِ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ، وَقَالَ:

وَأَنجَابَ النَّهَارُ، قَدَبَا

والدُّبَابُ: الطَّاعُونَ. والدُّبَابُ: الجُنُونُ. وقد دُبَّ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ:  
وَفِي النَّصْرِيِّ، أَحْيَانًا، سَمَاحٌ، \* وَفِي النَّصْرِيِّ، أَحْيَانًا، دُبَابٌ  
أَي جُنُونٌ. وَالدُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّبُوتِ، يَسْقُطُ فِي  
الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ، الْوَاحِدَةُ دُبَابَةٌ، وَلَا تَقُلُ دُبَابَةٌ. وَالدُّبَابُ أَيْضًا: النَّحْلُ وَلَا يُقَالُ ذِبَابَةٌ  
فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذِبَابَةٌ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ  
الْمُصَنَّفِ، رَوَايَةُ أَبِي

عَلِيِّ؛ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ، فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ: الشَّدَاةُ ذِبَابَةٌ بَعْضُ  
الْإِبِلِ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضًا: النَّعْرَةُ ذِبَابَةٌ تَسْقُطُ  
عَلَى الدُّوَابِّ، وَأَنْبَتَ الْهَاءُ فِيهِمَا، وَالصَّوَابُ دُبَابٌ، هُوَ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي حَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا، إِنَّ أَدَى مَا  
كَانَ يُؤَدِّبُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ، فَأَحْمَ لَهُ،  
فَإِنَّمَا هُوَ دُبَابٌ عَيْثُ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَشَاءُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرِيدُ بِالدُّبَابِ النَّحْلَ،  
وَأَضَافَهُ عَلَى الْعَيْثِ إِلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْهَاطِلِ حَيْثُ كَانَ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ  
بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْعَيْثُ؛ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ: أَنْ

النَّحْلُ إِنَّمَا يَزْعَى أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَحُصَ مِنْهَا وَتَعَمَّ، فَإِذَا حُمِيَتْ مَرَاعِيهَا،  
أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا؛ وَإِذَا لَمْ تُحَمَّ مَرَاعِيهَا،  
اِحْتَاجَتْ أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى، فَيَكُونُ رَعْيُهَا أَقْلًا؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى  
لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ، فَلَا يُتْرَكَ أَحَدٌ يَعْزُضُ لِلْعَسَلِ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ  
الْمُبَاحَ سَبِيلَ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ، فَإِذَا حَمَاهُ  
وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ، وَأَنْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشْرِ مِنْهُ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ  
الرِّكَاءَ. التَّهْذِيبُ: وَاحِدُ الدُّبَابِ دُبَابٌ، يَغْيِرُ هَاءً. قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذِبَابَةٌ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الدُّبَابُ شَيْئًا؛ فَسَرُّوهُ لِلوَاحِدِ،  
وَالْجَمْعِ أَذْبَةً فِي الْقَلْبِ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:  
صَرَابَةٌ بِالْمِشْقَرِ الْأَذْبَةُ

وَذِبَابٌ مِثْلُ غُرْبَانٍ، سَبِيوِيَّةٌ، وَلَمْ يَفْتَصِّرُوا بِهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا  
التَّضْعِيفَ، يَعْنِي أَنَّ فُعَالًا لَا يَكْتَسِرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ،  
<ص: 383>

وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ، لَمْ يُكْتَسِرْ عَلَى ذَلِكَ  
الْبِنَاءِ، كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَنَحْوَهُ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فِعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى  
التَّضْعِيفِ، كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ؛ وَقَدْ حَكَى سَبِيوِيَّةٌ،  
مَعَ ذَلِكَ، عَنِ الْعَرَبِ: دُبٌّ، فِي جَمْعِ دُبَابٍ، فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّعَّةِ  
الْتَّمِيمِيَّةِ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا، فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَآوًا،  
نَحْوَ حُونٍ وَثُورٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: عُمُرُ الدُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا،  
وَالدُّبَابُ فِي النَّارِ؛ قِيلَ: كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ، وَإِنَّمَا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ  
النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ، وَالْعَرَبُ تَكْنُو الْأَبْحَرَ: أَبَا دُبَابٍ، وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ: أَبَا ذِبَابَانَ،  
وَقَدْ عَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِقَسِيْدِ كَانِ فِي قِيَمِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
لَعَلِّي، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً \* عَلَى ابْنِ أَبِي الدُّبَابِ، أَنْ  
يَتَنَدَّمَا

يعني هشام بن عبد الملك.

وَدَبَّ الذَّبَابَ وَدَبَّ بِهِ: نَجَاهُ.  
ورجلٌ مَحْشِي الذَّبَابِ أَي الجَهْلِ. وَأَصَابَ فُلَانًا من فُلَانٍ ذُبَابٌ  
لأَرَعِ أَي شَرُّ.  
وأرضٌ مَدْبَةٌ: كَثِيرَةُ الذَّبَابِ.

وقال الفراء: أرضٌ مَدْبُوبَةٌ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ.  
وَبَعِيرٌ مَدْبُوبٌ: أَصَابَهُ الذَّبَابُ، وَأَدَبٌ كَذَلِكَ، قاله أبو عبيد في  
كتاب أمراض الإبل؛ وقيل: الأَدَبُ والمَدْبُوبُ جميعاً؛ الذي إذا  
وَقَعَ في الرِّيفِ، والرِّيفُ لا يكونُ إلا في المِصَادِرِ، اسْتَوَاتَهُ،  
فَمَاتَ مَكَاتَهُ؛ قال زياد الأعجمُ في ابنِ جَبَّاءَ:  
كَأَنَّكَ، مِن جِمالِ بني تَمِيمِ، \* أَدَبٌ، أَصَابَ مِن رِيفِ ذُبَابَا  
يقول: كأنك جَمَلٌ نَزَلَ رِيفًا، فَأَصَابَهُ الذَّبَابُ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ، فَمَاتَ.  
والمِدْبَةُ: هَنَةٌ يُسَوَّى من هُلْبِ القَرَسِ، يُدَبُّ بها الذَّبَابُ؛ وفي الحديث: إِنَّ  
النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ، فَقَالَ: ذُبَابٌ؛ الذَّبَابُ  
الشُّومُ أَي هَذَا شُومٌ.

ورجلٌ ذُبَابِيٌّ: مَاخُودٌ مِنَ الذَّبَابِ، وَهُوَ الشُّومُ. وقيل: الذَّبَابُ  
الشَّرُّ الدَّائِمُ، يُقال: أَصَابَكَ ذُبَابٌ من هَذَا الأَمْرِ. وفي حديث  
المغيرة: شَرُّهَا ذُبَابٌ. وَذُبَابُ العَيْنِ: إِنْسَانُهَا، على التَّشْبِيهِ  
بالذَّبَابِ. وَالذَّبَابُ: نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ القَرَسِ، وَالجمع كالجمع.  
وَذُبَابُ أسنانِ الإبلِ: حَدُّهَا؛ قال المَتَّقِبُ العَبْدِيُّ:  
وَتَسْمَعُ، لِلذَّبَابِ، إِذَا تَعَنَّيَ، \* كَتَعْرِيدِ الحَمَامِ على العُصُونِ  
وَذِبَابُ السَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِهِ الذي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ؛ وَمَا حَوْلَهُ من  
حَدِّهِ: طَبَّاتُهُ؛ وَالعَيْرُ: النَّاتِي فِي وَسْطِهِ من باطنِ وِطْأَتِهِ؛ وله غِرَارَانِ، لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا، ما بَيْنَ العَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّبَّتَيْنِ من طَاهرِ السَّيْفِ وَمَا قِبَالَ ذَلِكَ  
من باطنِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الغِرَارَيْنِ من باطنِ السَّيْفِ وَطَاهرِهِ؛ وَقيل: ذُبَابُ  
السَّيْفِ طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ الذي يُصَرَّبُ بِهِ، وَقيل حَدُّهُ. وفي الحديث: رَأَيْتُ  
ذُبَابَ سَيْفِي كَسِيرًا، فَأَوْلَيْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلٌ من أَهلِ بَيْتِي، فَقُتِلَ حَمْرَةً. وَالذَّبَابُ  
من أَدْنِ الإنسانِ والقَرَسِ: ما حَدَّ من طَرَفِهَا. أبو  
عبيد:

<ص: 384>

في أَدْنَى الفَرَسِ ذُبَابُهُمَا، وَهُمَا ما حُدَّ من أَطْرَافِ الأُدُنِيِّينَ. وَذُبَابُ الحِجَاءِ:  
بَادِرَةٌ تَوْرَهُ.

وَجاءَنا رَاكِبٌ مُدَبَّبٌ: عَجَلٌ مُنْقَرِدٌ؛ قال عنترة:  
يُدَبَّبُ وَرْدٌ على إِثْرِهِ، \* وَأَدْرَكَهُ وَقَعُ مِرْدِي حَشِيبُ  
إِما أَنْ يَكُونَ على التَّسَبُّبِ، وإِما أَنْ يَكُونَ أَرادَ حَشِيبًا، فَحذف  
للضَّرورةِ.

وَدَبَّبْنَا لَيْلَتَنَا أَي أَتَعَبْنَا فِي السَّيْرِ  
وَلَا يَنالونَ المِاءَ إلا بَقَرَبِ مُدَبَّبِ أَي مُسْرِعِ؛ قال ذو الرُّمة:  
مُدَبَّبَةٌ، أَصْرَبَها بَكُورِي \* وَتَهَجِيرِي، إِذا البَعْفُورُ قالا  
البَعْفُورُ: الطَّبِيُّ. وَقَالَ: من القَيْلُولَةِ أَي سَكَنَ فِي كِتابِهِ مِن شِدَّةِ الحَرِّ.



وظمءٌ مُدَبَّبٌ: طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ، فَيُعَجَّلُ بِالسَّيْرِ. وَخِمْسٌ مُدَبَّبٌ: لَا قُتُورَ فِيهِ.

وَدَبَبَ: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ الْمُدَبَّبِ  
أَرَادَ الْمُدَبَّبَ.

وَأَدَبَ الْبَعِيرَ: نَابَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَ صَوْتُ نَابِهِ الْأَدَبُ

صَرِيفٌ خُطَافِي، يَقَعُ قَبَّ

وَالدَّبَبَةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَالدَّبَبَةُ وَالذَّبَابُ: أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِالْهُودَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ، وَالوَاحِدُ دُبُّبٌ.

وَالدَّبَبُ: اللِّسَانُ، وَقِيلَ الذِّكْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ وُقِيَ سَرَّ دَبَبِيهِ وَقَبَقِيهِ، فَقَدْ

وُقِيَ. فَدَبَبِيهِ: قَرْجُهُ، وَقَبَقِيهِ: بَطْنُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ وُقِيَ سَرَّ دَبَبِيهِ دَخَلَ

الْحَيَّةَ؛ يَعْنِي الذِّكْرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَدَبُّبِهِ أَي حَرَكَتِهِ

وَالذَّبَابُ: الْمَذَاكِرُ. وَالذَّبَابُ: ذَكَرَ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَدَبَّبُ أَي يَتَرَدَّدُ؛ وَقِيلَ

الذَّبَابُ: الْخُصْيُ، وَاجِدْتُهَا دَبَبَةً.

وَرَجُلٌ مُدَبَّبٌ وَمُتَدَبَّبٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ

لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ

الْمُنَافِقِينَ: مُدَبَّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ.

الْمَعْنَى: مُتَرَدِّدِينَ مَدْفَعِينَ عَنِ هَؤُلَاءِ وَعَنِ هَؤُلَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَرَوِّجُ، وَإِلَّا

فَأَنْتَ مِنَ الْمُدَبَّبِينَ أَي الْمَطْرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

لَأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِ بِهِمْ، وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّبِّ، وَهُوَ

الطَّرْدُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِصْطِرَابِ.

وَالتَّدَبُّبُ: التَّحَرُّكُ.

وَالدَّبَبَةُ: تَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ فِي الْهَوَاءِ.

وَتَدَبَّبَ الشَّيْءُ: نَاسَ وَاصْطَرَبَ، وَدَبَبِيَّهُ هُوَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَخَوْقَلُ دَبَبَةُ الْوَجِيفِ، \* طَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَدَبَّبَانِ أَي تَتَحَرَّكَانِ وَتَصْطَرَبَانِ، يَرِيدُ

كَمِّيهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ عَلِيٌّ بُرْدَةً

لَهَا ذَبَابٌ أَي أَهْدَابٌ

<ص: 385>

وَأَطْرَافٌ، وَاجِدُهَا ذَبَابٌ، بِالْكَسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَابِسِيهَا إِذَا

مَشَى؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَمِثْلُ السَّدُوسِيِّينَ، سَادًا وَدَبَبًا \* رِجَالُ الْحِجَارِ، مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدٍ

قِيلَ: دَبَبًا عَلَقًا. يَقُولُ تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رِجَالُ الْحِجَارِ. وَفِي الطَّعَامِ

دُبِّيَاءٌ، مَمْدُودٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا حَيْرَ فِيهِ، وَلَمْ

يُفَسِّرْهُ؛ وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا الدَّبِّيَاءُ، وَسُنِّدَكَ فِي مَوْضِعِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

صَلَّبَ رَجُلًا عَلَى دُبَابٍ، هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

@ ذَرَبٌ: الدَّرَبُ: الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ذَرَبٌ يَذَرِبُ ذَرَبًا وَذَرَابَةٌ هُوَ ذَرِبٌ؛ قَالَ

شَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيقَارٍ \* دَبَّتْ عَلَيْهَا دَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ  
قال ابن بري : أي كأن هذه الإبل من بدنها وسميها وإيقارها  
(بتبع...)

@(تابع ... 1): ذبب: الذَّبُّ: الدَّفْعُ والمَمْعُ. والذَّبُّ: الطَّرْدُ...  
باللحم ، قد دَبَّتْ عَلَيْهَا دَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ ؛ والأَنْبَارُ : جَمْعُ نَبْرٍ ، وهو دُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ  
مَكَانُ لِسْعِهِ ، فقولُه دَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ أي حَدِيدَاتُ اللَّسْعِ ، وَيُرْوَى وَإِيقَارٍ ، بالفاءِ أَيْضاً  
. وَقَوْمٌ دُرْبٌ . ابن الأعرابي : دَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا قَصَحَ لِسَانَهُ بَعْدَ حَصْرِهِ . وَلِسَانُ  
دَرَبٌ : حَدِيدُ الطَّرْفِ ؛ وفيه دَرَابَةٌ أي حِدَّةٌ . وَدَرَبَةٌ : حِدَّةٌ . وَدَرَبُ الْمَعِدَةِ : حِدَّتُهَا  
عن الجُوعِ . دَرَبَتْ مَعِدَتَهُ تَدْرَبُ دَرَباً فهي دَرِيَةٌ إِذَا قَسَدَتْ .  
وفي الحديث : في البانِ الإبلِ وأبوالها شيفاءُ الدَّرَبِ ؛ هو بالتحريكِ ، الدَّاءُ الذي  
يَعْرِضُ لِلْمَعِدَةِ فلا تَهْضُمُ الطَّعَامَ ، وَيَفْسُدُ فِيهَا ولا تُمَسِكُهُ . قال أبو زيد : يقال  
لِلْعُدَّةِ ذَرِبَةٌ ، وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ . والتَّدْرِيبُ : التَّحْدِيدُ . يقال لسانٌ دَرَبٌ ، وسِنَانٌ دَرِبٌ  
وَمُدْرَبٌ ؛ قال كعب بن مالك :

بمُدْرَبَاتٍ ، بالألفِ ، نواهلٍ ، \* وبكلِّ أبيضٍ ، كالغديرِ ، مُهَدِّدٍ  
وكذلك المَدْرُوبُ ؛ قال الشاعر :

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أُرِيحِيًّا \* على الأعداءِ ، مَدْرُوبَ السِّنَانِ  
وَدَرَبَ الحَدِيدَةَ يَدْرِبُهَا دَرِباً وَدَرَبَهَا : أَحَدُهَا فهي مَدْرُوبَةٌ .  
وقومٌ دَرَبٌ : أَحَدُاءُ . وامرأةٌ ذَرِبَةٌ ، مثلُ قَرِيْبَةٍ ، وَدَرِبَةٌ أي  
صَحَابَةٌ ، حديدَةٌ سَلِيْبَةُ اللِّسَانِ ، فَاحِشَةٌ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

وَدَرَبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُهُ . وفي الحديث عن حذيفة قال : كُنْتُ  
دَرَبَ اللِّسَانِ على أهلي ، فَقُلْتُ : يا رسول الله ، إِنِّي لِأَحْسَنُ يُدْخِلُنِي النَّارَ ؛ فقال  
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم :  
فأين أنت من الاستغفارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في اليومِ مائةً ؛ فذكرته لأبي بَرْدَةَ  
فقال : وأتوبُ إليه .

قال أبو بكر في قولهم فلانٌ دَرَبُ اللِّسَانِ ، قال : سمعتُ أبا العباسِ يقول :  
معناه فاسدُ اللِّسَانِ ، قال : وهو عَيْبٌ وَدَمٌّ .  
يقال : قد دَرَبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَدْرَبُ إِذَا قَسَدَ .

<ص:386>

ومِنْ هَذَا دَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ؛ فَسَدَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

ألم أكَ بِإِذْلاً وَدِّي وَتَضْرِي ، \* وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ دَرَبِي وَلَعْبِي  
قال : وَاللَّعْبُ الرَّدِيُّ من الكلامِ . وَقِيلَ : الدَّرِبُ اللِّسَانِ هو الحادُّ اللِّسَانِ ، وهو  
يَرْجِعُ إلى الفَسَادِ ؛ وَقِيلَ : الدَّرِبُ اللِّسَانِ الشَّيْءُ الفَاحِشُ . وقال ابن شميل :  
الدَّرِبُ اللِّسَانِ الفَاحِشُ البِذِّيُّ الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : دَرَبَ النِّسَاءُ  
على أرواحهنَّ أي فَسَدَتْ أَلْسِنُهُنَّ وَأَبْسَطْنَ عَلَيْهِم في القولِ ؛ والروايةُ دَرَبَ  
بالهمزِ ، وسنذكره . وفي الحديث : أن أعشى بني مازن قدم على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فأنشد أبيتاً فيها :

يا سَيِّدَ النَّاسِ ، وَدِيَّانَ العَرَبِ ، \* إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً ، من الدَّرَبِ  
حَرَجْتُ أَنْعِيها الطَّعَامَ في رَجَبٍ ، \* فَحَلَقَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ  
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، وَلَطَّتْ بالدَّئِبِ ، \* وَتَرَكَتَنِي ، وَسَطَّ عَيْصِ ، ذِي أَشْبِ

تَكْدُّ رَجُلِي مَسَامِيرُ الْحَسْبِ، \* وَهُنَّ بَشَرٌ غَالِبٌ لِمَنْ عَلَبَ  
 قال أبو منصور: أراد بالذَّرْبَةِ امرأته، كَتَى بِهَا عَنْ فَسَادِهَا  
 وَحَيَاتِهَا إِيَّاهُ فِي قَرْحِهَا، وَجَمَعُهَا ذَرْبٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرْبِ  
 الْمَعِدَةِ، وَهُوَ فَسَادُهَا؛ وَذَرْبُهُ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرْبَةٍ، كِمَعْدَةٍ مِنْ  
 مَعْدَةٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرْبَ لِسَانِهِ إِذَا  
 كَانَ حَادًّا لِللسانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ. وَذَكَرَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ  
 لِلْأَعْرَابِيِّ بْنِ قِرَادِ بْنِ سَفْيَانَ، مِنْ بَنِي الْجَزْمَازِ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْجَزْمَازِيُّ،  
 أَعْيَشَى بَنِي جَزْمَازٍ؛ وَقَوْلُهُ: فَحَلَقْتَنِي أَيَّ خَالَفَتْ طَنِي فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ: لَطَّتْ  
 بِالذَّتَبِ، يُقَالُ: لَطَّتْ النَّاقَةُ بَدَنِيهَا أَيَّ أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا، لَتَمَعَ

الْحَالِبِ.  
 وَيُقَالُ: أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ أَيَّ الْاِخْتِلَافَ وَالشَّرَّ. وَسُمُّ ذَرْبٌ: حديدٌ. وَالذَّرَابُ:  
 السُّمُّ، عَنْ كِرَاعٍ، اسْمٌ لَا صِفَةَ. وَسَيْفُ  
 ذَرْبٌ وَمُذَرَّبٌ: أَنْقَعَ فِي السُّمِّ، ثُمَّ شَجِدَ. التَّهْذِيبُ: تَدْرِيبُ  
 السَّيْفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي السُّمِّ، فَإِذَا أَنْعَمَ سَقِيهُ، أَخْرَجَ فَشَجِدَ. قَالَ: وَبِجُوزِ ذَرْبَتِهِ،  
 فَهُوَ مَذْرُوبٌ؛ قَالَ عبيد:

وَخِرْقٍ، مِنَ الْفِتْيَانِ، أَكْرَمَ مَصْدَقًا \* مِنَ السَّيْفِ، قَدْ آخَيْتُ، لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ  
 قَالَ شَمْرٌ: لَيْسَ بِفَاجِشٍ.  
 وَالذَّرْبُ: فَيْسَادُ اللِّسَانِ وَبَدَاؤُهُ. وَفِي لِسَانِهِ ذَرْبٌ: وَهُوَ الْفُحْشُ. قَالَ: وَلَيْسَ  
 مِنْ ذَرْبِ اللِّسَانِ وَجِدَّتِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مَنِّي، فَإِنِّي \* تَقِيلُ مَحْمَلِي، ذَرْبُ لِسَانِي  
 وَجَمَعَهُ أَذْرَابٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِخَضْرَمِيِّ ابْنِ عَامِرِ  
 الْأَسَدِيِّ:

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَالَتِكُمْ، \* وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ  
 كَيْمَا أَعِدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ، \* وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى دَوِي الْأَلْبَابِ  
 مَعْنَى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ: مِنَ الْفَسَادِ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ: الْأَعْيَابِ،  
 جَمْعُ عَيْبٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ، عَلَى غَيْرِ هَذَا  
 <ص: 387>

الْحَوْكُ، وَلَمْ يُسَمَّ قَائِلَهُمَا؛ وَهَمَا:  
 وَلَقَدْ بَلَّوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ، \* وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ  
 فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا، \* وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ  
 وَقَوْلُهُ: وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَالَتِكُمْ أَيَّ طَوَيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعَدَاوَةٍ؛  
 وَبِلَالَتٌ، بَضْمُ اللَّامِ، جَمْعُ بَلَلَةٍ، بَضْمُ اللَّامِ أَيْضًا، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِبُهُ عَلَى  
 بِلَالَتِكُمْ، بَفَتْحِ اللَّامِ، الْوَاحِدَةُ بَلَلَةٌ، أَيْضًا بَفَتْحِ اللَّامِ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَى بِلَالَتِكُمْ:  
 إِنَّهُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِقْبَاءِ الْمَوَدَّةِ، وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ، فَيَكُونُ مَثَلًا  
 قَوْلِهِمْ: إِطْوِ الثُّوبَ عَلَى عَرِّهِ، لِيَنْصَمَّ بِعَضِّهِ إِلَى بَعْضِ وَلَا يَتَبَايَنَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
 أَيْضًا: إِطْوِ السَّقَاءَ عَلَى بَلَلِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ جَافٌ تَكَسَّرَ، وَإِذَا طَوِيَ عَلَى  
 بَلَلِهِ، لَمْ يَتَكَسَّرْ، وَلَمْ يَتَبَايَنَ.  
 وَالتَّدْرِيبُ: حَمْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَدْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ.

وَدَرَبَ الْجُرْحُ دَرَبًا، فَهُوَ دَرَبٌ: فَسَدَ وَاتَسَعَ، وَلَمْ يَقْبَلِ الْبُرْءَ وَالِدَوَاءَ؛ وَقِيلَ: سَالَ صَدِيدًا، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: دَرَبٌ كَالدُّمَلِ.

يُقَالُ: دَرَبَ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ؛ وَمِنْهُ الدَّرَبِيَّةُ، عَلَى فَعْلِيَّةٍ، وَهِيَ الدَّاهِيَّةُ؛ قَالَ: الْكَمَيْتُ:

رَمَانِي بِالْأَقَاتِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، \* وَبِالدَّرَبِيَّةِ، مُرْدٌ فَهْرٍ وَبِشِيْبَهَا  
وَقِيلَ: الدَّرَبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْاِخْتِلَافُ؛ وَرَمَاهُمْ بِالدَّرَبِيَّةِ مِثْلَهُ. وَلَقِيْتُ مِنْهُ الدَّرَبِيَّةَ  
وَالدَّرَبِيَّةَ وَالذَّرَبِيَّةَ (1)

(1) قوله «والذرين» ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون، وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون. أي الداهية. وَدَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ دَرَبًا وَدَرَابَةً وَدُرُوبَةً، فَهِيَ دَرَبَةٌ، فَسَدَتْ، فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَالدَّرَبُ: الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ.

وَدَرَبَ أُنْفَهُ دَرَابَةً: قَطَرًا.

وَالدَّرَبِيُّ: الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ. قَلِيلُ الْأَسْوَدِ ابْنُ يَعْفَرٍ، وَوَصَفَ نَبَاتًا:

قَفْرٌ حَمْتُهُ الْحَيْلُ، حَتَّى كَانَ \* زَاهِرَهُ أَعْيَشِي بِالذَّرَبِ

وَأَمَا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَتَأْلَمَنَّ  
النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ إِلَّا الدَّرَبِيَّةَ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ؛ فَإِنَّهُ  
وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ: الدَّرَبِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى أَدْرَبِيحَانَ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ، وَالْقِيَاسُ

أَنْ تَقُولَ أَدْرَبِيٌّ، بِغَيْرِ بَاءٍ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمَرِيٌّ، رَامِيٌّ وَهُوَ مَطْرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ.

@ذَعَبٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُدْعَابِينَ، كَانَهُمْ عُرْفٌ  
ضَبْعَانِ، وَمُتْعَابِينَ، بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَوَّ بِعَضْمِهِمْ بَعْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عِنْدِي  
مَأْخُودٌ مِنْ اتْتَعَبَ الْمَاءُ وَإِنْدَعَبَ إِذَا سَالَ وَاتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ، فُلَيْتِ النَّاءُ  
ذَالًا.

<ص:388>

@ذَعَلِبٌ: الدَّعْلِبُ وَالدَّعْلِيَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، شُبِّهَتْ بِالدَّعْلِيَّةِ، وَهِيَ النَّعَامَةُ  
لِسُرْعَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَيَّوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ: الدَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.  
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الدَّعْلِيَّةُ التَّوَيْقَةُ الَّتِي هِيَ صَدَعٌ فِي جَسْمِهَا، وَأَنْتِ تَحْقِرُهَا،  
وَهِيَ تَجِيَّةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هِيَ الْخَفِيفَةُ  
الْجَوَادُ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ ذَعْلِبٌ، وَجَمْعُ الدَّعْلِيَّةِ الدَّعَالِبُ.  
وَالذَّعْلِبُ: الْإِنْطِلَاقُ فِي اسْتِحْفَاءٍ. وَقَدْ تَدَعْلَبَ تَدَعْلِبًا. وَجَمَلٌ ذَعْلِبٌ: سَرِيعٌ، بَاقٍ  
عَلَى السَّبْرِ، وَالْأَثَى بِالْهَاءِ. وَالدَّعْلِيَّةُ: النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا. وَالدَّعْلِيَّةُ وَالدَّعْلُوبُ:  
طَرَفُ الثُّوبِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثُّوبِ فَتَعَلَّقَ. وَالدَّعْلِبُ مِنَ الْخِرْقِ:  
الْقِطْعُ الْمُسْتَقْفَةُ. وَالدَّعْلُوبُ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخِرْقَةِ، وَالدَّعَالِبُ: قِطْعُ  
الْخِرْقِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

كَأَنَّهُ، إِذْ رَاحَ، مَسْلُوسُ الشَّمَقِ، \* مُنْسَرِحًا عَنْهُ دَعَالِبُ الْخِرْقِ (1)

1 قوله: «منسرحاً عنه ذعاليب الخرق» قال في التكملة الرواية منسرحاً إلا  
ذعاليب بالنصب اهـ. وسيأتي في مادة سرح كذلك.)  
والمَسْلُوسُ: المَجْنُونُ. وَالشَّمَقُ: النَّشَاطُ. وَالْمُنْسِرْحُ: الذي انْسَرَحَ عنه  
وَبَرَهُ. وَالذَّعَالِيْبُ: ما تَقَطَّعَ من النَّيَابِ.  
قال أبو عمرو: وَأَطْرَافُ النَّيَابِ وَأَطْرَافُ القَمِيصِ يقالُ لها:  
الذَّعَالِيْبُ، واحِدها دُعْلُوبٌ، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذلكُ جَمْعاً؛ أنشد  
ابن الأعرابي لجربير:  
لقد أكونُ على الحاجاتِ ذالَيْبٌ، \* وأخوذباً، إذا انصَمَّ الذَّعَالِيْبُ  
واستعاره ذو الرُّمَّة، لِمَا تَقَطَّعَ من مَنَسِجِ العنكبوتِ؛ قال:  
فجاءت بَنَسِجٍ، من صَناعِ ضعيفَةٍ، \* تَبُوسُ، كأخلاقِ الشُّفُوفِ، دَعَالِيْبُهُ  
وتَوْبُ ذَعَالِيْبٍ: خَلْقٌ، عَن اللحياني. وأما قولُ أعرابيٍّ، من بني عَوْفِ بنِ سَعْدٍ:  
صَفَقَةَ ذِي دَعَالِيْبِ سُمُولٍ، \* بَيْعِ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ  
قيل: هو يريدُ الذَّعَالِيْبَ، فيبغِي أن تكونا لغتين، وغيرُ بعيدٍ أن  
تُبدلَ التاءُ من الباءِ، إذ قد أُبدِلتْ من الواوِ، وهي شريكةُ الباءِ في الشَّفَةِ. قال  
ابن جنبي: والوجهُ أن تكونَ التاءُ بدلاً من الباءِ، لأن الباءَ أكثرَ استعمالاً، كما  
ذكرنا أيضاً من إبدالِهم الباءَ من  
الواوِ.

@ذَلْعَبٌ: اذْلَعَبَ الرَّجُلُ: انْطَلَقَ فِي جِدِّ اذْلِعَاباً، وكذلك  
الجَمَلُ من النَّجاءِ وَالسَّرْعَةِ؛ قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ:  
ماضٍ، أَمامَ الرِّكْبِ، مُذْلَعِبٌ (2)

2 قوله: «ماضٍ أمام الركب مذلعب» هكذا أورده الجوهري، وقال الصاغاني  
في التكملة الرواية: ناج أمام الركب مجلعب)  
والمُذْلَعِبُ: المُنْطَلِقُ، والمُضْمَعِدُ مثله. قال: واشتقاقه من الذَّلْعِبِ. قال:  
وكلُّ فعلٍ رُباعيٌّ ثَقُلَ آخرُهُ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ معتمدٌ على حرفٍ من حروفِ الخلقِ.  
والمُذْلَعِبُ: المَضْطَجِعُ. وهاتان  
التَّرْجَمَتانِ، أَعْنِي دَعْلَبٌ واذْلَعَبٌ، وَرَدتا في أُصولِ الصَّحاحِ في  
ترجمة واحدة ذعلب، ولم يترجم على ذلعب، والله تعالى أعلم.  
<ص:389>

@ذَنْبٌ: الذَّنْبُ: الإِثْمُ والجُرْمُ والمعصية، والجمعُ دُنُوبٌ،  
ودُنُوباتٌ جمعُ الجمعِ، وقد اذْتَبَ الرَّجُلُ؛ وقوله، عَزَّ وَجَلَّ، في مَناجاةِ موسى،  
على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولهم عَلَيَّ ذَنْبٌ؛ عَنى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الذي  
وَكَّرَهُ موسى، عليه السلام، فَقَضَى عليه، وكان ذلكَ الرَّجُلُ من آلِ فرعونَ.  
وَالذَّنْبُ: معروفٌ، والجمعُ أَذْنابٌ. وَدَتَبُ القَرَسِ: تَجَمُّ على  
شَكْلِ دَتَبِ القَرَسِ. وَدَتَبُ التُّغَلْبِ: نَبْتَةٌ على شَكْلِ دَتَبِ التُّغَلْبِ.  
وَالذَّنابِيُّ: الذَّنْبِيُّ؛ قال الشاعرُ:  
جَمُومِ الشَّدِيِّ شائِلَةُ الذَّنابِيِّ

الصَّحاحُ: الذَّنابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ؛ وقيل: الذَّنابِيُّ مَبْنِيَّةُ الذَّنْبِ. وَذَّنابِيُّ الطَّائِرِ:  
دَتَبُهُ، وهي أكثرُ من الذَّنْبِ. وَالذَّنْبِيُّ وَالذَّنْبِيُّ: الذَّنْبُ، عَن الهَجَرِيِّ؛ وأنشد:  
يُسْتَرْنِي، بِالْبَيْنِ مِنْ أَمِّ سَالِمٍ، \* أَحَمُّ الذَّنْبِيِّ، حُطٌّ، بِالتَّفْسِ، حاجِبُهُ

ويُروى: الدَّيْبِيُّ. ودَتَبُ القَرَسِ والعَيْرِ، ودُنَابَاهُما، ودَتَبٌ  
فيهما، أكثرُ من دُنَابِي؛ وفي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ دُنَابِي بَعْدَ  
الْحَوَافِي. الفَرَّاءُ: يقال دَتَبُ القَرَسِ، ودُنَابِي الطَّائِرِ، ودُنَابَةُ الوَادِي، ومِدَّتَبُ  
النَّهْرِ، ومِدَّتَبُ القِدْرِ؛ وجمعُ دُنَابَةِ الوَادِي دَنَائِبُ، كانَّ الدَّنَابَةَ جمعُ دَتَبِ الوَادِي  
ودُنَابَةُ ودُنَابَتَهُ، مثلُ جَمَلٍ وجَمَالٍ وجِمَالَةٍ، ثم جِمالاتُ جمعُ الجمعِ؛ ومنه قوله  
تعالى:

جَمالاتُ صَفَرٍ.

أبو عبيدة: قَرَسٌ مُدَانِبٌ؛ وقد ذَاتَبَتْ إِذَا وَقَعَتْ ولِدُها في الفُحْفُحِ، ودَتَا خُرُوجَ  
السَّفِيِّ، وارْتَفَعَ عَجَبُ الدَّتَبِ، وَعَلِقَ بِهِ، فلم يَحْدُرُوه.  
والعرب تقول: يَرَكِبُ فلانٌ دَتَبَ الرِّيحِ إِذا سَبَقَ فلم يُدْرِكْ؛  
وَإِذا رَضِيَ بِحَطِّ نَاقِصٍ قيلَ: رَكِبَ دَتَبَ البَعِيرِ، واتبَعَ دَتَبَ  
أَمْرٍ مُدِيرٍ، يَتَحَسَّرُ على ما فاتَهُ. ودَتَبُ الرَّجُلِ: أَتباعُهُ.  
وَأَدْنابُ النَّاسِ ودَتَبائِهِمُ: أَتباعُهُم وَسِفلَتُهُمُ دونَ الرُّؤساءِ، على  
المَثَلِ؛ قال:

وَتَساقَطَ النَّوَاطِ والدَّ \* تَباتِ، إِذْ جُهَدَ الفِضاحُ  
ويقالُ: جاءَ فلانٌ بِدَتَبِهِ أَي بِأَتباعِهِ؛ وقال الحَطيئةُ يمدحُ  
قومًا:

قومٌ هُمُ الرُّأسُ، والأَدْنابُ عَيرُهُمُ، \* وَمَنْ يُسَوِّي، بِأَنفِ النَّاقَةِ، الدَّتَبَا؟  
وهؤلاءُ قومٌ من بني سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ، يُعَرِّفُونَ بَنِي أَنفِ  
النَّاقَةِ، لقولِ الحَطيئةِ هذا، وهُمُ يَفْتَخِرُونَ بِهِ. وَرُويَ عن عَلِيٍّ،  
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنه ذَكَرَ فِئْتَةً في آخِرِ الرِّمانِ، قالَ: إِذا كانَ ذلكَ، صَرَبَ  
يَعْسُوبُ الدِّينِ بِدَتَبِهِ، فَتَجَمَّعَ النَّاسُ؛ أَرادَ أَنه يَصْرَبُ أَي يَسِيرُ في الأَرْضِ  
ذاهِبًا بِأَتباعِهِ، الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ، ولم يُعَرِّجْ على الفِئْتَةِ.  
والأَدْنابُ: الأَتباعُ، جمعُ دَتَبٍ، كانَهُم في مُقابِلِ الرُّؤوسِ،  
وهُمُ المَقَدِّمُونَ.

والدَّنابِيُّ: الأَتباعُ.  
وَأَدْنابُ الأُمُورِ: ما خَيرُها، على المَثَلِ أَيضًا. والدَّنابُ: النَّابِغُ للشَّيْءِ على أَتْرِهِ؛  
يقالُ: هُوَ بِدَتَبِهِ أَي يَتَّبِعُهُ؛ قال الكلابيُّ:  
وجاءتِ الخيلُ، جَميعًا، تَدُنِبُهُ

<ص: 390>

وَأَدْنابُ الخيلِ: عُشْبَةٌ تُحَمَدُ عُصارَتُها على الشَّيْبِ.  
ودَتَبَهُ يَدُنِبُهُ ويَدُنِبُهُ، واسْتَدَّتَبَهُ: تَلَا دَتَبَهُ فلم يَفارِقْ أَتْرَهُ.  
والمُسْتَدَّنِبُ: الذي يَكُونُ عِندَ أَذْنابِ الإِبلِ، لا يَفارِقُ أَتْرَها؛  
قال:

مِثْلُ الأَجيرِ اسْتَدَّتَبَ الرِّواجِلا (1)

(1) قوله «مثل الأجير إلخ» قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية  
«شل الأجير» ويروى شد بالبدال والشل الطرد، والرجز لرؤية اهـ. وكذلك  
أنشده صاحب المحكم.)

وَالذُّنُوبُ: الْقَرَسُ الْوَافِرُ الذَّتَبِ، وَالطَّوِيلُ الذَّتَبِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ فَرَعُونَ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٍ أَيْ وَأَفِرَ شَعْرَ الذَّتَبِ. وَيَوْمَ ذُنُوبٍ: طَوِيلُ الذَّتَبِ لَا يَنْقُضِي، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَوْمَ ذُنُوبٍ: طَوِيلَ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّتَبِ.

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّتَبِ: صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ. وَقَوْلُهُمْ: عُقِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّتَبِ، لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّهَا كَثِيرَةٌ رُكُوبِ الْخَيْلِ. وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّتَبِ: لَا يَكَادُ يَنْقُضِي، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِدَّتَبُ الذَّتَبُ الطَّوِيلُ، وَالْمِدَّتَبُ الصَّبُّ، وَالذَّنَابُ حَيْطٌ يُسْتَدُّ بِهِ ذَتُّ الْبَعِيرِ إِلَى حَقْبِهِ لئَلَّا يَخْطِرَ بِذَتِّهِ، فَيَمْلَأُ رَاكِبَهُ. وَذَتُّ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ. وَالذَّنَابُ، بِكَسْرِ الذَّالِ: عَقَبُ كُلِّ شَيْءٍ. وَذَنَابٌ كُلُّ شَيْءٍ: عَقْبُهُ وَمَوْخَرُهُ، بِكَسْرِ الذَّالِ؛ قَالَ:

وَنَأخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ \* أَجَبَّ الظَّهْرِ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ  
وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ: اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي لِذَنَابَيْهِ (2)  
(2) قَوْلُهُ «لِذَنَابَيْهِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. غَيْرُكَ. قَالَ، وَقَالُوا: مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ؟  
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِيذَنَابِ لَوْ؟ \* فَأَرْشُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ  
وَتَذَنَّبَ الْمُعْتَمُّ أَي ذَتَّبَ عِمَامَتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَأَرْخَاهُ كَالذَّتَبِ.  
وَالذُّنُوبُ: الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قِبَلِ ذَتِّهِ. وَذَتُّ الْبُسْرَةِ  
وغيرها مِنَ التَّمْرِ: مَوْخَرُهَا. وَذَتَّتِ الْبُسْرَةُ، فَهِيَ مُدَّتَبَةٌ: وَكَتَّتْ مِنْ قِبَلِ  
ذَتِّهَا؛ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَتْ تُكَّتُّ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قِبَلِ ذَتِّهَا، قِيلَ:  
قَدْ ذَتَّتَتْ. وَالْإِرْطَابُ: الذُّنُوبُ، وَاحِدُهُ تَذُنُوبَةٌ؛ قَالَ:  
فَعَلِقَ التَّوْطُ، أَمَا مَحْبُوبٌ، \* إِنَّ الْعَصَا لَيْسَ بِذِي تَذُنُوبِ  
الْفَرَّاءُ: جَاءَنَا بِذُنُوبٍ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ. وَالتَّمِيمِيُّ يَقُولُ:  
تَذُنُوبٌ، وَالوَاحِدَةُ تَذُنُوبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَكْرَهُ الْمُدَّتَبَ مِنَ  
الْبُسْرِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ شَيْئَيْنِ، فَيَكُونُ حَلِيطًا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ لَا يَقْطَعُ  
الذُّنُوبَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَحَهُ. وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كَانَ لَا يَرَى بِالذُّنُوبِ أَنْ يُفْتَضَحَ بِأَسَاءٍ.  
وَدُنَابَةُ الْوَادِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ،  
<ص: 391>

وَكَذَلِكَ ذَتُّهُ؛ وَدُنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَتِّهِ.  
وَدَرَبَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ، وَدُنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ: آخِرُهُ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:  
الذَّنَابَةُ، بِالضَّمِّ: ذَتُّ الْوَادِي وَغَيْرِهِ.  
وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ: مَا خَيْرُهَا.

وَمَدَّتَبُ الْوَادِي، وَذَتُّهُ وَاحِدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ (1)  
(1) قَوْلُهُ «وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ وَالذَّنَابُ مَسِيلٌ  
إِلْحُ هِيَ أَوَّلُ عِبَارَةِ الْمَحْكَمِ).

وَالذَّنَابُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَهِيَ الذَّنَابَةُ.  
وَالْمِدَّتَبُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ تَلْعَتَيْنِ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَتُّ التَّلْعَةِ.

وفي حديث حذيفة، رضي الله عنه: حتى يركبها الله بالملائكة، فلا يمتع دتب تلة؛ وصفه بالدل والصعف، وقلة المتعة،  
والخسة؛ الجوهري: والمذتب مسيل الماء في الخيض،  
والتلة في السند؛ وكذلك الذنابة والذنابة أيضا، بالضم؛  
والمذتب: مسيل الماء إلى الأرض. والمذتب: المسيل في  
الخيض، ليس بحد واسع.  
وأذنا الأودية: أسافلها. وفي الحديث: يقعد أعرابها على  
أذنا أوديتها، فلا يصل إلى الحج أحد؛ ويقال لها أيضا  
المذانب. وقال أبو حنيفة: المذتب كهية الجدول، يسيل عن  
الروضة ماؤها إلى غيرها، فيفرق ماؤها فيها، والتي يسيل  
عليها الماء مذتب أيضا؛ قال امرؤ القيس:  
وقد أعتدي والطير في وكناتها، \* وماء الندى يجري على كل مذتب  
وكله قريب بعضه من بعض.

وفي حديث طبيان: ودتبوا خشاته أي جعلوا له مذانب ومجاري.  
والخشان: ما حش من الأرض؛ والمذتبة والمذتب: المعرفة لأن لها دتبا أو  
شبه الدتب، والجمع مذانب؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:  
وسود من الصيدان، فيها مذانب الله \* صار، إذا لم تستفدها نعارها  
ويروى: مذانب نضار. والصيدان: القدور التي تعمل من  
الحجارة، واجدتها صيدانة؛ والحجارة التي يعمل منها يقال لها:  
الصيداء. ومن روى الصيدان، بكسر الصاد، فهو جمع صاد، كتاج وتيجان،  
والصاد: الثاس والصفر.

والتذيب للصاب والقراش ونحو ذلك إذا أرادت التعاطل  
والسقاء؛ قال الشاعر:  
مثل الصاب، إذا همت بتذيب  
ودتب الجراد والقراش والصاب إذا أرادت التعاطل والبيض، فعزرت أذناها.  
ودتب الصب: أخرج دتبه من أدنى الجحر، ورأسه في داخله، وذلك في الحر.  
قال أبو منصور: إنما

يقال للصب مذتب إذا ضرب بدتبه من يريده من محترش  
أو حية. وقد دتب تذيبا إذا فعل ذلك.  
وصب أذتب: طويل الذتب؛ وأنشد أبو الهيثم:  
لم يبق من سنة الفاروق تعرفه \* إلا الذبيبي، وإلا الدرّة الخلق  
قال: الذبيبي ضرب من البرود؛ قال: ترك ياء النسبة، كقوله:  
متى كنا، لأمك، مفتونا

<ص: 392>

وكان ذلك على دتب الدهر أي في آخره.  
وذنابة العين، وذناها، ودتبا: مؤخرها. وذنابة النعل: أنفها. وولى الخمسين  
دتبا: جاورها؛ قال ابن الأعرابي: قلت للكلابي: كم أتى عليك؟ فقال: قد ولت  
لي الخمسون دتبا؛ هذه حكاية ابن الأعرابي، والأول حكاية يعقوب.



والدُّوْبُ: لَحْمُ الْمَنْ، وقيل: هو مُنْقَطَعُ الْمَنْ، وَأَوَّلُهُ، وَأَسْفَلُهُ؛ وقيل: الأَلْيَةُ  
والمَاكْمُ؛ قال الأعشى:

وَأَرَيْتَ، مِنْهَا، دُّوْبُ الْمَنْ، وَالكَفَلُ  
وَالدُّوْبَانِ: الْمَنْنَانِ مِنْ ههنا وَههنا. وَالِدُّوْبُ: الْحَطُّ وَالنَّصِيبُ؛ قال أبو ذؤيب:  
لَعَمْرُكَ، وَالْمَنَايَا غَالِبَاتُ، \* لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا دُّوْبُ  
وَالْجَمْعُ أَدْنَبَةٌ، وَدَتَائِبُ، وَذِنَابٌ.

وَالدُّوْبُ: الدَّلْوُ فِيهَا مَاءٌ؛ وقيل: الدُّوْبُ: الدَّلْوُ الَّتِي يَكُونُ الْمَاءُ دُونَ مِلْئِهَا، أَوْ  
قَرِيبٌ مِنْهُ؛ وقيل: هي الدَّلْوُ الْمَلَايُ. قال: وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ، دُّوْبُ؛  
وقيل: هي الدَّلْوُ مَا كَانَتْ؛ كُلُّ ذَلِكَ

مَذَكَّرٌ عِنْدَ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ بَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ: فَأَمَرَ بِدَنُوبٍ مِنْ  
مَاءٍ، فَأَهْرَبِقَ عَلَيْهِ؛ قِيلَ: هِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ؛ وقيل: لَا تُسَمَّى دُنُوبًا حَتَّى يَكُونَ  
فِيهَا مَاءٌ؛ وقيل: إِنَّ الدُّوْبَ تُذَكَّرُ وَتَوَثَّتْ، وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَدْنَبَةٌ، وَالكَثِيرُ  
دَنَائِبُ كَقَلُوصٍ وَقَلَائِصٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَكُنْتُ دُّوْبَ الْبَيْرِ، لَمَّا تَبَسَّلْتُ، \* وَسُرَيْلْتُ أَكْفَانِي، وَوُسَّدَيْتُ سَاعِدِي  
اسْتِعَارَ الدُّوْبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بئْرًا، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا أُمِّيَةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ  
فِي السَّيْرِ، فَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا:

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ دُّوْبَ الْحِضَا \* ر، جَاشَ حَسِيفٌ، قَرِيعُ السَّجَالِ

يقول: إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ بِدُّوْبٍ مِنْ عَدُوٍّ، جَاءَتْ الْأَثْرُ  
بِحَسِيفٍ. التَّهْدِيبُ: وَالِدُّوْبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا دُّوْبًا مِثْلَ دُّوْبِ أَصْحَابِهِمْ. وَقَالَ الْقَرَاءُ: الدُّوْبُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَدَّهَبُ بِهِ إِلَى النَّصِيبِ وَالْحَطِّ، وَبِذَلِكَ  
فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا، أَيِ اشْتَرَكُوا، دُّوْبًا مِثْلَ دُّوْبِ أَصْحَابِهِمْ أَيِ  
حَطًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:  
لَهَا دُّوْبٌ، وَلَكُمْ دُّوْبٌ، \* فَإِنْ أَبِيئُمْ، قَلْنَا الْقَلِيْبُ  
وَدِنَابَةُ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ  
تُرْسِدْ ذِنَابَةَ الطَّرِيقِ، يَعْنِي وَجْهَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَيِّ مَاتَ عَلَى دُنَابِي طَرِيقٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ  
طَرِيقٍ؛ وَأَصْلُ الدُّنَابِي مَنِيْتُ الدُّنْبِ.

وَالدُّنْبَانُ: تَبْتُ مَعْرُوفٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ دَنْبَ النَّعْلَبِ؛  
وقيل: الدُّنْبَانُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَبْتَةٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالٍ، عُبَيْرَاءُ الْوَرَقِ، تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ  
عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَرْتَفِعُ، تُجْمَدُ فِي الْيَمْرِعَى، وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا فِي عَامٍ حَصِيْبٍ؛ وَقِيلَ:  
هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا سُنْبُلٌ فِي أَطْرَافِهَا، كَأَنَّهُ سُنْبُلُ

<ص: 393>

الدَّرَّةَ، وَلَهَا قُصْبٌ وَوَرَقٌ، وَمَنْبِئُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا حَلَا حَرَّ الرَّمْلِ، وَهِيَ تَنْبِتُ عَلَى  
سَاقٍ وَسَاقِينَ، وَإِجْدُثُهَا دَبَانَةٌ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ:

فِي دَبَانٍ يَسْتَبْطِلُ رَاعِيَهُ

وقال أبو حنيفة: الدُّنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِرَّةٌ لَا تُؤْكَلُ، وَقُصْبَانٌ  
مُتَمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ،  
وَهُوَ نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ، وَلَهُ نُؤِيرَةٌ عُبْرَاءٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ،

وَتَسْمُو نَحْوِ نِصْفِ الْقَامَةِ، تُشْبِعُ التَّنَانِ مِنْهُ بَعِيرًا، وَاجِدَتْهُ  
دَبَّانَةَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوَّرَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى صَبْعٍ،  
فِي دَبَّانٍ وَبَيْسٍ مُنْفَعٍ،  
وَفِي رُفُوضٍ كَلَّا غَيْرِ قَشِيعِ  
وَالدَّبَّانِيَّاءِ، مَضْمُومَةٌ الذَّالِ مَفْتُوحَةٌ النُّونِ، مَمْدُودَةٌ: حَبَّةٌ تَكُونُ فِي  
الْبُرِّ، يُنْقَى مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ.  
وَالِدَبَّانِيَّةُ: مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ  
مَكَّةَ.

وَالْمَدَائِبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ مُهَلِّهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ، شَاهِدَ الدَّبَّانِيَّةِ:  
(يَتَّبَعُ...)

@ (تَابِعُ ... 1): ذَنْبٌ: الدَّبَّانِيُّ: الإِنْتِمُ وَالْجُزْمُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْجَمْعُ دُبُوبٌ، ...  
قَلَوْ يُبَشِّرُ الْمَقَابِرَ عَنْ كَلْبِيٍّ، \* فَتُخْبِرُ بِالدَّبَّانِيَّةِ أَيَّ زَيْرِ  
وَبَيْتٍ فِي الصَّحَاةِ، لِمُهَلِّهْلِ أَيْضًا:  
فَإِنْ يَكُ بِالدَّبَّانِيَّةِ طَالَ لَيْلِي، \* فَقَدْ أَبْكَى عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ  
يُرِيدُ: فَقَدْ أَبْكَى عَلَى لَيْلِي السُّرُورِ، لِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ؛ وَقَبْلَهُ:  
أَلْبَسْنَا بِيذِي حُسَمٍ أَنْبِرِي! \* إِذَا أَنْتِ انْقَصَيْتِ، فَلَا تَحُورِي  
وَقَالَ لَبِيدٌ، شَاهِدَ الْمَدَائِبِ:

أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي، \* لِسَلْمَى بِالْمَدَائِبِ فَالْقُقَالِ؟  
وَالدَّبُّوبُ: مَوْضِعٌ بَعَيْنِيَّةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:  
أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ، \* فَالْقُطَيْبَاتُ، فَالدَّبُّوبُ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ سَيْلٍ مَهْزُورٍ وَمُدَّيْنِبٍ، هُوَ بَضْمُ  
الْمِيمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ وَكَسْرُ النُّونِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مَوْحَدَةٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

الصَّحَاةُ، الْفَرَاءُ: الدَّبَّانِيُّ شَبَهُهُ الْمُخَاطِ، يَفْعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ؛ وَرَأَيْتُ، فِي نُسَخِ  
مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَاةِ، حَوَاشِيٍّ، مِنْهَا مَا هُوَ بِحَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ، مَا صَوَّرْتَهُ: حَاشِيَةٌ مِنْ حَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: هَكَذَا فِي  
الْأَصْلِ بِحَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: لِلدَّبَّانِيَّةِ شَبَهُهُ الْمُخَاطِ،  
يَفْعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ، بِنُوتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَرَأْنَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي  
أَسَامَةَ، جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الدَّبَّانِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ  
قَمِّ الْإِنْسَانِ وَالْمِعْرَى؛ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْحَاشِيَّةِ: وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْقَرَاءُ أَيْضًا،  
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِيمَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وَهَذَا مِمَّا فَاتَ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّيٍّ،  
وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَمَالِيهِ.

@ ذَهَبٌ: الدَّهَابُ: السَّيْرُ وَالْمُرُورُ؛ دَهَبَ يَدَّهَبُ دَهَابًا  
وَدُهُوبًا فَهُوَ ذَاهِبٌ وَدُهُوبٌ.  
وَالْمَدَّهَبُ: مَصْدَرٌ، كَالدَّهَابِ.

وَدَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أزاله. وَيُقَالُ: أَدَّهَبَ  
<ص: 394>

به، قال أبو إسحق: وهو قليل. فأما قراءة بعضهم: يَكَادُ سَنَا بَرَقِهِ يُدْهَبُ  
بالأبصار، فنأدر. وقالوا: دَهَبْتُ الشَّامَ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ، وَإِنْ كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا  
مَحْضُوصًا شَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ، إِذْ كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَدَّهَبُ. وحكى  
الليثاني: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَلَا يَدَّهَبُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِّنَّا، أَي لَا دَهَبَ.  
وَالْمَدَّهَبُ: الْمُتَوَصَّأ، لِأَنَّهُ يُدْهَبُ إِلَيْهِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وسلم، كان إذا أراد الغائطَ أَبْعَدَ فِي الْمَدَّهَبِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الدَّهَابِ.  
الكسائي: يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ: الْخَلَاءُ، وَالْمَدَّهَبُ، وَالْمِرْقَقُ،  
وَالْمِرْحَاضُ.

وَالْمَدَّهَبُ: الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُدْهَبُ إِلَيْهِ؛ وَدَهَبَ فُلَانٌ لِدَهَبِهِ أَي لِمَدَّهَبِهِ الَّذِي  
يَدَّهَبُ فِيهِ. وحكى الليثاني عن الكسائي: مَا

يُدْرِي لَهُ أَيْنَ مَدَّهَبُ، وَلَا يُدْرِي لَهُ مَا مَدَّهَبُ أَي لَا يُدْرِي  
أَيْنَ أَصْلِهِ. ويقال: دَهَبَ فُلَانٌ مَدَّهَبًا حَسَنًا. وقولهم به: مُدَّهَبٌ،  
يَعْنُونَ الْوَسْوَوسَةَ فِي الْمَاءِ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ. قال  
الأزهري: وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوسُوسِ مِنَ النَّاسِ: بِهِ  
الْمُدَّهَبُ، وَعَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ: بِهِ الْمُدَّهَبُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَالصَّوَابُ  
الْمُدَّهَبُ. والدَّهَبُ: معروفٌ، وربما أُتَتْ. غيره: الدَّهَبُ التَّبْرُ،  
الْقِطْعَةُ مِنْهُ دَهَبِيَّةٌ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا  
يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ  
بِدُهَيْبَةَ. قال ابن الأثير: وهي تصغير دَهَبٍ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الدَّهَبَ يُؤنَّثُ،  
وَالْمُؤنَّثُ التَّلَاثِي إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ، نَحْوُ قُوَيْسَةَ وَشَمَيْسَةَ؛  
وقيل: هو تصغير دَهَبِيَّةٍ، عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا؛ وَالْجَمْعُ  
الْأَدْهَابُ وَالذُّهُوبُ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ  
يَفْتَحَ لَهُمْ كِنُوزَ الدَّهْبَانِ، لَفَعَلَ؛ هُوَ جَمْعُ دَهَبٍ، كَبَرَقَ وَبَرَقَانٍ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ،  
نَحْوَ حَمَلٍ وَحُمْلَانِ.

وَأَدَّهَبَ الشَّيْءَ: طَلَاهُ بِالذَّهَبِ.

وَالْمُدَّهَبُ: الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ مُدَّهَبٌ جَدِّي، عَلَى الْوَاجِهِ \* أَلْتَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْتُومُ

ويروي: عَلَى الْوَاجِهِنَّ التَّاطِقُ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيحَاشًا مِنْ  
قَطْعِ أَلْفِ الْوَصْلِ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبِيوهِ فِي الشُّعْرِ، وَلَا سِيَّمًا فِي الْأَنْصَافِ،  
لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُضُولٍ.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ الدَّهَبُ، وَيُقَالُ تَرَلَّتْ بِلُغَتِهِمْ:

وَالذِّبْنُ يَكْتَبُونَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَعَلَبَ

الْمُدَّكَّرُ الْمُؤنَّثُ. قال: وسائر العرب يقولون: هو الدَّهَبُ؛ قال الأزهري:

الدَّهَبُ مُدَّكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَلَا يَجُوزُ

تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِدَهَبِيَّةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يُنْفِقُونَهَا، وَلَمْ يَقُلْ وَلَا

يُنْفِقُونَهُ، فِيهِ أَقْوَابٌ: أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْتَبُونَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَ

الْكُتُوبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ: وَلَا  
يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ، وَحَذَفَ الدَّهَبَ كَأَنَّهُ قَالَ:

والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، وَالْفِصَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا، فَاحْتَصِرَ الْكَلَامَ، كَمَا قَالَ:

<ص: 395>

وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ، وَلَمْ يُقَلِّ يُرْضُوهُمَا. وَكُلُّ مَا مُوَّهَ بِالذَّهَبِ فَقَدْ أَذْهَبَ، وَهُوَ مُذْهَبٌ، وَالْفَاعِلُ مُذْهَبٌ. وَالإِذْهَابُ وَالتَّذْهِيبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّمْوِيهُ بِالذَّهَبِ. وَيُقَالُ: ذَهَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُذْهَبٌ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالذَّهَبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ: حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ؛ كَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ بِالذَّهَبِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ،

وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ؛ فَعَلَى قَوْلِهِ مُذْهَبَةٌ، هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُدْهَبِ، وَهُوَ الْمُمَوَّهَ بِالذَّهَبِ، أَوْ هُوَ مِنَ قَوْلِهِمْ: قَرَسَ مُذْهَبٌ إِذَا عَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً، وَالْأَيْتِيُّ مُذْهَبَةٌ، وَإِنَّمَا حَصَّ الْأَيْتِيُّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقَى بَشْرَةً.

وَيُقَالُ: كَمَيْتٌ مُذْهَبٌ لِلَّذِي تَعْلُو حُمْرَتَهُ صُفْرَةً، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ، وَلَمْ تَعْلُهُ صُفْرَةً، فَهُوَ الْمُدْمَى، وَالْأَيْتِيُّ مُذْهَبَةٌ. وَشَيْءٌ ذَهَيْبٌ مُذْهَبٌ؛ قَالَ: أَرَاهُ عَلَى تَوَهُمِ حَذْفِ الرَّيَادَةِ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ: مُوسَخَةَ الْأَقْرَابِ، أَمَا سَرَائِبُهَا \* فَمَلْسُ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَذَهَيْبٌ وَالْمَذَاهِبُ: سَيُورٌ تَمَوَّهَ بِالذَّهَبِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، فِي قَوْلِ

قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَاجِ الْمَذَاهِبِ

الْمَذَاهِبُ: جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، وَاجْدُهَا مُذْهَبٌ، يُجْعَلُ فِيهِ حُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ، فَيَرَى بَعْضُهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُا مُتَبَاعَةٌ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يَنْزِعَنَّ جِلْدَ الْمَرْءِ تَرٌّ \* عَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

يَقُولُ: الصَّبَاعُ يَنْزِعَنَّ جِلْدَ الْقَتِيلِ، كَمَا يَنْزِعُ الْقَيْنُ خِلَالَ

السِّيُوفِ. قَالَ، وَيُقَالُ: الْمَذَاهِبُ الْبُرُودُ الْمَوْشَاةُ، يُقَالُ: بُرِدٌ مُذْهَبٌ، وَهُوَ أَرْقَعُ الْأَتْحَمِيِّ.

وَدَهَبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَذْهَبُ ذَهَبًا فَهُوَ ذَهَبٌ: هَجَمَ فِي الْمَعْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ، فَرَأَهُ قَرَالَ عَقْلَهُ، وَبَرِقَ بَصَرُهُ مِنْ كَثْرَةِ

عِظْمِهِ فِي عَيْنِهِ، فَلَمْ يَطْرِفْ؛ مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ

وَفِي رِوَايَةِ (1) :

(1) قَوْلُهُ «وَفِي رِوَايَةِ إِخ» قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ الرَّوَايَةُ:

«ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ» وَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ رِوَايَةُ أُخْرَى.

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلُهُ،

وَقَالَ: يَا قَوْمَ، رَأَيْتُ مُنْكَرَةً:

شَدْرَةَ وَاِدِّ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وَتُرْمَلَةٌ: اسمُ رجل. وحكى ابن الأعرابي: ذَهَبَ، قال: وهذا عندنا مُطَرِدٌ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَكَانَ الْفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ نَبِيِّ تَمِيمٍ؛ وَسَمِعَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَطَبَهُ غَيْرَ مُطَرِدٍ فِي لُغَتِهِمْ، فَلِذَلِكَ حَكَاهُ. وَالذَّهْبَةُ، بِالْكَسْرِ، الْمَطْرَةُ، وَقِيلَ: الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ، وَقِيلَ: الْجَوْدُ، وَالْجَمْعُ ذَهَابٌ؛ قَالَ <ص: 396>

ذو الرِّمَّةِ يصفى روضة: حَوَاءٌ، قَرْحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَتْ \* فِيهَا الذَّهَابُ، وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ وَأَنْشِدِ الْجَوْهَرِيَّ لِلْبَيْتِ: وَذِي أَشْرٍ، كَالْأَفْحْوَانِ، تَشْوُفُهُ \* ذِهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ وَقِيلَ: ذَهْبِيَّةٌ لِلْمَطْرَةِ، وَاحِدَةٌ الذَّهَابِ. أَبُو عبيد عن أصحابه: الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: تَوَضَّحَنَ فِي قَرْنِ الْعَرَالَةِ، بَعْدَمَا \* تَرَشَّعْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: لَا قَرْعَ رَبَابُهَا، وَلَا شِقَانَ ذَهَابُهَا؛ الذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا ذَاتُ شِقَانَ ذَهَابُهَا.

وَالذَّهَبُ، يَفْتَحُ الْهَاءُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذِهَابٌ وَأَذَاهِيْبٌ، وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَنَزَكَ. الذَّهَبُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَجَمَعُهُ أَذِهَابٌ، وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ: لِمَنْ طَلَّلَ، كَعُنُوانِ الْكِتَابِ، \* بَيْطَنٍ لُواقٍ، أَوْ بَطْنِ الذَّهَابِ وَيُرْوَى: الذَّهَابُ.

وَدَهْبَانٌ: أَبُو بَطْنٍ. وَدَهْوَبٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْمُدَّهَبُ: اسْمُ شَيْطَانٍ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلدِ ابْلِيسَ، يَتَّصِرُ لِلْقُرَّاءِ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوَضُوءِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

@ذوب: الدَّوْبُ: ضِدُّ الْجُمُودِ.

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا: تَقْيِضُ جَمَدًا. وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ، وَأَذْبَتُهُ، وَذَوَّبْتُهُ، وَأَسْتَدْبَبْتُهُ: طَلَبْتُ مِنْهُ ذَاكَ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ.

وَالْمِدْوَبُ: مَا ذَوَّبْتُ فِيهِ. وَالذَّوْبُ: مَا ذَوَّبْتُ مِنْهُ.

وَذَابَ إِذَا سَالَ. وَذَابَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ، اتَّقَى صَقْرَاتِهَا \* بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ، مُعْبِلٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَرَلُ

وَيُقَالُ: هَاجَرَهُ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةٌ الْحَرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَظُلَمَاءٌ، مِنْ جَرَى نَوَارٍ، سَرَيْتُهَا، \* وَهَاجَرَهُ ذَوَابَةٌ، لَا أَقِيلُهَا

وَالدَّوْبُ: الْعَسَلُ عَامَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا فِي آيَاتِ النَّحْلِ مِنَ  
الْعَسَلِ خَاصَّةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي خُلصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُومِهِ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ  
بْنُ عَلِيٍّ:

شُرْكَاً بِمَاءِ الدَّوْبِ، تَجْمَعُهُ \* فِي طَوْدِ أَيْمَنَ، مِنْ قُرَى قَسِرِ  
<ص: 397>

أَيْمَنَ: مَوْضِعٌ. أَبُو زَيْدٍ قَالَ: الرَّبْدُ حِينَ يَخْصُلُ فِي الْبُرْمَةِ  
فَيُطْبَخُ، فَهُوَ الْإِدْوَابَةُ، فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ بِالرَّبْدِ، قِيلَ: ارْتَجَنَ.  
وَالْإِدْوَابُ وَالْإِدْوَابَةُ: الرَّبْدُ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ  
حَتَّى يُحَقَّنَ فِي السَّقَاءِ.

وَدَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْمَلِ الدَّوْبِ، وَهُوَ الْعَسَلُ.  
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: مَا يَدْرِي أَيَحْتَرُّ أَمْ يُذِيبُ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ  
الْأَمْرِ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ، لَمْ تَدْرِي إِذْ عَلَتْ، \* أَنْتَزِلْهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبْهَا؟  
أَي: لَا تَدْرِي أَنْتَزِلْهَا خَاطِرَةً أَمْ تُذِيبْهَا؟ وَذَلِكَ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَفْسُدَ الْإِدْوَابُ. وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُهُ تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا، مِنْ قَوْلِكَ: مَا دَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ أَيْ مَا بَقِيَ.  
وَقَالَ غَيْرُهُ: تُذِيبُهَا تُنْهَبُهَا.

وَالْمِدْوَابَةُ: الْمِعْرَفَةُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.  
وَدَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَيِ حَصَلَ، وَمَا دَابَ فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَيِ مَا حَصَلَ.  
وَالْإِذَابَةُ: الْإِغَارَةُ. وَأَدَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ أَيِ أَغَارُوا؛ وَفِي حَدِيثِ

قَسِرِ:  
أَدُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا  
أَي: أَنْتَظِرْ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَدَهَائِبِهَا، مِنَ الْإِذَابَةِ الْإِغَارَةِ.  
وَالْإِذَابَةُ: التَّهْبَةُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَاسْتَشْهَدِ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ،  
وَشَرَحَ قَوْلَهُ:

أَنْتَزِلْهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبْهَا؟  
فَقَالَ: أَيِ تُنْهَبُهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: تُنْهَبُهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ دَابَ لِي عَلَيْهِ  
مِنَ الْحَقِّ كَذَا أَيِ وَجَبَ وَتَبَّتْ.  
وَدَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا دَوْبًا: وَجَبَ، كَمَا قَالُوا: جَمَدَ وَبَرَدَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ  
مِنَ دَابَ، تَقْيِيزُ جَمَدَ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي  
الرَّبْدِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَدُوبَ لَهُ الْحَقُّ  
أَيِ يَجِبَ.

وَدَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ بَعْدَ عَقْلِ، وَظَهَرَ فِيهِ دَوْبَةٌ أَيْ حَمَقَةٌ. وَيُقَالُ: دَابَتْ حَدَقَةٌ  
فُلَانٌ إِذَا سَالَتْ.

وَنَاقَةٌ دَوُوبٌ أَيْ سَمِيئَةٌ، وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ.  
وَالدَّوْبَانُ: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ  
وَمِشْقَرِهِ، وَسَنَدْرُ ذَلِكَ فِي الدِّيَابِ، لِأَنَّهَا لَعْنَانٌ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً،  
فَتَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتَيْهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَسْلَمَ عَلَى دَوْبَةٍ، أَوْ مَاتَرَةٍ، فَهِيَ لَهُ.  
الدَّوْبَةُ: بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ أَيِ يَسْتَبْقِيهَا؛ وَالْمَاتَرَةُ: الْمَكْرُمَةُ.

والذَّابُّ: العَيْبُ، مثلُ الدَّامِ، والدَّيْمِ، والدَّانِ. وفي حديث ابن الحَنَفِيَّةِ: أَنَّهُ كَانَ يُدَوِّبُ أُمَّهُ أَي يَصْفِرُ دَوَائِبَهَا؛ قَالَ: وَالْقِيَاسُ يُدْتَبُّ، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ عَيْنَ الدَّوَابَةِ هَمْزَةٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الدَّوَائِبُ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.

وفي حديث الغار: فَيُضِيحُ فِي دُوبَانِ النَّاسِ؛ يُقَالُ لَصَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا: دُوبَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالدُّبَانِ، وَأَصْلُ الدُّوبَانِ بِالْهَمْزِ، وَلَكِنَّهُ حُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا. <ص:398>

@ ذَيْبٌ: الأَدْيَبُ: المَاءُ الكَثِيرُ. والأَدْيَبُ: القَزَعُ. والأَدْيَبُ: النَّشَاطُ. الأصمعي: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَدْيَبٌ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ أَرَيْبٌ، بِالزَّيِّ، وَهُوَ النَّشَاطُ. والذَّيْبَانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْقَرِهِ؛ وَالذَّيْبَانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الوَبْرِ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الذَّيْبَانَ إِلَّا فِي بَيْتِ كَثِيرٍ: عَسُوفٌ لِأَجْوَابِ القَلَاءِ حَمِيرِيَّةٌ \* مَرِيشٌ، بِذِيْبَانِ الشَّلِيلِ، تَلِيلُهَا وَبُرُوقِي السَّبِيبِ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: هُوَ وَاحِدٌ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: تَرَبَّعَ أُنْهِيَ الرَّقْعَاءِ، حَتَّى = تَقَى، وَتَقَيْنَ ذَيْبَانَ الشَّتَاءِ

@ ذَاتٌ: ذَاتُهُ يَدَّاتُهُ ذَاتَانَا: حَتَقَهُ، مِثْلُ دَعَتَهُ دَعْتَانَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَاتُهُ إِذَا حَتَقَهُ أَشَدَّ الحَنَقِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسَانَهُ. @ ذَعَتٌ: دَعَتُهُ فِي التَّرَابِ يَدْعِيهِ دَعْتَانَا: مَعَكَ مَعَكَ، كَأَنَّهُ يَعْطُهُ فِي المَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الحَنَقِ. وَدَعَتَهُ دَعْتَانَا إِذَا حَتَقَهُ. وَالدَّعْتُ: الدَّفْعُ العَنِيفُ، وَالعَمْرُ الشَّدِيدُ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ وَكَذَلِكَ رَمَتَهُ رَمْتَانَا إِذَا حَتَقَهُ، وَدَعَتَهُ، وَدَأَطَهُ، وَدَعَطَهُ إِذَا حَتَقَهُ أَشَدَّ الحَنَقِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَدَعَتُهُ أَي حَتَقْتُهُ. وَالدَّعْتُ وَالدَّعْتُ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ: الدَّفْعُ العَنِيفُ.

@ ذَعَلْتُ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ ذَعْلَبٍ: وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ: صَفَقَهُ ذِي دَعَالِيٍّ سَمُولٍ، بَيَعَ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

وَقِيلَ: هُوَ يَرِيدُ الدَّعَالِيَّةَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَغْتَيْنِ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَّلَ التَّاءُ مِنَ البَاءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الوَاوِ، وَهِيَ شَرِيكَةُ البَاءِ فِي الشَّفَةِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَالجَوْهَرُ أَنَّ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ البَاءِ، لِأَنَّ البَاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ البَاءِ مِنَ الوَاوِ. @ ذَمْتُ: ذَمْتُ يَذْمُ ذَمْتَانَا: هُزِلَ وَتَغَيَّرَ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ. @ ذَيْتٌ: أَبُو عبيدَةَ: يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الأَمْرِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ: مَعْنَاهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالمَرَأَةِ وَالمَزَادَتَيْنِ: كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ، وَهِيَ مِنَ الأَفْظَانِ الكُنْيَاتِ.

@ ذَلَجٌ: ذَلَجَ مِنَ الشَّرَابِ وَذَلَجٌ يَذَلُجُ ذَاجًا وَذَاجًا: أَكْثَرَ. وَالدَّاجُ: الجَرَعُ الشَّدِيدُ. وَالدَّاجُ: الشَّرْبُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَذَاجٌ

إذا أكثر من شرب الماء. ودَاج الماء يَدَاجُه دَاجاً إذا  
جَرَعَه جَرَعاً شديداً؛ قاله:  
حَوَامِصاً يَشْرَبْنَ شُوباً دَاجاً،  
لا يَتَعَيَّفَنَّ الأَجَاجَ المَاجَا

ودَاج من الشراب ومن اللبن أو ما كان إذا أكثر منه. الفراء:  
دَاجٌ وصَيِّمٌ وصَيَّبٌ وقَيَّبٌ إذا أكثر من شرب الماء. للتهذيب: ودَاجٌ  
إذا شرب قليلاً. ودَاج السَّقاء دَاجاً: خرقة. ودَاجُه دَاجاً:  
نَفخه؛ يوقال الأصمعي: إذا تَفَخَّت فيه تَخَرَّقَ أو لم يتخرق. ودَاجٌ  
النَّارُ دَاجاً ودَاجاً: تَفَخَّها، وقد روي ذلك بالحاء. ودَاجُه  
دَاجاً ودَاجاً: قَتَلَه؛ عن كراع. التهذيب: ودَاجُه إذا ذبحه.  
@ذبح: الدُّوباجُ: مقلوب عن الجُودابِ، وهو الطعام الذي يُشَرَّخُ. في  
ترجمة جذب: حكى يعقوب أن رجلاً دخل على يزيد بن مزيدي فأكل عنده  
طعاماً، فخرج وهو يقول: ما أطيب دُوباج الأُرِّ بجاجي الإورِّ  
يريد ما أطيب جُوداب الأُرِّ بضُور البَطِّ.

@ذجج: التهذيب: ابن الأعرابي: دَجَّ الرجلُ إذا قَدِمَ من سفر، فهو  
دَاجٌ. أبو عمرو: دَجَّ إذا شَرِبَ.

@ذحج: الذَّحْجُ: كالسَّحْجِ سَوَاءً. وقد دَحَجَه ودَحَجْتُهُ الرِّيحُ:  
جَرَّته من موضع إلى موضع وحركته. ودَحَجَهُ دَحْجاً: عَرَكَهُ، والدال لغة  
وقد تقدم. ودَحَجَتِ المرأة بولدها: رمت به عند الولادة. وأدَحَجَتِ  
المرأة على ولدها: أقامت. ومدَّحِجٌ: مالِكٌ وطيبٌ، سَمِيًّا بذلك لأن  
أُمهما لما هلك بعلها أدَحَجَتْ على ابنتها طيبٌ ومالكٌ هذين، فلم  
يَتَرَوُجْ بَعْدَ أَدِّ. روى الأزهري عن ابن الأعرابي، قال: وَوَلَدَ  
أَدُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَسْجَبَ مُرَّةً والأَسْعَرِ، وأُمُّهُمَا  
دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنجَشَانَ الحِميري فهلكت، فَحَلَفَ على أختها  
مُدِلَّةُ فولدت مالكا وطيباً واسمه جَلَهْمَةُ، ثم هلك أدُّ فلم  
تنزوج مُدِلَّةُ، وأقامت على ولديها مالكٌ وطيبٌ مدَّحِجاً.  
ومدَّحِجٌ: اسمُ أكمةٍ، قيل بها سميت أمُّ مالكٍ وطيبٍ مدَّحِجاً  
ثم صار اسماً للقبيلة؛ قال ابن سيده: والأوَّلُ أعرف. وقال الجوهري في  
فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة، قال في نصها: مذحج مثال مسجد  
أبو

قبيلة من اليمن وهو مدَّحِجُ ابنُ يُحَايِرَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ  
كُهَلَانَ بنِ سَبَا. قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهري.  
ووجدتُ في

حاشية النسخة ما صورته: هذا غلطٌ منه علي سيبويه، إنما هو مَاجَجٌ جعل  
ميمها أصلاً كَمَهْدَدٍ، لولا ذلك لكان مَاجَا وَمَهْدَا كَمَقَرٍّ،  
وفي الكلام قَعْلٌ جَعَقَرٌ وليس فيه قَعْلٌ، فَمَدَّحِجٌ مَفْعَلٌ ليس  
إلا، وكمَدَّحِجٍ مَنِيحٌ يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم  
النظير.

@أذرح: أذُرْحُ: مدينة السَّرَاةِ؛ وقيل: إنما هي أذُرْحُ



(\*) قوله «وقيل إنما هي أدح» أي بالدال والحاء المهملتين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك).  
@ ذعج: الدَّعْجُ: الدَّفْعُ الشَّدِيدُ وربما كني به عن النكاح. يقال: دَعَجَهَا يَدْعُجُهَا دَعْجًا. قال الأزهري: لم أسمع الدَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره.

@ ذلج: دَلَجَ الماءَ في حلقه: جَرَعَهُ وكذلك رَلَجَهُ.  
@ ذوج: دَاجَ الماءَ دَوْجًا: جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا. ودَاجٌ يَدُوجُ دَوْجًا: أسرع، الأخيرة عن كراع.

@ ذيج: ذَاجَ يَذِيجُ ذَبْجًا: مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، عن كراع.  
@ ذيدج: التَهْذِيبُ في الرباعي: شَمَرُ: الدَّيْدَجَانُ الإِبِلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ التُّجَّارِ؛ وأنشد:

إِذَا وَجَدْتَ الدَّيْدَجَانَ الدَّارِجًا،  
رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا

@ ذاح: ذَاحَ السَّقَاءَ ذَاحًا: نَفَخَهُ؛ عن كراع.

@ ذبح: الذَّبْحُ: قَطْعُ الخُلُقُومِ من باطن عند النَّصِيلِ، وهو موضع الذَّبْحِ من الخلق. والذَّبْحُ: مصدر دَبَحَتِ الشاة؛ يقال: دَبَحَهُ يَدْبَحُهُ دَبْحًا، فهو مَدْبُوحٌ وَدَبِيحٌ من قوم دَبَحَى وَدَبَّاحَى، وكذلك التيس والكبش من كِبَّاشٍ دَبَّحَى وَدَبَّاحَى.

والذَّبِيحَةُ: الشاة المذبوحة. وشاة دَبِيحَةٌ، وَدَبِيحٌ من نِعَاجِ دَبَّحَى وَدَبَّاحَى وَدَبَّائِحٍ، وكذلك الناقة، وإنما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها؛ قال الأزهري: الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان، وأنت لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت، فإن قلت: شاة دَبِيحٌ أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأن فَعِيلًا إذا كان نعتًا في معنى مفعول يذكر، يقال: امرأة قتيل وكف خضيب؛ وقال الأزهري: الذبيح المذبوح، والأنثى ذبيحة وإنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

وفي حديث القضاء: من وَلِيَ قاضياً

(\*) قوله «من ولي قاضياً الخ» كذا

بالأصل والنهاية. فكأنما ذَبِحَ بغير سكين؛ معناه التحذير من طلب القضاء والجرح عليه أي من تَصَدَّى للقضاء وتولاه فقد تَعَرَّضَ للذبح فليحذره؛ والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فإنه من أَسْرَعَ أسبابه، وقوله: بغير سكين، يحتمل وجهين: أحدهما أن الذبح في العُرْفِ إنما يكون بالسكين، فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يُخَافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، والثاني أن الذَّبْحَ الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم إنما يكون بالسكين، فإذا ذُبِحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له، فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه.

وَدَبَّحَهُ: كَدَّبَحَهُ، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة؛ وفي التنزيل: يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ؛ وقد قرئ: يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ؛ قال أبو

إسحق: القراءة المجتمع عليها بالتشديد، والتخفيف شاذ، والقراءة المجتمع عليها

بالتشديد أبلغ لأن يُدَبِّحُونَ للتكثير، ويَدَبِّحُونَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ للقليل والكثير، ومعنى التكثير أبلغ.

والدَّبِّحُ: اسم ما دَبِّحَ؛ وفي التنزيل: وفديناه بِدَبِّحٍ عظيم؛ يعني كبش إبراهيم، عليه السلام. الأزهري: معناه أي بكبش يُدَبِّحُ، وهو الكبش الذي قَدِيَ به إسماعيلُ بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأزهري: الدَّبِّحُ مَا أَعَدَّ لِلدَّبِّحِ، وهو بمنزلة الدَّبِّحِ والمذبوح.

والدَّبِّحُ: المذبوح، هو بمنزلة الطَّحْنِ بمعنى المطحون، والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ؛ وفي حديث الضحية: فدعا بِدَبِّحٍ فَدَبَّحَهُ؛ الذبح، بالكسر: ما يُدَبِّحُ من الأضاحيِّ وغيرها من الحيوان، وبألفتح الفعل منه.

وَأَدَبَّحَ القَوْمُ؛ اتخذوا ذبيحة، كقولك اطْبَحُوا إِذَا اتَّخَذُوا طَبِيخًا.

وفي حديث أُمِّ رَزْعٍ: فأعطاني من كل ذابحة رَوْجًا؛ هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز دَبَّحُهُ من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح.

وَدَبَائِحُ الجَنِّ: أن يشترى الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطيرة؛ وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن ذبائح الجن؛ كانوا إِذَا اسْتَرَوْا دَارًا أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا أَوْ

بَتَوْا بُيُوتًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً، مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح

إليهم لذلك؛ معنى الحديث أنهم يتطهرون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كلُّ شيء في البحر مَذْبُوحٌ أَي دَكِيٌّ لا يحتاج إلى

الذبح. وفي حديث أبي الدرداء: دَبَّحَ الحَمْرَ المِلْحَ والشَّمْسُ والتَّيْنَانُ؛

التَّيْنَانُ: جمع نون، وهي السمكة؛ قال ابن الأثير: هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل في الشام، يُوْخَذُ الحَمْرُ فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس،

فتتغير الخمر إلى طعم المُرِّيِّ، فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إل

الحَلِيَّةِ؛ يقول: كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء دَبَّحَتِ الحَمْرَ فحلت، واستعار الدَّبِّحَ للإخلال. والدَّبِّحُ في الأصل:

السَّقِيُّ.

والمَدْبِخُ: السكين؛ الأزهري: المَدْبِخُ: ما يُدَبِّحُ به الذبيحة من شَفْرَةٍ وغيرها.

والمَدْبِخُ: موضع الدَّبِّحِ من الخُلُقُومِ.

وَالدَّبَّاحُ: شعر ينبت بين التَّصِيلِ والمَدْبِخِ.

وَالدَّبَّاحُ وَالدَّبِّحَةُ وَالدَّبِّحَةُ: وَجَعُ الحَلْقِ كَأَنَّهُ يَدَبِّحُ،

ولم يعرف الدَّبِّحَةُ بالتسكين

(\*) قوله «ولم يعرف الذبحة بالتسكين» أي مع

فتح الذال. واما بضمها وكسرهما مع سكون الباء وكسرهما وفتحها فميسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس.) الذي عليه العامة. الأزهري:

الدَّبْحَةُ، بفتح الباء، داء يأخذ في الحلق وربما قتل؛ يقال أخذته الدَّبْحَةُ  
والدَّبْحَةُ. الأصمعي: الدَّبْحَةُ، بتسكين الباء؛ وجع في الحلق؛ وأما  
الدَّبْحُ، فهو نبت أحمر. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، كوى أسعد بن زرارَةَ في حلقه من الدَّبْحَةِ؛ وقال: لا أدعُ  
في نفسي حرجاً من أسعد؛ وكان أبو زيد يقول: الدَّبْحَةُ  
والدَّبْحَةُ لهذا الداء، ولم يعرفه بأسكان الباء؛ ويقال: كان ذلك مثل الدَّبْحَةِ  
على النَّحْرِ؛ مثل يضرب للذي تخاله صديقاً فإذا هو عدوٌّ ظاهر العداوة؛  
وقال ابن شميل: الدَّبْحَةُ قَرْحَةٌ تخرج في حلق الإنسان مثل الدَّبْحَةِ  
التي تأخذ الحمار؛ وفي الحديث: أنه عاد البتراءَ بن مَعْرُورٍ وأخذته  
الدَّبْحَةُ فأمر من لَعَطَهُ بالنار؛ الدَّبْحَةُ: وجع يأخذ في الحلق من  
الدم، وقيل: هي قَرْحَةٌ تظهر فيه فينسدُّ معها وينقطع النفس  
فَتَقْتَلُ. والدَّبْحُ: القتل أياً كان. والدَّبْحُ: القتل. والدَّبْحُ: الشَّق.  
وكل ما شق، فقد دُبِحَ؛ قال منظور بن مَرْتِدٍ الأَسَدِيِّ:

يا حَبْدًا جاريةً من عَكَ  
تُعَقِّدُ المِرْطَ على مَدَكِّ،  
شِبْهَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكِّ،  
كَلَّانَ بَيْنَ فَكْهَ وَالْفَكِّ،  
فَارَةَ مَسَكِّ، دُبِحَتْ فِي سَيْكِ  
أَي فُتِقَتْ، وقوله: غير رَكِّ، لأنه خالٍ من الكثيب.  
وربما قالوا: دَبِحْتُ الدَّنَّ أَي بَرَلْتُهُ؛ وأما قول أبي ذؤيب في  
صفة خمر:

إِذَا فُصِّتْ حَوَاتِمُهَا وَبُجِّتْ،  
يُقَالُ لَهَا: دَمُ الوَدَجِ الدَّبِيحِ  
فإنه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله، هذا قول الفارسي؛ وقول  
أبي ذؤيب أيضاً:

وسيزب تطلّى بالعبير كأنه  
دماءً ظبياً، بالنحور، دبيحُ  
دبيح: وصف للدماء، وفيه شيطان: أحدهما وصف الدم بأنه دبيح، وإنما  
الدبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد؛ فأما وصفه الدم  
بالدبيح فإنه على حذف المضاف أي كأنه دماء ظبياً بالنحور دبيح  
ظباؤه، ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجروراً  
لوقوعه

موقع المرفوع المحذوف لما استتر في دبيح، وأما وصفه الدماء وهي جماعة  
بالواحد فلأن فعلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوجه على صورة  
واحدة؛ قال رؤبة:

دَعَاها فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا  
وقال تعالى: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.  
والدَّبِيحُ: الذي يَصْلُحُ أَنْ يَذْبَحَ لِلنَّسِكِ؛ قال ابن أحمَر:  
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ البَكْرِ تَكْرِمَةً،

إِمَّا دَبِيحًا، وَإِمَّا كَانَ جُلَامًا  
ويروى حَلَانًا. وَالْحُلَانُ: الْجَدِيُّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيًّا  
فِيذِيحٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ؛ ابْنُ بَرِي: عَرَّضَ ابْنُ أَحْمِرٍ فِي  
هَذَا الْبَيْتِ بَرَجْلَ كَانَ يَسْتَمِهُ وَيَعِيهِ يُقَالُ لَهُ سَفِيَانٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ  
الْمَقْطُوعِ فَقَالَ:

تَبَّتْ سَفِيَانٌ يَلْحَانَا وَيَسْتَمِنَا،  
وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفِيَانَا

وَتَذَابِيحُ الْقَوْمِ أَي ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يُقَالُ: التَّمَادِحُ التَّذَابِيحُ.  
وَالْمَدْبِيحُ: شَقِيٌّ فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الشَّيْرِ وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: غَلَدَرَ  
السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَحَادِيدَ وَمَذَابِيحَ. وَالذَّبَائِحُ: شَقِيقٌ فِي أَصُولِ  
أَصَابِعِ الرَّجْلِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّاءِ الذَّبَّاحُ، وَقِيلَ: الذَّبَّاحُ،  
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ. وَالذَّبَّاحُ: تَحَرَّرَ وَتَشَفَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِ الصَّبِيَانِ مِنْ  
التُّرَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا دُبَّاحٌ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بُرْجٍ:  
الذَّبَّاحُ حَزٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجْلِ عَرَضًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ  
الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا، وَجَمَعَهُ دَبَابِيحُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَرٌّ هَجَفَ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ،  
بِهِ دَبَابِيحٌ وَنَكَبٌ يَظْلَعُهُ

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثِمِ يَقُولُ: دُبَّاحٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَيُنْكَرُ التَّشْدِيدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالتَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ، وَذَهَبَ أَبُو الْهَيْثِمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ  
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ.

وَالْمَدَابِيحُ: مِنَ الْمَسَائِلِ، وَاحِدُهَا مَدْبِيحٌ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَدَدٍ  
أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ، إِنَّمَا هُوَ جَرِيٌّ السَّيْلُ بَعْضُهُ عَلَى آثَرِ بَعْضٍ، وَعَرَّضُ  
الْمَدْبِيحُ فِتْرٌ أَوْ شِبْرٌ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَدَابِيحُ خِلْقَةً فِي الْأَرْضِ  
الْمَسْتَوِيَةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهَا مَاؤُهَا فَذَلِكَ الْمَدْبِيحُ، وَالْمَدَابِيحُ  
تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ فِي الْأُودِيَةِ وَغَيْرِ الْأُودِيَةِ وَفِيمَا تَوَاطَأَ مِنَ الْأَرْضِ؛  
وَالْمَدْبِيحُ مِنَ الْأَنْهَارِ: صَرَبٌ كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انشَقٌّ. وَالْمَدَابِيحُ:  
الْمَحَارِبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلقُرَابِينَ.

وَالْمَدْبِيحُ: الْمَجْرَابُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوَهُمَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمَّا كَانَ  
رَمَنُ الْمُهَلْبِ أَبِي مَرْوَانَ بَرَجْلًا ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَكَعْبِيُّ  
شَاهِدٌ، فَقَالَ كَعْبٌ: أَدْخَلُوهُ الْمَدْبِيحَ وَضَعُوا التُّورَةَ وَخَلَفُوهُ بِاللَّهِ؛  
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ؛ وَقِيلَ: الْمَدَابِيحُ الْمَقَاصِيرُ، وَيُقَالُ: هِيَ  
الْمَحَارِبُ وَنَحْوُهَا. وَمَدْبِيحُ النَّصَارَى: بَيْوُثٌ كُتِبَتْ، وَهُوَ الْمَدْبِيحُ لِبَيْتِ  
كُتُبِهِمْ. وَيُقَالُ: دَبَحْتُ قَارَةَ الْمِسْكِ إِذَا فِتَّقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ  
الْمِسْكِ؛ وَأَنْشَدَ شَعْرَ مَنْظُورِ بْنِ مَرْزُوقِ الْأَسَدِيِّ:

قَارَةَ مِسْكِ دُبَحْتُ فِي سِكِّ

أَي فِتَّقْتُ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سِكُّ الْمِسْكِ. وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ  
فِي الْكُنَائِسِ: مَدَابِيحٌ وَمَدْبِحًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا القُرْبَانَ؛  
ويُقَالُ: دَبَحْتُ فَلَانًا لِحَيْثُ إِذَا سَأَلْتَ تَحْتَ دَقْنِهِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ  
حَنَكِهِ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

من كلِّ أَشْمَطَ مَدْبُوحٍ يَلْحَيْتِهِ،  
بَادِي الأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّجَلِ  
يَصِفُ قِيَمَ المَاءِ مَتَعَهُ الوَرْدَ.  
ويقال: دَبَحْتَهُ العَيْرَةُ أَي حَنَقْتَهُ.  
والهَدْبُوحُ: ما بين أصلِ الفُوقِ وبين الرِّيشِ.  
والدَّبِيحُ: نباتٌ

(\* قوله «والذبح نبات إلخ» كصرد وعنب، وقوله: والذبح  
الجزر إلخ كصرف فقط كما في القاموس.) له أصل يُفَشِّرُ عنه قِشْرُ أسودُ  
فيخرج أبيض، كأنه حَرَرَةٌ بيضاءُ حُلُو طيبٌ يؤكل، واجدته دُبْحَةٌ  
وَدِبْحَةٌ؛ حكاه أبو حنيفة عن الفراء؛ وقال أبو حنيفة أيضاً: قال أبو  
عمرو الدَّبِيحَةَ شجرة تنبت على ساقٍ تَبْتَأُ كالكَرَّاثِ، ثم يكون لها زَهْرَةٌ  
صفراء، وأصلها مثلُ الجَرَّةِ، وهي حُلُوَةٌ ولونها أحمر. والدَّبِيحُ:  
الجَرَرُ البَرِّيُّ وله لون أحمر؛ قال الأعشى في صفة خمر:

وَسَمُولٌ تَحْسِبُ العَيْنُ، إِذَا  
صَفَقَتْ فِي دَبَّهَا، نَوَّرَ الدَّبِيحُ

ويروى: بُزَّتْهَا لون الدَّبِيحِ. ويردتها: لونها وأعلامها، وقيل: هو  
نبات يأكله النعام. ثعلب: الدَّبْحَةُ والدَّبِيحُ هو الذي يُشْبِه الكَمَاةَ؛  
قال: ويقال له الدَّبْحَةُ والدَّبِيحُ، والضم أكثر، وهو صَرْبٌ من  
الكَمَاةِ بيض؛ ابن الأثير: وفي شعر كعب بن مُرَّة:

إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ

يَوْمًا، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، دُبَا حَا

قال: هكذا جاء في رواية. والدُّبَاخُ: القِتلُ، وهو أيضاً نبت يَقْتُلُ  
أَكْلَهُ، والمشهور في الرواية رِيَا حَا. والدَّبِيحُ والدُّبَاخُ: نبات من السَّمِّ؛

وأنشد:

وَلَرَّبِّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ دُبَا حَا

(\* قوله «ولرب مطعمة إلخ» صدره كما في الأساس «والياس مما فات يعقب  
راحة» والشعر للنابغة.)

وقال رؤبة:

يَهْتَقِيهِمْ، مِنْ خَلَلِ الصِّفَا حِ،

كَأَسَا مِنَ الدِّيفَانِ وَالدُّبَا حِ

وقال الأعشى:

وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمَةٌ بِسَلْعِ،

يُخَاصُّ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الدُّبَا حِ

وقال آخر:

إِنَّمَا قَوْلُكَ سَمٌّ وَدُبِيحُ

ويقال: أصابه موت زُؤَامٍ وَدُؤَافٍ وَدُبَا حِ؛ وأنشد لبيد:

كَأَسَا مِنَ الدِّيفَانِ وَالدُّبَا حِ

وقال: الدُّبَا حِ الدَّبِيحُ؛ يقال: أَخَذَهُم بنو فلان بالدُّبَا حِ أَي

دَبَّحُوهُمْ.

وَالذَّبِيحُ أَيضاً: تَوْرُ أَحْمَر. وَحَيَّا اللّٰهَ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ أَي هَذِهِ  
الطَّلْعَةُ.

وَسَعْدُ الذَّبِيحِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، أَحَدُ السَّعُودِ، وَهُمَا كَوَكَبَانِ  
تَبْرَانٍ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ فِي تَحْرٍ وَاحِدٍ، مِنْهُمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ  
مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ ذَابِحاً؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا طَلَعَ الذَّبِيحُ انْتَجَرَ  
النَّايِحَ.

وَأَصْلُ الذَّبِيحِ: الشَّقُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
كَأَنَّ عَيْتِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

أَي مَشْفُوقٌ مَعْصُورٌ. ۞  
وَذَبِيحُ الرَّجُلِ: طَاطَأُ رَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ كَذَبِيحِ، حِكَاةُ الْهَرُويِّ فِي  
الْغَرِيبِينَ، وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّذْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ،  
هَكَذَا جَاءَ

فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةُ؛ وَحَكَى الْإِزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: جَاءَ  
عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ أَنْ يُذَبِّحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ  
كَأَنَّهُ يُذَبِّحُ الْحَمَارَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ أَنْ يُذَبِّحَ، هُوَ أَنْ يَطَاطَأَ رَأْسَهُ  
فِي الرَّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ؛ قَالَ الْإِزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ،  
وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ، بِالدَّالِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ كَمَا رَوَاهُ  
أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَالدَّالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ.  
وَالذَّبِيحُ: مَيْسَمٌ عَلَى الْخَلْقِ فِي عُرْضِ الْعُنُقِ. وَيُقَالُ لِلسُّمَّةِ:  
ذَابِحٌ.

@ ذَح: الذَّحُّ: الشَّقُّ، وَقِيلَ: الذَّقُّ، كِلَاهُمَا عَنِ كِرَاعِ.  
وَرَجُلٌ ذُحْدُحٌ وَذَحْدَاخٌ: قَصِيرٌ، وَقِيلَ: قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَمَّا دَخَلَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَلَى  
يَزِيدَ

بِني مَعَاوِيَةَ، حَضَرَهُ فَقِيهٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ الشَّامِ فَتَكَلَّمَ فِي الْحُسَيْنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وَأَعْظَمَ قَتْلَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَزِيدٌ: إِنَّ فِيهِكُمْ هَذَا لَذَّحَاخٌ؛ عَابَهُ  
بِالْقَصْرِ وَعَظِيمِ الْبَطْنِ حِينَ لَمْ يَجِدْ مَا يَعْيبُهُ بِهِ؛ قَالَ الْإِزْهَرِيُّ: قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: الذَّحَاخُ الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ، وَاحِدُهُمْ ذَحْدَاخٌ؛ قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ  
إِلَى الدَّالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالذَّحْدَاخَةُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ مَعَ  
سُرْعَتِهِ.

وَذَحَّحَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ: سَقَّتْهُ.

@ ذَح: الذَّوْدُحُ: الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ.  
@ ذَرَح: ذَرَحَ الشَّيْءَ فِي الرِّيحِ: كَذَرَّاهُ؛ عَنِ كِرَاعِ. وَذَرَحَ الزَّعْفَرَانَ  
وغيره فِي الْمَاءِ تَذْرِيحاً؛ جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيرًا. وَأَحْمَرُ  
ذَرِيحِيٌّ: شَدِيدُ الْحَمِيرَةِ؛ قَالَ:

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا أَرَكَا

(\* قَوْلُهُ «جَعْدًا» أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ضَخْمًا.)

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى أُخْرَى.  
وَالذَّرِيحِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ: مَنْسُوبَاتٌ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ ذَرِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ

البيت المذكور.  
والمُدَّرَحُ من اللبن: المَذِيقُ الذي أُكْثِرَ عليه من الماء.  
وَدَّرَحَ إذا صَبَّ في لبنه ماء ليكثر. أبو زيد: المَذِيقُ والصَّيْحُ  
والمُدَّرَحُ والدَّرَاحُ والدَّلَاحُ والمُدَّرَقُ، كله: من اللبن الذي مُزِجَ  
بالماء.

أبو عمرو: دَرَحَ إذا طَلَى إِداوته الجديدة بالطين لتطيبَ  
رائحتها؛ وقال ابن الأعرابي: مَرَّحَ إِداوته، بهذا المعنى.  
والدَّرِيحَة: الهَضْبَة. والدَّرِيحُ: الهَضَابُ.  
والدَّرَحُ: شجر تتخذ منها الرَّحالة.

وينو دَرِيح: قوم، وفي التهذيب: بنو دَرِيح من أحياء العرب.  
وَأُدْرَحُ: موضع؛ وفي حديث الحَوْض: بين جَنَبَيْهِ كما بين جَرَبَاءَ  
وَأُدْرَحَ، بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة، قرية بالشام وكذلك جَرَبَاءُ؛  
قال ابن الأثير: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال.  
والدَّرَاحُ والدَّرِيحَة والدَّرَجَرَحَة والدَّرَجَرَحُ والدَّرُوحُ  
والدَّرَجَرَحُ والدَّرُوحَة والدَّرُوحُ، رواها كراع عن اللحياني،  
كل ذلك: دُوَيْبَة أعظم من الذباب شيئاً، مُجَرَّعٌ مُبْرَقَشٌ بِحُمْرَة  
وسواد وصفرة، لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتل، فإذا أرادوا أن  
يكسروا حَدَّ سَمِّهِ خلطوه بالعَدَسِ فيصير دواء لمن عَضَهُ الكَلْبُ  
الكَلْبُ: والجمع دُرَاحُ

(\* قوله «والجمع ذَرَّاح» كذا بالأصل بهذا الضبط،  
والذي يظهر أنه تحريف عن ذرارح، بدليل الشاهد وان ثبت في شرح القاموس  
حيث

قال: والجمع ذَرَّاح كما في اللسان، قال أبو حاتم: الذراريح الوجه، وإنما  
يقال ذرارح في الشعر اهـ.) وِدَّرَارِيحُ؛ قال:  
فلما رأته أن لا يُجيبَ دُعَاءَهَا،  
سَبَقْتُهُ، على لَوْح، دِمَاءَ الدَّرَارِيحِ  
الأزهري عن اللحياني: الدَّرُوحُ لغة في الدَّرِيحِ. والدَّرَجَرَحُ  
أيضاً: السم القاتل؛ قال:  
قالت له: وَرَبِّأ، إذا تَنَجَّحَ،  
يا لَيْتَهُ يُسْقَى على الدَّرَجَرَحِ

وطعام مُدَّرَح: مَسْمُوم، وفي التهذيب: طعام مَدْرُوح.  
وَدَّرَحَ طعامه إذا جعل فيه الذراريح؛ قال سيبويه: واحد الذراريح  
دُرَجَرَحٌ وليس عنده في الكلام فُعُولٌ بواحدة، وكان يقول سَبُوح  
قَدُوسٌ، بفتح أولهما. وِدَّرَجَرَحَ فَعَلَّلَ، بضم الفاء وفتح العينين،  
فإذا صَغُرَتْ حذفت اللام الأولى، وقلت دُرَيْرِحُ، لأنه ليس في الكلام  
فَعَلَّلَ إلا حَدَرْدُ. الأزهري عن أبي عمرو: الذراريح تنبسط على  
الأرض، حُمُرٌ، واحدها دَرِيحَة.

@ذق: الأزهري خاصة قال في نواذر الأعراب: فلان مُتَدَقِّحٌ للشر  
وَمُتَفَقِّحٌ وَمُتَفَقِّحٌ وَمُتَرَلَّمٌ وَمُتَشَدِّبٌ وَمُتَحَدِّفٌ

وَمُتَلَفِّحٌ، بمعنى واحد.  
 @ذوح: الدَّوْحُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ والسَّيرُ العَنيفُ؛ قال ساعدة بن جَوْبَةَ  
 الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً:  
 فذاحتْ بالوتائرِ، ثم بَدَّتْ  
 يديها، عندَ جانبيه، تَهيلُ  
 قوله: فذاحت أي مرت مرّاً سريعاً. والوتائر: جمع وَتيرة، الطريقة من  
 الأرض. وبَدَّتْ: قَرَّقت.  
 وذاح إبله يذوحها دَوْحاً: جمعها وساقها سوقاً عنيفاً، ولا يقال ذلك  
 في الأنس، إنما يقال في المال إذا حازه. وذاحت هي: سارت سيراً  
 عنيفاً. وذاحه دَوْحاً ودَوْحَه: فَرَّقَه. ودَوَّحَ إبله وغنمه: بَدَّدها؛ عن  
 ابن الأعرابي؛ وأنشد:  
 ألا ابشيري بالبيع والتدويح  
 فأنت مال الشوه والقبوح  
 وكل ما فَرَّقَه، فقد دَوَّحَه؛ وأنشد الأزهري:  
 على حَقْنَا في كلِّ يومٍ نُدَّوْحُ  
 @ذيح: ابن الأثير في حديث عَلِيٍّ: كان الأشعثُ ذا ذَيْحٍ؛ الذَّيْحُ:  
 الكِبْرُ.

@ذخ: رجل دَخَذَ: يُنزلُ قبل الخِلاطِ. ابن الأعرابي: رجل  
 دَوَّخٌ، وهو الرَّمْلِيُّ الذي يُنزلُ قبل أن يُفْضِيَ إلى  
 المرأة.

@ذوخ: ابن الأعرابي: الدَّوْدُخُ والوَّخَوَّاحُ العَدِيَّوْطُ.  
 @ذيح: الذَّيْحُ: الذَّكْرُ من الضَّبَاعِ الكثير الشعر، والجمع أَدْيَاخٌ ودُيُوحٌ  
 وذَيْحَةٌ، والأُنثى ذَيْخَةٌ؛ والجمع ذِيخَاتٌ ولا يُكْسَرُ؛ قال جرير:  
 مثل الضَّبَاعِ يَسْفَنَ ذِيخاً ذَائِخاً  
 وفي حديث القيامة: وينظر الخليل، عليه السلام، إلى أبيه فإذا هو  
 بذَيْحٍ مُتَلَطِّخٍ؛ الذَّيْحُ ذَكَرُ الضَّبَاعِ، وأراد بالتَّلَطُّخِ  
 التَّلَطُّحَ برَجِيْعِهِ أو بالطين، كما قال في الحديث الآخر: يَذِيحُ أَمْدَرَ أي  
 متلطخ بالمدر. وفي حديث حُرَيْمَةَ: والذَّيْحُ مُحَرَّرٌ نَجْمًا أي أن  
 السَّيِّئَةَ تركت ذكر الضباع مجتمعاً مُتَقَبِّضاً من شِدَّةِ الجَدْبِ.  
 والذَّيْحُ: قِنُؤُ النخلة، حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذَيْخَةٌ، وقد تقدّم  
 في الدال.

ويقال: ذَيْخَتِ النخلة إذا لم تقبل الإبار ولم تَعْقِدْ شيئاً.  
 وذَيْخَةٌ تَذِيخًا: ذلله، حكاه أبو عبيد وحده، والصواب الدال. وكان شمر  
 يقول: ذَيْخَتَهُ ذلته، بالدال، من داح إذا ذل. والذَّيْحُ: الكِبْرُ.  
 وفي حديث علي، رضوان الله عليه: كان الأشعثُ ذا ذَيْحٍ، حكاه الهروي في  
 الغربيين. ويقال: في فلان ذَيْحٌ أي كِبْرٌ.  
 والمَدْيِيخَةُ: الدَّنَابُ. بلسان حَوْلَانَ.  
 @ذرود: ذِرْوَدٌ: اسم جبل.  
 @ذود: الدَّوْدُ: السَّوْقُ والطرْدُ والدفع.



تقول: دُدُّهُ عن كذا، وذاده عن الشيءِ دَوْدًا وذيادًا، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع، من قوم دَوْدٍ ودَوَادٍ؛ وَرَادَهُ وأذابه: أعانه على الذيادة. وفي حديث الحوض: إني ليعقر حوضي أدودُ الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم؛ وفي الحديث: لِيُذَادَنَّ رجال عن حوضي أي لِيُطْرَدَنَّ، ويروى فلا تُذَادَنَّ أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه؛ قال ابن أثير: والأول أشبه، وفي الحديث: وأما إخواننا ينو أمية فعادة ذادة؛ الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع؛ قيل: أراد أنهم

يذودون عن الحرم.  
والهذودُ: اللسانُ لأنه يذاد به عن العِرض؛ قال عنتره:  
سيأتيكم مني، وإن كنت نائياً،  
دخانُ العَلندي دُون بيتي، ومذودي  
قال الأصمعي: أراد بمذوده لسانه، وبيته شَرَقَه؛ وقال حسان بن ثابت:  
لساني وسيفي صارمان كلاهما،  
ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مَذُورِي  
ومِذُودُ الثور: قرنه؛ وقال زهير يذكر بقرة:  
ويذبُّها عنها بأسْحَمِ مِذُورٍ  
ويقال: زدت فلاناً عن كذا أدوده أي طردته فأنا ذائد وهو مَذُود.  
ومَعْلَفُ الدابة: مِذُودُه؛ قال ابن الأعرابي: المَذاذُ والمَراذُ  
المَرْتَعُ؛ وأنشد:

لا تَحْسِبِسا الحَوَسَاءَ في المَذاذِ  
وَدَدت الإبل أدودها دَوْدًا إذا طردتها وسقتها، والتذويد مثله،  
والمُذِيدُ: المُعِين لك على ما تَدُودُ، وهذا كقولك: أطلبت الرجل إذا  
أعنته على ما طلبته، وأحلبته أعنته على حلب ناقته؛ قال الشاعر:  
ناديتُ في القوم: ألا مُذِيداً؟  
والدَوْدُ: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث  
إلى العشر؛ قال أبو منصور: ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إلى  
خمس عشرة، وقيل: إلى عشرين وفوق ذلك، وقيل: ما بين الثلاث إلى  
الثلاثين، وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إلا من الإناث دون  
الذكور؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمس دَوْدٍ من الإبل  
صدقة، فأنتها في قوله خمس ذود. قال ابن سيده: الدَّودُ مؤنث وتصغيره

بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر؛ قال الشاعر:  
دَوْدٌ صفايا بينها وبينِي،  
ما بين تسع وإلى اثنتين،  
يُعِينِنَا من عَيْلَةٍ ودين  
وقولهم: الدَّودُ إلى الدَّودِ إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن  
الثنتين إلى الثنتين جمع؛ قال: والأذوادُ جمع دَوْدٍ، وهي أكثر من  
الذود ثلاث مرات؛ وقال أبو عبيدة: قد جعل النبي، صلى الله عليه وسلم، في  
قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة، جعل الناقة الواحدة ذوداً؛ ثم قال:

والذود لا يكون أقل من ناقتين؛ قال: وكان حدّ خمس ذود عشرًا من النوق ولكن

هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثة، وكان حدّ ثلاثة فئة أن يكون جمعاً لأن الفئة جمع؛ قال أبو منصور: وهو مثل قولهم: رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه؛ قال أبو عبيد: والحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أو إناثاً، وقد تكرر ذكر الذود في الحديث، والجمع أذواد؛ أنشد ابن الأعرابي:

وما أَبَقَتِ الأَيَّامُ مَ المالِ عِنْدَنَا،  
سوى حِدْمِ أذوادِ مَحَدِّقَةِ النَّسْلِ

معنى محذفة النسل: لا ينسل لها يبقى لأنهم يعقرونها وينحرونها، وقالوا: ثلاث أذواد وثلاث ذود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من أذواد؛ قال الحطيئة:

ثلاثة أنفُس وثلاثُ ذودٍ،

لقد جار الزمانُ على عيالي

ونظيره: ثلاثة رَحْلة جعلوه بدلاً من أرحال؛ قال ابن سيده: هذا كله

قول سيبويه وله نظائر. وقد قالوا: ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق؛ قال

اللغويون: الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم؛ وقال بعضهم: الذود واحد

وجمع.

وفي المثل: الذود إلى الذود إلى، وقولهم ابلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً.

وذِياد وذَواد: اسمان.

والمَدَاد: موضع بالمدينة.

والذائد: اسم فرس نجيب جداً من نَسْلِ الحَرُونَ؛ قال الأصمعي: هو

الذائد بن بَطِين بن بَطان بن الحَرُونَ.

@ذَار: دَئِرَ الرجل: قَزَع. ودَئِرَ ذَاراً، فهو دَئِرٌ: غضب؛ قال

عبيد بن الأبرص:

لما أتاني عن تَمِيمِ أَنَّهُمْ

دَئَرُوا لِقَتْلِي عامِرٍ، وتَعَصَّبُوا

يعني تَفَرُّوا من ذلك وأنكروه، ويقال: أنفوا من ذلك، ويقال: إن

شؤونك لدَئِرَةٌ. وقد دَئِرَه أي كرهه وانصرف عنه. ابن الأعرابي:

الدَّائِرُ الغضبان. والدَّائِرُ: التَّفُور. والدَّائِرُ: الأَيْفُ. الليث:

دَئِرَ إذا اغتاض على عدوه واستعدَّ لمُؤاتَبَتِهِ. وأدَّارَهُ عليه:

أَعَصَبَهُ وَقَلَبَهُ؛ أبو عبيد: ولم يكفه ذلك حتى أيدله فقال: أدَّراني،

وهو خطأ أبو زيد: أدَّارْتُ الرجل بصاحبه إذا أَرَأَى أي

حَرَّشْتُهُ وأولعته به. وقد دَئِرَ عليه حين أدَّارْتَهُ أي اجْتَرَأَ عليه.

وأدَّارَهُ بالشْيء: ألجأه. وأدَّارَهُ بصاحبه: أغراه. ودَئِرَ بذلك

الأمر ذَاراً: صَرِي به واعتاده. ودَئِرَتِ المرأةُ على بعْلِها، وهي

دَئِرٌ: تَسَرَّتْ وتَغَيَّرَ حُلُقُها. وفي الحديث: أن النبي صلى الله

عليه وسلم، لما نهى عن ضرب النساء دَئِرَنَ على أزواجهن؛ قال الأصمعي:

أَي تَفَرَّنَ وَتَسَّرَنَ وَاجْتَرَّانَ؛ يقال منه: امرأةٌ دَئِرٌ على مثال  
 قَعِلٍ. وفي الصَّحاح: امرأةٌ دَائِرٌ على فاعِلٍ مِثْلُ الرجلِ. يقال:  
 دَئِرَتِ المرأةُ تَدَّأُرُ، فهي دَائِرٌ وذائِرٌ أي ناشِرٌ؛ وكذلك الرجلُ.  
 وأدَّأَرَهُ: جَرَّأَهُ؛ ومنه قول أَكْتَمَ بنِ صَيْفِيٍّ: سُوءُ حَمَلِي  
 القَاقَةَ يُحْرَضُ الحَسَبَ وَيُدَّيِّرُ العَدُوَّ؛ يُحْرَضُهُ: يُسْقِطُهُ.  
 ودَآءَرَتِ الناقَةُ، وهي مُدَائِرٌ: ساءَ حُلُقُها، وقيل: هي التي تَرَأَمُ بأنفِها  
 ولا يَصْدُقُ حُبُّها. أبو عبيد: ذاءَرَتِ الناقَةُ على فاعِلَتٍ، فهي  
 مُدَائِرٌ إذا ساءَ حُلُقُها، وكذلك المرأةُ إذا تَسَّرَتْ؛ قال الحطيئةُ:  
 ذارَتْ بأنفِها، من هذا، فخففه، وقيل: التي تَتَفَرُّ عن الولدِ ساعةً  
 تَصَعُّهُ. والدَّئَارُ: سِرْقِينٌ مختلطٌ بترابٍ يطلو على أطباءِ الناقَةِ لئلا  
 يَرِضَعَهَا الفصيلُ، وقد دَآرَها.

@ذبر: الذَّبْرُ: الكتابةُ مثلُ الرَّبْرِ. دَبَّرَ الكِتابَ يَدْبُرُهُ  
 وَيَدْبُرُهُ دَبْرًا وَدَبَّرَهُ، كلاهما: كتبه؛ وأنشد الأصمعيُّ لأبي  
 ذؤيبٍ: عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَفْمِ الدَّوَا  
 ةِ، يَدْبُرُها الكاتِبُ الجَمِيرِي  
 وقيل: تَقَطَّه، وقيل: قرأه قِراءةً حَفِيَّةً، وقيل: الدَّبْرُ كل  
 قِراءةٍ خَفِيَّةٍ؛ كل ذلك بلغة هذيل؛ قال صخر الغيِّ:

فيها كتابٌ دَبْرٌ لِمُقْتَرِي،  
 يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمُ وَمَنْ حَسَدُوا

دَبَّرٌ: بَيْنٌ، أراد. كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول.  
 وألْبُهُمُ: من كان هواه معهم؛ تقول: بنو فلان ألْبٌ واحد. وحَسَدُوا أي  
 جمعوا. بن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل الجنة خمسة  
 أصناف: منهم الذي لا دَبْرَ له أي لا نطقَ له ولا لسانَ له يتكلم به من  
 ضعفه، من قولك: دَبَّرْتُ الكتابَ أي قرأته. قال: ورَبَّرْتُهُ أي كتبته،  
 ففرق بين دَبَّرَ ورَبَّرَ. والدَّبْرُ في الأصل: القراءة. وكتاب دَبْرٌ:  
 سهلُ القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهمَ له من دَبَّرْتُ الكتابَ إذا فَهَمْتَهُ  
 وأتقنته، ويروى بالزاي وسيجيء. الأصمعيُّ: الدَّبَارُ الكُتُبُ، واحداً  
 دَبْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أقولُ لِنَفْسِي، واقِفاً عند مُشْرِفِي،  
 على عَرَصاتِ كالدَّيارِ التَّوَاطِقِ

وبعض يقول: دَبَّرَ كَتَبَ. ويقال: دَبَّرَ يَدْبُرُ إذا نظر فأحسن  
 النظر. وفي حديث ابن جُدعانَ: أنا مُدَابِرٌ أي ذاهب، والتفسير في الحديث.  
 وثوبٌ مُدَبَّرٌ: مُتَمَتِّمٌ؛ يمانية.

والدَّبُّورُ: العِلْمُ والفِقهُ بالشْيءِ. ودَبَّرَ الحَبَرَ: فهمه. ثعلب:  
 الدَّابِرُ المُتَقِنُ للعلم. يقال: دَبَّرَهُ يَدْبُرُهُ؛ ومنه الخبر: كان  
 معاذٌ يَدْبُرُهُ عن رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه دَبْرًا  
 ودَبارةً. ويقال: ما أَرَضَنَ دَبارةً. ابن الأعرابي: دَبَّرَ أتقن  
 ودَبَّرَ عَضِبَ والدَّابِرُ المُتَقِنُ، ويروى بالبدال وقد تقدم. وفي حديث  
 النجاشي: ما أَحَبُّ أن لي دَبْرًا من ذهبٍ أي جِلاً بلغتهم، ويروى بالبدال وقد

تقدم.

@ذحر: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

@ذحر: دَحَرَ الشيءَ يَدْحُرُهُ دُحْرًا وَادْحَرَهُ ادْحَارًا: اختاره،

وقيل: اتخذها، وكذلك ادْحَرْتُهُ، وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كَلُوا

وَادْحَرُوا؛ وأصله ادْحَرَهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت

ذالاً وأدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الادِّكَاؤُ

من الذِّكْرِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: تَدْحِرُونَ في بيوتكم؛

أصله تَدْحِرُونَ لأن الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة

اعتماده في مكانه والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه

الذال في جهرها وهو الدال فصارت تَدْحِرُونَ، وأصل الإدغام أن تدغم الأول

في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَدْحِرُونَ، بذال مشددة، وهو جائز

والأول أكثر.

والدَّخِيرَةُ: واحدة الدَّخَائِرِ، وهي ما ادْحَرَ؛ قال:

لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى يَدْحِيرُهُ،

ولكنَّ إِخْوَانَ الصَّقَاءِ الدَّخَائِرُ

وكذلك الدَّحْرُ، والجمع ادْحَارٌ. ودَحَرَ لنفسه حديثاً حَسِيناً؛

أبقاه، وهو مَثَلٌ بذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أَمِرُوا أَنْ لَا

يَدْحِرُوا فَادْحَرُوا؛ قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالذال المهملة. وأصل

الادْحَارُ ادْحَارٌ، وهو افتعال من الدَّحْرِ. ويقال: ادْحَرَ

يَدْحِرُهُ فهو مُدْحِرٌ، فلما أرادوا أن يُدْعِمُوا لِيَخِفَّ النطق قلبوا

التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج

واحد فصارت اللفظة مُدْحِرٌ بذال ودال، ولهم فيه حينئذٍ مذهبان:

أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الذال المعجمة ذالاً مشددة، والثاني، وهو

الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة،

وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو ادَّكَّرَ وادَّكَّرَ، وانعَرَّ

وانعَرَّ. والمدْحَرُ: العَفِجُ.

والإدْحِرُ: حشيش طيب الريح أطول من التَّيْلِ ينبت على نبتة

الكَوْلانِ، واحدها إدْحِرَةٌ، وهي شجرة صغيرة؛ قال أبو حنيفة: الإدْحِرُ له

أصل مُنْدَفِرٌ دِقَاقٌ دَفِرُ الرِّيحِ، وهو مثل أسَلِ الكَوْلانِ إلا

أنه أعرض وأصغر كعُوباً، وله ثمرة كأنها مكَّاسِخُ القَصَبِ إلا

أنها أرق وأصغر، وهو يشبه في نباته العَرَرُ، يطحن فيدخل في الطَّيِّبِ، وهي

تنبت في الحُزُونِ والسُّهُولِ وقلما تنبت الإدْحِرَةُ منفردة؛ ولذلك قال

أبو كبير:

وأخو الإباءة، إذ رَأَى حُلَّاتَهُ،

تلى شيقاعاً حَوْلَهُ كالإدْحِرِ

قال: وإذا جَفَّ الإدْحِرُ أبيضٌ؛ قال الشاعر ودَكَرَ جَدْباً:

إذا تَلَعَاتُ بَطْنِ الحَشْرَجِ أَمَسَتْ

جَدِيبَاتِ المَسَارِحِ والمَرَّاحِ،

تَهَادَى الرِّيحُ إِدْحِرَهُنَّ شُهْباً،

وُودِي فِي الْمَجَالِسِ بِالْفِدَاحِ  
احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها. وفي حديث الفتح وتحريم مكة: فقال  
العباسُ إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا؛ الإذخر، بكسر الهمزة:  
حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وفي  
الحديث

في صفة مكة: وَأَعْدَقَ إِذْخِرَهَا أَي صار له أَعْدَاقٌ . وفي الحديث  
ذَكَرْتُ تَمْرَ دَخِيرَةٍ؛ هو نوع من التمر معروف؛ وقول الراعي:

فلما سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

مَذَاخِرُهَا، وَارْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

يعني أجوافها وأمعاءها، ويروى خواصرها. الأصمعي: المذاخر أسفل  
البطن. يقال: فلان مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إذا مَلَأَ أسافل بطنه. ويقال للدابة إذا  
شبع: قد مَلَأَتْ مَذَاخِرَهَا؛ قال الراعي:

حتي إذا قَتَلْتُ أَدَّتِي الْعَلِيلَ، ولم

يَمَلَأَ مَذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ وَالصَّدْرِ

أبو عمرو: الذخر السمين. أبو عبيدة: فرسٌ مُدَّخِرٌ وهو المُبَقَّى  
لِحُضْرِهِ. قال: ومن المُدَّخِرِ الْمِسْوِاطُ، وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده  
إلا بِالسَّوْطِ، والأشْيُ مُدَّخِرَةٌ. وفي الحديث: حتى إذا كنا  
بِنَيْبَةِ أَدَاخِرٍ؛ هي موضع بين مكة والمدينة، وكانها مسماة بجمع  
الإذخر.

@ذرر: ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ: أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَشَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ إِذَا بَدَّدَهُ. وَذَرَّرَ إِذَا يُدَدُّ. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي أَحْرًا لَكَ أَي ذُرِّي الدَّقِيقِ فِي الْقَدْرِ

لأعمل لك حريرة. والذَّرُّ: مصدر ذَرَّرْتُ، وهو أخذك الشيء بأطراف

أصابعك تَذُرُّهُ ذَرًّا الْمَلْحَ الْمَسْحُوقَ عَلَى الطَّعَامِ. وَذَرَّرْتُ الْحَبَّ

والمَلْحَ وَالدَّوَاءَ أَدْرُهُ ذَرًّا: فَرَّقْتَهُ؛ وَمِنْهُ الدَّرِيرَةُ وَالدَّرُورُ،

بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي الدَّرِيرَةِ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَذْرَةٍ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ بَعْضُ

الشُعْرَاءِ لِلعَرَضِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْجَوْهَرِ فَقَالَ:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَّرْتُ فِيهِ

هَوَاكِ، فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْقُطُورُ

لَيْمَ هُنَا إِذَا كَانَ مَغْيِرًا مِنْ لَيْمٍ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ فُعَلًا مِنْ

اللُّؤْمِ لِأَنَّ الْقَلْبَ إِذَا نُهِيَ كَانَ حَقِيقًا أَنْ يَنْتَهِيَ. وَالدَّرُورُ: مَا

ذَرَّرْتَ. وَالدَّرَارَةُ: مَا يَنْتَازِعُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَدْرُورِ. وَالدَّرِيرَةُ: مَا

انْتَجَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ. وَالدَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ

الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ يَشْبَهُ قَصَبَ النَّشَابِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:

طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِإِحْرَامِهِ بِدَّرِيرَةٍ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ

مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: يَنْتَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ

الدَّرِيرَةَ؛ قِيلَ: هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَّا كَانَ لِنَشَابٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى. وَالدَّرُورُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُدْرُّ فِي

الْعَيْنِ وَعَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءِ يَابَسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَكْتَجِلُ الْمُجِدُّ

بالذَّرُّور؛ يقال: دَرَزْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَوَّيْتُهَا بِهِ. وَدَرَّرَ عَيْنَهُ بِالذَّرُّورِ  
يَذَّرُهَا دَرًّا: كَحَلَّهَا.

والذَّرُّ: صِغَارُ التَّمَلِّ، وَاجِدْتَهُ دَرَّةً؛ قَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّ مِائَةَ مِنْهَا  
وَزَنَ حَبَّةً مِنْ شَعِيرٍ فَكَأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ مِائَةٍ، وَقِيلَ: الدَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌ، وَبِرَادٍ  
بِهَا مَا يُبْرَى فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ دَرًّا  
وَكَتَبَ بِأَبِي دَرٍّ. وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: رَأَيْتُ يَوْمَ حَنْيْنٍ شَيْئًا  
أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ قَدَبٌ مِثْلُ الدَّرِّ وَهَزَمَ اللَّهُ  
الْمُشْرِكِينَ؛ الدَّرُّ: النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ، وَاحِدَتُهَا دَرَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى عَنِ قَتْلِ النَّمْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرْدِ  
وَالْهُدْهُدِ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا  
يُؤْذِنُونَ النَّاسَ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيُورِ وَالذُّوَابِ ضَرًّا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَتَأَذَى النَّاسَ  
بِهِ مِنَ الطَّيُورِ كَالْغُرَابِ وَغَيْرِهِ؛ قِيلَ لَهُ: فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَتْ تَقْتُلُ؛ قَالَ: النَّمْلَةُ  
لَا تَعَضُّ إِلَّا مَا يَعْصُ الدَّرُّ؛ قِيلَ لَهُ: إِذَا عَضَّتْ الدَّرَّةُ  
تَقْتُلُ؛ قَالَ: إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا. قَالَ: وَالنَّمْلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمٌ تَكُونُ فِي  
الْبَرَارِيِّ وَالْحَرَبَاتِ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسَ بِهَا هِيَ الدَّرُّ.  
وَدَرَّرَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ: تَشَرَّهُمْ وَالدَّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ  
مِنْهُ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغَارُ، وَكَانَ قِيَاسُهُ  
دَرِّيَّةً، بَفَتْحِ الذَّالِ، لَكِنَّهُ تَسَبُّ شَاذٌ لَمْ يَجْأَ إِلَّا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ؛ وَذُرِّيَّةُ  
الرَّجُلِ: وَادُّهُ، وَالْجَمْعُ الدَّرَارِيُّ وَالدَّرِّيَّاتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ: ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؛ قَالَ: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَرْكِ الِهْمْزِ فِي  
الذَّرِّيَّةِ، وَقَالَ يُونُسُ: أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْزُونَ النَّبِيَّ  
وَالْبَرِّيَّةَ وَالذَّرِّيَّةَ مِنْ دَرًّا اللَّهُ الْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ  
النَّحْوِيُّ: الذَّرِّيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي  
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ؛ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالدَّرِّ  
حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، شَهِدُوا بِذَلِكَ؛ وَقَالَ  
بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: أَصْلُهَا دُرُّورَةٌ، هِيَ فُعْلُوَّةٌ، وَلَكِنْ التَّضْعِيفُ لَمَّا كَثُرَ  
أَبْدَلُ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً فَصَارَتْ دُرُّورِيَّةً، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ  
فَصَارَتْ دُرِّيَّةً، قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ  
النَّحْوِيِّينَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: دُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ، كَمَا قَالُوا سُرِّيَّةً، وَالْأَصْلُ  
مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ: مَا  
كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ، الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تُقَاتِلُ دُرِّيَّةً وَلَا  
عَسِيفًا؛ الذَّرِّيَّةُ: اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَأَصْلُهَا الِهْمْزُ لَكِنَّهُمْ  
حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمَلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا مِنَ الدَّرِّ بِمَعْنَى  
التَّفْرِيقِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
الْمُنْسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لَا  
تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَي حُجُّوا  
بِالنِّسَاءِ؛ وَضَرْبُ الْأَرْبَاقِ، وَهِيَ الْقَلَائِدُ، مِثْلًا لَمَّا قَلَدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ  
الْحَجِّ، وَقِيلَ:

كنى بها عن الأوزار.  
وَدَّرِي السيف: فِرْدُهُ وماؤه يُشَبَّهَانِ في الصفاء بِمَدَبِّ  
النمل والدَّرِّ؛ قال عبدالله بن سَبْرَةَ:  
كَلِّ يَتَوَّءُ بِمَا ضِي الحَدِّ ذِي شَيْطَبِ،  
جَلَى الصَّيَاقِلُ عَن دَرِّيهِ الطَّبَعَا

ويروى:

جَلَا الصَّيَاقِلُ عَن ذَرِيهِ الطَّبَعَا  
يعنى عن فِرْدُهُ؛ ويروى: عَن دَرِّيهِ الطَّبَعَا يعنى تَلَأُوهُ؛ وكذلك يروى  
بيت دريد على وجهين:

وُتْخِرُجُ مِنْهُ صَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقًا،  
وَطَوَّلُ السُّرَى دَرِّيَّ عَصَبِ مُهَيِّدِ

إنما عنى ما ذكرناه من الفرند. ويروى: دَرِّيَّ عَصَبِ أَي تَلَأُوهُ  
وإشراقه كأنه منسوب إلى الدَّرِّ أو إلى الكوكب الدَّرِّيِّ. قال  
الأزهري: معنى البيت يقول إن أَصْرَبَهُ شِدَّةُ اليَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصْدَقًا  
وصبراً وتهللاً وجهه كأنه دَرِّيُّ سيف. ويقال: ما أَتَيْنَ دَرِّيَّ سيفه؛  
نسب إلى الدَّرِّ.

وَدَّرَتِ الشَّمْسُ تَدْرُ دُرُورًا، بالضم: طلعت وظهرت، وقيل: هو أَوَّلُ  
طلوعها وشروقها أَوَّلُ ما يسقط صَيُوُّهَا على الأرض والشجر، وكذلك البقل  
والنبت. وَدَّرَ يَدْرُ إِذَا تَحَدَّدَ؛ وَدَّرَتِ الأَرْضُ النبتَ دَرًّا؛  
ومنه قول الساجع في مطر: وَتَرْدُ يَدْرُ بَقْلُهُ، ولا يُقَرَّحُ أَصْلُهُ؛  
يعنى بالترد المطر الضعيف. ابن الأعرابي: يقال أصابنا مطر دَرِّ  
بَقْلُهُ يَدْرُ إِذَا طلع وظهر؛ وذلك أنه يَدْرُ من أدنى مطر وإنما  
يَدْرُ البقلُ من مطر قَدْرٍ وَصَحَ الكَفِّ ولا يُقَرَّحُ البقلُ  
إِلَّا من قَدْرٍ الذراع. أبو زيد: دَرَّ البقلُ إِذَا طلع من الأرض. ويقال:  
دَرَّ الرَّجُلُ يَدْرُ إِذَا شابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ.  
والدَّرَائِ: العَصَبُ والإِنكَارُ؛ عن ثعلب، وأنشد لكثير:

وفيها، على أَنَّ الفُؤَادَ يُجِبُّهَا،

صُدُودٌ، إِذَا لاقَيْتُهَا، وَذَرَارٌ

الفراء: دَارَتِ الناقَةُ تَدَارُ مُدَارَةً وَذَرَارًا أَي ساءَ  
حُلْفُهَا، وهي مُدَارٌ، وهي في معنى العَلُوقِ والمُدَائِرِ؛ قال ومنه قول  
الحطيئة:

وكنتُ كذاتِ البَعْلِ دَارَتِ بِأَنْفِهَا،

فمن ذاك تَبَغَى عَيْرَهُ وَتُهَاجِرُهُ

إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ. قال أبو زيد: في فلان ذِرَارٌ أَي إِعْرَاضٌ  
عَضْبًا كَذَرَارِ الناقَةِ. قال ابن بري: بيت الحطيئة شاهد على دَارَتِ الناقَةُ  
بأنفها إِذَا عطفت على ولد غيرها، وأصله دَارَتُ فَخَفَفَهُ، وهو دَارَتْ  
بأنفها، والبيت:

وكنتُ كذاتِ البَوِّ دَارَتْ بِأَنْفِهَا،

فمن ذاك تَبَغَى بَعْدَهُ وَتُهَاجِرُهُ

قال ذلك يهجو به الزُّبْرَقَانَ وبمدح آل سَمَّاسِ

بن لاي؛ ألا تراه يقول بعد هذا:

قَدَعُ عَنْكَ سَمَّاسَ بْنَ لَآيٍ فَإِنَّهُمْ

مَوَالِيكَ، أَوْ كَانُوا بِهِمْ مَنْ تُكَائِرُهُ

وقد قيل في دَارَتْ غيرُ ما ذكره الجوهري، وهو أن يكون أصله

دَاعَرَتْ، ومنه قيل لهذه المرأة مُدَائِرٌ، وهي التي تَرَامُ بأنفها ولا

يَصْدُقُ حُبُّهَا فهي تَنْفِرُ عنه. والْبُؤُ: جِلْدُ الحُورِ يُحْسَى

تماماً وبقام حَوْلِ الناقَةِ لِتَدِرَّ عليه.

وَدَّرٌ: اسم.

والدَّرَرَةُ: تفريقك الشيء وتبديده إياه. ودرَّارٌ: لقب رجل

من العرب.

@ذعر: الذُّعْرُ، بالضم: الحَوْفُ والقَرَعُ، وهو الاسم، دَعَرَهُ

يَدَعُرُهُ دَعْرًا فَإِنْدَعَرَ، وهو مُنْدَعِرٌ، وأدَعَرَهُ، كلاهما: أفرغنه

وصيره إلى الذُّعْرِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومثل الذي لاقيت، إن كنت صادقاً،

من الشر يوماً من خليلك أدعراً

وقال الشاعر:

عَيْرَانِ سَمَّصَهُ الوُشَاهُ فَأَدَعَرُوا

وَخَشَا عَلَيْكَ، وَجَدَّتْهُنَّ سَكُونًا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب: قُمْ فَأَتِ القوم ولا تَدَعُرْهُمْ

عليّ يعني قريشاً، أي لا تُفزعْهُمْ؛ يريد لا تُعلمْهُمْ بنفسك

وأمش في حُفْيَةٍ لئلا يَنْفِرُوا منك ويُفيلوا عليّ. وفي حديث

نابل مولى عثمان: ونحن تَرَامِي بالحَنْظَلِ فما يَزِيدُنَا عَمْرُ على أن

يقول: كذا لا تَدَعُرُوا إبلنا علينا أي لا تُفزعُوا إبلنا

علينا؛ وقوله: كذا أي حَسْبُكُمْ.

(\* قوله: «كذا أي حسبكم» كذا في الأصل

والنهاية). وفي الحديث: لا يزال الشيطانُ دَاعِرًا من المؤمن؛ أي دَا

دَعُرٌ وَحَوْفٌ أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مَدْعُورٌ. ورجل دَعُورٌ:

مُنْدَعِرٌ. وامرأة دَعُورٌ: تُدَعِّرُ من الرِّبِيَّةِ والكلام القبيح؛

قال: تَتَوَلَّى بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ، وإن تُرِدْ

سِوَى ذَاكَ، تُدَعِّرُ منك وَهِيَ دَعُورٌ

وَدَعِرٌ فلانٌ دَعِرًا، فهو مَدْعُورٌ، أي أُخِيفَ.

والدَّعْرُ: الدَّهَيْشُ من الحياء. والدَّعْرَةُ: الإفْرَعَةُ

والدَّعْرَائُ والدَّعْرَةُ: الفِنْدُورَةُ، وقيل: الدَّعْرَةُ أُمَّ

سَوَيْدٍ. وأمرٌ دَعْرٌ: مَخُوفٌ، على النسب. والدَّعْرَةُ: طَوِيرَةٌ

تكون في الشجر تَهْرُ دَتْبَها لا تراها أبداً إلا مَدْعُورَةً.

وناقة دَعُورٌ إذا مُسَّ صَرْعُها غارت. والعرب تقول للناقة المجنونة:

مَدْعُورَةٌ. وتوقُّ مَدْعُورَةً: بها جنون. والدَّعْرَةُ: الاسْتُ.

وَدُو الإِدْعَارِ: لِقَبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأنه رَعَمُوا حَمَلَ



التَّسْنَسَ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ فَذُعِرَ النَّاسُ مِنْهُ، وَقِيلَ: ذُو الْإِدْعَارِ  
جَدُّ تَبَعٍ كَانَ سَبَبًا مِنَ التُّرِكِ فَذُعِرَ النَّاسُ مِنْهُمْ.  
وَرَجُلٌ ذَاعِرٌ وَذُعْرَةٌ وَذُعْرَةٌ: ذُو عُيُوبٍ؛ قَالَ:

تَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ الذُّعْرِ  
هَكَذَا رَوَاهُ كِرَاعٌ بِالْعَيْنِ وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الذُّعْرِ. قَالَ: وَأَمَّا  
الدَّاعِرُ فَالْخَيْثُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَحَكَيْنَاهُ هُنَاكَ مَا رَوَاهُ  
كِرَاعٌ مِنَ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

@ذُعْمَرُ: التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذُّعْمَرِيُّ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، وَكَذَلِكَ  
الذُّعْمُورُ، بِالذَّالِ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حَقْدَهُ.

@ذَفْرٌ: الذَّقْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالذَّقْرَةُ جَمِيعًا: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ مِنْ  
طَيْبٍ أَوْ تَنٍّ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهَمَا رَائِحَةَ الْإِبْطِينِ الْمُنْتَنِينِ؛ وَقَدْ  
ذَفِرَ، بِالكَسْرِ، يَذْفِرُ، فَهُوَ ذَفِيرٌ وَأَذْفَرُ، وَالْأَشْيُ ذَفِيرَةٌ  
وَذَفْرَاءُ، وَرَوْضَةٌ ذَفِيرَةٌ وَمِسْكٌ أَذْفَرٌ: بَيْنَ الذَّقْرِ، وَذَفْرِ آيٍ  
ذَكِيِّ الرِّيحِ، وَهُوَ أَجُودُهُ وَأَفْرَثُهُ. وَفِي صِفَةِ الْحَوْضِ: وَطِينُهُ مِسْكٌ  
أَذْفَرٌ آيٍ طَيْبِ الرِّيحِ. وَالذَّفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرِيهِ  
وَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ؛ وَمِنْهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ وَتَرَابُهَا: مِسْكٌ أَذْفَرٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّقْرُ التَّنُّ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ  
ذَفِرٌ إِلَّا فِي الْمَسْكِ وَحَدَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْقِرَّ،  
بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، التَّنُّ خَاصَّةً. وَالذَّقْرُ: الصَّنَانُ وَحُبُّ الرِّيحِ، رَجُلٌ  
ذَفِرٌ وَأَذْفَرٌ وَامْرَأَةٌ ذَفِيرَةٌ وَذَفْرَاءُ آيٍ لِهَمَا صُنَانٌ وَحُبُّ رِيحٍ.  
وَكَتَبْتِ ذَفْرَاءُ آيٍ أَنَّهَا سَهَكَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدَّيْهِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ  
يُصِفُ كَتِيبَةَ ذَاتِ دُرُوعٍ سَهَكَتْ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ:

فَحَمَّةٌ ذَفْرَاءُ، يُرْتَى بِالْعُرَى  
فُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَكَ كَالْبَصَلِ

عَدَى تَرْتَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تُكْسَى، وَيُرْوَى ذَفْرَاءُ؛ وَقَالَ  
آخَرُ:

وَمُؤُولِقٍ أَنْصَجَتْ كَيْتَهُ رَأْسِيهِ،  
فَتَرَكَتُهُ ذَفْرَاءُ كَرِيحِ الْجَوْرِبِ

وَقَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبْلًا رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَهُ، وَوَرَدَتْ فَصَدَّرَتْ  
عَنِ الْمَاءِ، فَكَلِمًا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ تَدِيَتْ جُلُودَهَا وَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ،  
فَيَقَالُ لِذَلِكَ فَأْرَةٌ الْإِبِلِ، فَقَالَ الرَّاعِي:

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيْبَةٍ،  
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الْخَرَامِي،  
يَدَاعَى الْجَزِيْبَاءُ بِهِ حَنِيبًا  
آيٍ ذَكِيِّ رِيحِ الْخَرَامِي: طَيِّبَهَا.

وَالذَّفْرِيُّ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ: مَنْ لَدُنِ الْمَقَدِّ إِلَى نِصْفِ  
الْقَدَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِظْمُ الشَّخْصُ خَلْفَ الْأُذُنِ، بَعْضُهُمْ يُوْنِثُهَا وَبَعْضُهُمْ يَنْوُنُهَا

إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أقلهما. الليث: الدَّفْرَى من ألقفا هو الموضع الذي يَعْرِقُ من البعير خلف الأذن، وهما دَفْرَيَانِ من كل شيء. بالجوهري: يقال هذه دِفْرَى أسيلة؛ لا تنون لأن ألفها للتانيث، وهي مأخوذة من دَقِرِ العَرَقِ لأنها أول ما تَعْرِقُ من البعير وفي الحديث: فمسيح رأس البعير ودِفْرَاهُ؛ دِفْرَى البعير: أصلُ أُذنه، والدَّفْرَى مؤنثة وألفها للتانيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه دِفْرَى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الدَّفْرَى، وقال القتيبي: هما دِفْرَيَانِ؛ والمَقْدَانِ وهما أصول الأذنين وأول ما يَعْرِقُ من البعير. وقال شمر: الدَّفْرَى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الدَّفْرَيَانِ الحَيْدَانِ للذنان عن يمين النقرة وشمالها.

والدَّفْرَى من الإبل: العظام الدَّفْرَى، والأنثى دِفْرَةٌ، وقيل: الدَّفْرَةُ النجبية الغليظة الرقبة. أبو عمرو: الدَّفْرُ العظام من الإبل. أبو زيد: بعير دِفْرٌ، بالكسر مشدد الراء، أي عظيم الدَّفْرَى، وناقة دِفْرَةٌ وحمار دِفْرٌ ودِفْرٌ: صلب شديد، والكسر أعلى. والدَّفْرُ أيضاً: العظام الخلق. قال الجوهري: الدَّفْرُ الشاب الطويل التام الجلد.

واستدقَرَ بالأمر: اشتدَّ عزمه عليه وصلَّبَ له؛ قال عديُّ بن الرِّقَاع:

واستدقروا بنوى حذاءً تقدفهم  
إلى أقاصي نواهم، ساعة انطلقوا

ودفَرَ النبات: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

في وارسٍ من التَّحِيلِ قد دَفِرُ

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الدَّفْرَى من الدَّقِرِ؟ قال: نعم؛

والمَعْرَى من المَعَزِ؟ فقال: نعم؛ بعضهم ينونه في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق

بدرهم وهَجْرَع؛ والجمع دِفْرِيَاثٌ ودَقَارَى، بفتح الراء، وهذه الألف

في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم دَقَارٌ مثل صحارٍ.

والدَّفْرَاءُ: بقلة رُبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها

البرد، واحدها دَفْرَاءَةٌ، وقيل: هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال

يأكلها، وفي المحكم: لا يرعاها المال؛ وقيل: هي شجرة يقال لها عَطْرُ

الأمه، وقال أبو حنيفة: هي ضرب من الحَمْضِ، وقال مرة: الدَّفْرَاءُ عشبة

خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أعصان ولا زهرة لها وريحها ريح

الفساء؛ تُبَخَّرُ الإبل وهي عليها حراصٌ، ولا تتبين تلك الدَّفْرَةُ

في اللبن، وهي مُرَّةٌ، ومَنَابِتُهَا العَلَطُ؛ وقد ذكرها أبو النجم في

الرياض فقال:

تَطَلَّ جَفْرَاهُ، من التَّهْدَلِ،

في رَوْضِ دَفْرَاءٍ ورَعْلٍ مُحْجَلِ

والدَّفْرَةُ: نبتة تنبت وَسَطَ العُشْبِ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت

في الجَلْدِ على عِرْقٍ واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها.

والدَّفْرَاءُ: نَبْتَةٌ طيبة الرائحة. والدَّفْرَاءُ: نبتة منتنة.  
وفي حديث مسيره إلى بَدْرٍ: أنه جَرَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ فِي  
دَفْرَانٍ؛ هو يكسر الفاء، وإِذَا هُنَاكَ.  
@ذكر: الذِّكْرُ: الحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذْكُرُهُ. والذِّكْرُ أَيضاً: الشَّيْءُ  
يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ. والذِّكْرُ: جَزِي الشَّيْءِ عَلَى لِسَانِكَ، وقد تقدم أَنَّ  
الذِّكْرَ لغة في الذكر، دَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا؛ الأخيرة عن  
سبويه. وقوله تعالى: واذكروا ما فيه؛ قال أبو إسحق: معناه اذْرُسُوا ما  
فيه. وَتَذَكَّرَهُ وَادَّكَّرَهُ وَادْدَكَّرَهُ، قلبوا تاءً  
افْتَعَلَ فِي هَذَا مع الذال بغير إدغام؛ قال:

تُحِي عَلَى الشُّوكِ جُرَّازًا مِقْصَبًا،  
وَالهَمُّ تَذْرِيهِ اذِّكَارًا عَجَبًا

(\* قوله: «والهم تذريه إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني:  
«والهرم وتذريه اذدراء عجباً» أتى به شاهداً على جواز الإظهار بعد قلب تاء  
الافتعال دالاً بعد الذال. والهرم، بفتح الهاء فسكون الراء ألمهملة: نبت  
وشجر أو البقلة الحمقاء كما في القاموس، والضمير في تذريه للناقة، واذدراء  
مفعول مطلق لتذريه موافق له في الاشتقاق، انظر الصبان).  
قال ابن سيده: أما اذَكَرَ وَاذَكَرَ فإبدال إدغام، وأما الذِّكْرُ  
وَالذِّكْرُ لما رأوها قد انقلبت في اذَكَرَ الَّذِي هو الفعل الماضي  
قلبوها في الذِّكْرَ الَّذِي هو جمع ذِكْرَةٍ.  
وَاسْتَذَكَّرَهُ: كادَّكَّرَهُ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد  
فقال: أَرْتَمْتُ إِذَا رِبَطْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَذَكِّرُ بِهِ حَاجَتَهُ.  
وَادَّكَّرَهُ إِياه: دَكَرَهُ، والاسم الذِّكْرِيُّ. الفراء: يكون الذِّكْرِيُّ  
بمعنى الذِّكْرِ، ويكون بمعنى التَّذَكُّرِ في قوله تعالى: وَذَكَرْ فَإِنِ  
الذِّكْرِيُّ تنفع المؤمنين. والذِّكْرُ وَالذِّكْرِيُّ، بالكسر: نقيض النسيان،  
وكذلك الذِّكْرَةُ؛ قال كعب بن زهير:

أَتَى أَلَمَّ بِكَ الْخَيْالُ يَطِيفُ،  
وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشُعُوفُ

يقال: طاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أَيضاً.  
وَالشُّعُوفُ: الولوعُ بالشَّيْءِ حتى لا يعدل عنه. وتقول: دَكَرْتُهُ ذِكْرِي؛ غير  
مُجَرَّاةٍ. ويقال: اجْعَلْ مِنْكَ عَلَيَّ ذُكْرِي وَذَكَرْ بِمَعْنَى. وما زال ذلك مني  
عَلَيَّ ذِكْرٍ وَذَكَرٍ، والضم أعلى، أي تَذَكَّرْتُ. وقال الفراء:  
الذِّكْرُ ما ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ. والذِّكْرُ بِالقَلْبِ. يقال: ما زال مني على  
ذِكْرٍ أَي لَمْ أَنْسَهُ. وَاسْتَذَكَّرَ الرَّجُلُ: رَبَطَ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا  
لِيَذَكَّرَهُ بِهِ حَاجَتَهُ. وَالتَّذَكُّرَةُ: ما تُسْتَذَكَّرُ بِهِ الْحَاجَةُ. وقال أبو حنيفة  
فِي ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ: وَأما الْجَبِيهَةُ فَتَوُؤُّهَا مِنْ اذِّكَرِ الْأَنْوَاءِ  
وَأَشْهَرُهَا؛ فكان قوله من اذِّكَرُهَا إِنما هو على ذِكْرٍ وَإِن لَمْ يَلْفِظْ  
به وليس على ذِكْرٍ، لِأَنَّ الْفِإْظَ فَعَلَ التَّعْجِبَ إِنما هي من فَعَلَ الْفَاعِلُ لا  
من فَعَلَ الْمَفْعُولُ إِلَّا فِي أَشْيَاءٍ قَلِيلَةٍ. وَاسْتَذَكَّرَ الشَّيْءَ:  
دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ. وَالاسْتِذْكَارُ: الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ. وَالتَّذَكُّرُ: تَذَكُّرُ

ما أنيسيته. وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَبِقَلْبِي  
وَتَذَكَّرْتُهُ وَأَذَكَّرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَادَّكَّرَ  
بَعْدَ أُمَّةٍ؛ أَي دَمَرَ بَعْدَ نِسْيَانٍ، وَأَصْلُهُ ادَّتَكَرَ قَادِغَمٌ.

والتذكير: خلاف التأنيث، والذكر خلاف الأنثى، والجمع دُكُورٌ  
وَدُكُورَةٌ وَقَوْلٌ وَذَكَارَةٌ وَذَكَرَانٌ وَذَكَرَةٌ. وَقَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فَعَلٌ يَكْسِرُ عَلَى فُعُولٍ وَفُعْلَانٍ إِلَّا الدَّكْرُ. وَامْرَأَةٌ ذَكَرَةٌ

وَمُذَكَّرَةٌ وَمُتَذَكَّرَةٌ: مُتَسَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ. قَالَ بَعْضُهُمْ:  
إِبَاكُمُ وَكُلُّ ذَكَرَةٍ مُذَكَّرَةٌ شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ يُنْطَلُ الْحَقُّ  
بِالْبُكَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ وَلَا تَعْتَذِرُ مِنْ عِلَّةٍ، إِنْ أَقْبَلْتَ  
أَعْصَفْتَ وَإِنْ أَدْبَرْتَ أَعْبَرْتَ. وَنَاقَةٌ مُذَكَّرَةٌ: مُتَسَبِّهَةٌ

بِالْحِمَلِ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُذَكَّرَةٌ حَزْفٌ سِبَاذٌ، يَسْلُهَا

وَظَيْفٌ أَرَحَ الْحَطْوِ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

وَيَوْمٌ مُذَكَّرٌ: إِذَا وُصِفَ بِالشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ؛ قَالَ

لَيْبِدٌ: فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْكِرَامَ، فَاعْزِلِي

أَبَا حَارِمٍ، فِي كُلِّ مُذَكَّرٍ

وَطَرِيقٌ مُذَكَّرٌ: مَخُوفٌ صَعْبٌ.

وَأَذَكَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَيَّرَهَا فَهِيَ مُذَكَّرٌ: وَلِدَتْ ذَكَرًا. وَفِي الدَّعَاءِ

لِلْحَبْلِ: أَدَّكَرْتُ وَأَيْسَرْتُ أَي وَلِدْتُ ذَكَرًا وَيُسَّرَ عَلَيْهَا.

وَامْرَأَةٌ مُذَكَّرٌ: وَلِدَتْ ذَكَرًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِذْكَارٌ،

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا مِذْكَارٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ،

أَرَأْسَ مِذْكَارًا، كَثِيرَ الْأَوْلَادِ

وَيُقَالُ: كَمْ الذُّكْرَةُ مِنْ وُلْدِكَ؟ أَي الذُّكُورُ وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَلَبَ

مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَرَ أَي وَلِدَا ذَكَرًا، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا

سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ إِذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ أَي وَلِدَتْهُ ذَكَرًا. وَفِي

حَدِيثِ عِمْرَانَ: هَبَلَتِ الْوَادِعِيَّةُ أُمَّهُ لَقَدْ أَذَكَرَتْ بِهِ أَي جَاءَتْ بِهِ

ذَكَرًا جَلْدًا. وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ مَوْلَى عَثْمَانَ: قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِعَ:

وَاللَّهِ مَا وَلِدْتَ النِّسَاءَ أَذَكَرَ مِنْكَ؛ يَعْنِي شَهْمًا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ. وَفِي

حَدِيثِ الزَّكَاةِ: ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ؛ ذَكَرَ الذَّكَرَ تَأْكِيدًا، وَقِيلَ: تَنْبِيْهًُا عَلَى نَقْصِ

الذُّكُورِيَّةِ فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السِّنِّ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ

الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَابْنِ أَوْى وَابْنِ عُرْسٍ وَغَيْرِهِمَا، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ

أَوْى

وَلَا بِنْتُ عَرَسٍ فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذَكَرِ الذَّكَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْمِيرَاثِ: لِأَوْلَى

رَجُلٍ ذَكَرٌ؛ قِيلَ: قَالَهُ احْتِرَازًا مِنَ الْخُنْثَى، وَقِيلَ: تَنْبِيْهًُا عَلَى اخْتِصَاصِ

الرِّجَالِ بِالْتَعَصِيبِ لِلذُّكُورِيَّةِ. وَرَجُلٌ ذَكَرٌ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَجَاعًا أَنْفًا

أَيْبًا. وَمَطَرٌ ذَكَرٌ: شَدِيدٌ وَابِلٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَرَّبَ رَيْعٍ بِالتَّلَاقِ قَدٍ، رَعَتْ

بِمُسْتَنَّاتٍ أَعْيَاطٍ بُعَاقِ ذُكُورِهَا

وَقَوْلُ دَكَّرَ: ضَلُّبٌ مَتِينٌ. وشعر دَكَّرَ: فَحَلٌ. وداهية مُدَكِّرٌ:  
لا يقوم لها إلا دُكْرَانُ الرجال، وقيل: داهية مُدَكِّرٌ شديدة؛ قال  
الجددي:

وداهية عَمِيَاءَ صَمَاءَ مُدَكِّرٍ،  
تَدْرُ بِسَمِّ هِن دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وَدُكُورُ الطَّيْبِ: ما يصلح للرجال دون النساء نحو المسك والغالية  
والذَّيْبَرَةِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنه كان يتطيب بِذِكَارَةِ  
الطيب؛ الذكارة، بالكسر: ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود، وهي  
جمع دُكْرٍ، والدُّكُورَةُ مثله؛ ومنه الحديث: كانوا يكرهون المُوْتَتَّ من  
الطيب وَلَا يَرَوْنَ بِدُكُورَتِهِ بِأَسَا؛ قال: هو ما لا لَوْنَ له  
يَنْفُضُ كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ، وَالْمُوْتَتَّ طَيْبُ النِّسَاءِ كَالْحُلُوقِ  
وَالزُّعْفَرَانِ. وَدُكُورُ العُشْبِ: ما غَلَطَ وَحَسُنَ. وَأَرْضٌ مِدْكَارٌ: تُنْبِتُ ذُكُورَ  
العُشْبِ، وقيل: هي التي لا تنبت، والأوَّلُ أَكْثَرُ؛ قال كعب:

وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَصْبِعَةٍ  
عَبْرَاءَ، يَغْرِفُ جِنِّهَا، مِدْكَارٌ

الأصمعي: فلاة مِدْكَارٌ ذات أهوال؛ وقال مرة: لا يسلكها إلا  
الدُّكْرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَلَاةٌ مُدَكِّرٌ: تنبت ذكور البقل، ودُّكُورُهُ: ما حَسُنَ  
منه وغَلَطَ، وَأَحْرَارُ البقول: ما رَقَّ منه وطاب. ودُّكُورُ البقل: ما  
غَلَطَ منه وإلى المرارة هو.

وَالدُّكْرُ: الصيِّتُ والثناء. ابن سيده: الدُّكْرُ الصَّيِّتُ يكون في  
الخير والشر. وحكي أبو زيد: إن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له دُكْرُهُ أَي  
دُكْرٌ. ورجل دَكِيْرٌ ودَكِيْرٌ: ذو دِكْرٍ؛ عن أبي زيد. والدُّكْرُ:  
دِكْرُ الشرف والصَّيِّتِ. ورجل دَكِيْرٌ: جَيِّدُ الذِّكْرِ والحِفْظِ.  
وَالدُّكْرُ: الشرف. وفي التنزيل: وَإِنَّ لِدُكْرِكَ لَكُ وَلِقَوْمِكَ؛ أَي القرآن شرف لك  
ولهم. وقوله تعالى: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ؛ أَي شَرَفَكَ؛ وقيل: معناه  
إِذَا دُكِرَتْ دُكِرَتْ بِعِي. وَالدُّكْرُ: الكتاب الذي فيه تفصيل الدِّينِ  
وَوَضْعُ المِلَلِ، وكُلُّ كتاب من الأنبياء، عليهم السلام، دِكْرٌ.  
وَالدُّكْرُ: الصلاة لله والدعاء إليه والثناء عليه. وفي الحديث: كانت  
الأنبياء، عليهم السلام، إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَرَعُوا إِلَى الذِّكْرِ، أَي  
إِلَى الصلاة يقومون فيصلون. وَذِكْرُ الحَقِّ: هو الصَّكُّ، والجمع دُكُورٌ  
حُقُوقٌ، ويقال: دُكُورٌ حَقٌّ. وَالدُّكْرَى: اسمٌ لِلتَّدْكِيرَةِ. قال أبو  
العباس: الذكر الصلاة والذكر قراءة القرآن والذكر التسييح والذكر الدعاء  
والذكر الشكر والذكر الطاعة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ثم جلسوا عند المَدَكِّرِ حتى بدا حاجِبُ  
الشمس؛ المَدَكِّرُ موضع الدُّكْرِ، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو  
الحِجْرِ، وقد تكرر دِكْرُ الدُّكْرِ في الحديث ويراد به تمجيد الله  
وتقدسيه وتسييحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده. وفي الحديث: القرآنُ  
دَكْرٌ قَدَكْرُوهُ؛ أَي أنه جليل حَظِيْرٌ فَأَجْلِيُوهُ. ومعنى قوله تعالى:  
وَلِدِكْرُ الله أَكْبَرُ؛ فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره

العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن  
الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة. وقول الله عز وجل: سَمِعْنَا  
قَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى:  
أَهَذَا الَّذِي يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ، قال: يريد يَعِيبُ آلِهَتَكُمْ، قال: وأنت  
قائل للرجل لئن دَكَرْتَنِي لَتَنَدَمَنَّ، وأنت تريد بسوء، فيجوز ذلك؛  
قال عنتره:

لَا تَذُكُرِي قَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ،

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أراد لا تعيبي مهري فجعل الذَّكْرَ عيباً؛ قال أبو منصور: وقد  
أنكر أبو الهيثم أن يكون الذَّكْرُ عيباً؛ وقال في قول عنتره لا تذكري  
فرسي: معناه لا تولعي بذكره وذكر إثاري إياه دون العيال. وقال  
الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: ويقال فلان يَذُكُرُ النَّاسَ أَي يَغْتَابُهُمْ  
ويذكر عيوبهم، وفلان يذُكُرُ الله أَي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده،  
وإنما يحذف مع الذَّكْرِ ما عُقِلَ معناه. وفي حديث علي: أَن عَلِيًّا  
يَذُكُرُ فَاطِمَةَ يَخْطُبُهَا، وقيل: يَتَعَرَّضُ لَخِطْبَتِهَا، ومنه حديث عمر: ما  
حلفتُ بها ذَاكِرًا وَلَا أَثْرًا أَي ما تكلمتُ بها جالفًا، من قولك: ذكرتُ لفلان  
حديث كذا وكذا أَي قلته له، وليس من الذَّكْرِ بعد النسيان.  
والذَّكَاوَةُ: حمل النخل؛ قال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يُسَمِّي  
السَّمَكَ الرَّامِحَ الذَّكْرَ. والذَّكْرُ: معروف، والجمع ذُكُورٌ  
ومَذاكِرٌ، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذَّكْرِ الذي هو الفحل وبين  
الذَّكْرِ الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد  
مثل العباديد والأبابل؛ وفي التهذيب: وجمعه الذَّكَاوَةُ ومن أجله يسمى  
ما يليه المَذاكِرُ، ولا يفرد، وإن أفرد فمَذَكْرٌ مثل مُقَدَّم  
ومَقَادِمٍ. وفي الحديث: أن عبداً أبصر جارية لسيدة فغار السيدُ  
فَجَبَّ مَذاكِرَهُ؛ هي جمع الذَّكْرِ على غير قياس. ابن سيده: والمذاكير  
منسوبة إلى الذَّكْرِ، واحدها ذَكْرٌ، وهو من باب مَحاسِنَ وَمَلامِحَ.  
والذَّكْرُ وَالذَّكِيرُ من الحديد: أَيْسُهُ وَأَشَدُّه وَأَجْوَدُّه، وهو خِلافُ  
الْأَيْسِ، وبذلك يسمى السيف مُذَكَّرًا ويذكر به القدوم والفأس ونحوه،  
أعني بالذَّكْرِ من الحديد.

ويقال: ذهبَ ذُكْرُهُ السيفُ وَذُكْرُهُ الرَّجُلُ أَي جَدَّتْهُمَا. وفي  
الحديث: أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن  
عُسْلًا

فسئل عن ذلك فقال: إنه أَدَكَّرُ؛ أَي أَحَدُّ. وسيفٌ ذُو ذُكْوَةٍ أَي  
صَارِمٌ، والذُّكْرَةُ: القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره، وقد  
ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسِّيفَ؛ أنشد ثعلب:

صَمَّصَامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ،

يُطَبِّقُ الْعِظَمَ وَلَا يَكْبِئُرُهُ

وقالوا لخلافه: الأَيْسُ. وَذُكْرُهُ السيفُ وَالرَّجُلُ: جَدَّتْهُمَا. وَرَجُلُ  
ذَكِيرٌ: أَيْسٌ أَيْسِيٌّ. وَسَيْفٌ مُذَكَّرٌ: شَفْرَتُهُ حديد ذَكْرٌ

وَمَنْهُ أَيْبٌ، يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ. الْأَصْمِعِيُّ: الْمُدَكَّرَةُ هِيَ السِّبُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَصْفُهَا كِذْلُكَ. وَسَيْفٌ مُدَكَّرٌ أَي ذُو مَاءٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ؛ أَي ذِي الشَّرَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِذِكْرٍ وَيُقَاتِلُ لِخَمْدٍ؛ أَي لِيَذْكَرَ بَيْنَ النَّاسِ وَيُوصَفَ بِالشَّجَاعَةِ. وَالذِّكْرُ: الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ. وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ: الذِّكْرُ الْحَكِيمُ أَي الشَّرَفُ الْمَحْكَمُ الْعَارِي مِنَ الْاِخْتِلَافِ.

وتذكر: بطن من رببعة، والله عز وجل أعلم.

@ذمر: الذَّمْرُ: اللُّؤْمُ وَالْحَضُّ مَعًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِرْيَةَ أَي حُضْمَهُ وَشَجَعَهُمْ؛ ذَمَّرَهُ

يَذْمُرُهُ ذَمْرًا: لَامَهُ وَحَصَّنَهُ وَحَتَّهُ. وَتَذَمَّرَ هُوَ: لَامَ نَفْسَهُ، جَاءَ

مُطَاوَعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا

هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ أَي تَلَاوَمُوا عَلَيَّ تَرَكَ الْفُرْصَةَ،

وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَيَّ الْقِتَالِ. وَالذَّمْرُ: الْحَتُّ مَعَ لَوْمٍ

وَاسْتِنْبَاءً. وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمَّرًا أَي تَغَضُّبًا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ

السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَي يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي

عِتَابِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ: إِذَا أَمَّهُ تَذَمَّرَهُ وَتَسَبَّهُ أَي

تَشَجَّعَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبَهُهُ عَلَى إِسْلَامِهِ. وَذَمَّرَ يَذْمُرُ إِذَا

عَصَبَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَمَّ أَيْمَنُ تَذَمَّرُ وَتَضَجَّبُ؛ وَيُرْوَى: تَذَمَّرُ،

بِالتَّشْدِيدِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجَاءَ عَمْرٌ دَامِرًا أَي مُتَهَدِّدًا.

وَالذَّمَارُ: ذِمَارُ الرَّجُلِ وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِبَاطَتُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالِدْفَعُ

عَنْهُ وَإِنْ صَبَّعَهُ لَزِمَهُ اللَّؤْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الذَّمَارُ الْحَرَمُ

وَالْأَهْلُ، وَالذَّمَارُ: الْحَوْزَةُ، وَالذَّمَارُ: الْحَشْمُ، وَالذَّمَارُ: الْأَنْسَابُ.

وَمَوْضِعُ التَّذَمَّرِ: مَوْضِعُ الْحَفِيظَةِ إِذَا اسْتَبِيحَ. وَفُلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ

إِذَا ذُمَّرَ عَصَبَ وَحَمَى؛ وَفُلَانٌ أَمَّعَ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ. وَيُقَالُ:

الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي

الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ؛ وَيُسَمَّى ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ

التَّذَمُّرُ لَهُ، وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ قَصَّحَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَهْ الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: حَبَدًا يَوْمَ الذَّمَارِ؛ يَرِيدُ الْحَرْبَ لِأَنَّ

الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ.

وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: تَحَاضُّوا. وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَي

يَحُضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يَتَذَامَرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُدَمَّمٍ

وَالْقَائِدُ يَذْمُرُ أَصْحَابَهُ إِذَا لَامَهُمْ وَأَسْمَعَهُمْ مَا كَرِهُوا لِيَكُونَ أَجَدَّ

لَهُمْ فِي الْقِتَالِ؛ وَالتَّذَمُّرُ مِنْ ذَلِكَ إِشْتِقَاقُهُ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلًا

لَا يَبَالِغُ فِي نِكََايَةِ الْعَدُوِّ فَهُوَ يَتَذَمَّرُ أَي يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَعَاتِبُهَا كَمَا

يَجِدُّ فِي الْأَمْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى

فَائِتٍ. وَيُقَالُ: ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ. وَفِي

الحديث: فخرج يتذمر؛ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الدمار. والدِّمْرُ: الشجاع. ورجل دَمِرٌ وَدَمْرٌ وَدَمِيرٌ وَدَمِيرٌ: شجاع من قوم أدمار، وقيل: شجاع مُنْكَرٌ، وقيل: مُنْكَرٌ شديدٌ وقيل: هو الظريف اللبيب المِعْوَانُ، وجمع الدَمِيرِ والدَمْرِ والدَمِيرِ أَدْمَارٌ مثل كَيْدٍ وَكَيْدٍ وَكَيْدٍ وَأَكْبَادٍ، وجمع الدَمْرِ مثل فِلَزٍ ذَمْرُونَ، والاسم الدَّمَارَةُ.

والمُدْمَرُ: القفا، وقيل: هما عظامان في أصل القفا، وهو الدَّفْرَى، وقيل: الكاهل؛ قال ابن مسعود: انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُدْمَرِهِ فَقَالَ: يَا رُوَيْعِي الْعَتَمَ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَعْبًا قَالَ: فَاحْتَرَزْتُ رَأْسَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: المُدْمَرُ هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الدَّفْرَى، وهو الذي يُدْمَرُهُ المُدْمَرُ. وَدَمَرَهُ يَدْمُرُهُ وَدَمَرَهُ: لَمَسَ مُدْمَرَهُ. والمُدْمَرُ: الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى، سمي بذلك

لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه؛ وفي المحكم: لأنه يَلْمِسُ مُدْمَرَهُ فيعرف ما هو، وهو التَّدْمِيرُ؛ قال الكميت:  
وقال المُدْمَرُ لِلنَّاتِحِينَ:  
مَتَى دُمِّرَتْ قَبْلِي الْأَرْجُلُ؟

يقول: إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل. وَدَمَرَ الْأَسَدُ أَي رَأَى، وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس، وذلك أنه يلمس لَحْيِي الْحَيِّينِ، فإن كانا غليظين كان فحلاً، وإن كانا رقيقين كان ناقة، فإذا دُمِّرَتِ الرَّجُلُ فالأمر منقلب؛ وقال ذو الرمة:  
حَرَا جِيحٌ فُؤُودٌ دُمِّرَتْ فِي نَتَاجِهَا،  
بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْعُرْبِيِّ وَسَدَقْمِ  
يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يَدْمَرُونَهَا.  
وَدِمَارٌ، بكسر الذال

(\*) قوله: «بكسر الذال إلخ» هذا قول أكثر أهل الحديث، وذكره ابن دريد بالفتح. وقوله: وجد في أساسها إلخ عبارة ياقوت:

وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش إلخ ونسبه لابن دريد أيضاً. موضع باليمن، ووُجِدَ فِي أُسَاسِهَا لَمَّا هَدَمْتَهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَجْرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْتَدِّ: لِمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ؟ لِحِمَيْرِ الْأَخْيَارِ. لِمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ؟ للحبشة الأشرار. لِمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ؟ لفارس الأحرار. لِمَنْ مَلِكُ ذِمَارٍ؟ لقريش التجار. وقد ورد في الحديث ذكر ذِمَارٍ، بكسر الذال وبعضهم يفتحها، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وقيل: هو اسم صنعاء. وَدَوْمَرٌ: اسم. @ذمقر: أَدْمَقَرُ اللَّبْنِ وَأَمْدَقَرٌ: تَقَطَّعَ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفَ، وَكَذَلِكَ الدَّمُّ.

@ذهر: ذَهْرٌ فُؤُهُ، فهو ذَهْرٌ: اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ، وَكَذَلِكَ تَوُرُّ الْحَوْدَانِ؛ قَالَ:



كَأَنَّ قَاهُ دَهْرُ الْحَوْدَانِ  
 @ذير: الذيار، غير مهموز: البعر، وقيل: البعر الرطب  
 يُصمِّدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتُ اللَّيْنِ إِذَا أَرَادُوا صَرَّهَا  
 لِئَلَّا يُؤْتَرَ فِيهِ الصَّرَاُ وَلَكَيْلَا يَرْصَعَ الْفَصِيلُ؛ حكاة اللحياني، وهو  
 التَّذْيِيرُ؛ وأنشد الكسائي:  
 قَدِ غَاتَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ  
 بِعَامِ خِصْبٍ، فَعَاشَ النَّاسُ وَالنَّعْمُ  
 وَأَبْهَلُوا سَرَّحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ  
 وَلَا ذِيَارٍ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
 وَقَدْ ذَبَّرَ الرَّاعِي أَخْلَاقَهَا إِذَا لَطَخَهَا بِالذِّبَارِ؛ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ  
 الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيَّادَةَ وَمِيَادَةَ كَانَتْ أُمُّهُ:  
 لَهْفِي عَلَيْكَ، يَا ابْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي  
 يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتَضِبُهَا  
 إِذَا رَبَّتَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا،  
 يَدًا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا  
 أَرَادَ بَعْنَابُهَا بَطْرَهَا. اللَّيْثُ: السَّرْقِينُ الَّذِي يَخْلُطُ بِالتَّرَابِ يُسَمَّى  
 قَبْلَ الْخَلْطِ حُنَّةً، وَإِذَا خَلَطَ، فَهُوَ ذَيْرَةٌ، فَإِذَا طَلِيَ عَلَى أَطْبَاءِ  
 النَّاقَةِ لِكَيْلَا يَرْصَعَهَا الْفَصِيلُ، فَهُوَ ذِيَارٌ؛ وَأَنشَدَ:

عَدْتُ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ،  
 قَرَاخَ الذِّبَارِ عَلَيْهَا صَخِيمًا  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ: قَدْ ذَبَّرَ فُوهَهُ تَذْيِيرًا.  
 @ذرر: التهذيب: يقال للدنيا أم دَرَر، قال: وَدَرَرِ الرَّجُلُ وَدَرَرًا،  
 بِالذَّالِ وَالذَّالِ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا.  
 @ذحق: ابن سيده: دَحَقَ اللِّسَانُ يَدْحُقُ دَحْقًا إِسْلَاقًا وَانْقِسَارًا مِنْ  
 دَاءٍ يُصِيبُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
 @ذرق: دَرَقَ الطَّائِرُ: جُرَّؤُهُ. وَدَرَقَ الطَّائِرُ يَدْرُقُ وَيَدْرِقُ  
 دَرَقًا، وَأَدْرَقَ: حَدَّقَ بِسِلْحِهِ وَدَرَقَ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي السَّبْعِ وَالثَّعْلَبِ؛  
 أَنشَدَ اللُّحْيَانِيُّ:

إِلَّا تِلْكَ التَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ  
 عَلَيَّ، وَحَالَقَتْ عُرْجًا صِبَاعًا  
 لِيَأْكُلَنِي، فَمَرَّ لَهْنٌ لِحْمِي،  
 فَأَدْرَقَ مِنْ جِدَارِي أَوْ تَاعَا  
 وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الدَّرَاقُ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عَمْرٌ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ هَجَاءِ الْحَطِيئَةِ لِلزُّبَيْرِ قَانَ بِقَوْلِهِ:  
 دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلِي لِبُعَيْتِهَا،  
 وَأَفْعُدِي فَإِنَّكَ أَنْتِ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
 مَا هَجَاهُ بَلِ دَرَقَ عَلَيْهِ. وَالدَّرَقُ: دَرَقُ الْخُبَارِيِّ بِسِلْحِهِ، وَالْحَدَقُ  
 أَشَدُّ مِنَ الدَّرَقِ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَدَرَّقَتْ فُلَانَةٌ بِالْكَحْلِ  
 وَأَدْرَقَتْ إِذَا اكْتَحَلَتْ.

والدَّرَقُ: نبات كالْفِسْقِسَةِ تسميه الحاضرةُ الحَنْدُقُوقَى. وقال أبو عمرو: الدَّرَقُ الحَنْدُقُوقَى؛ غيره: واحدتها دُرْقَةٌ، ويقال لها: حَنْدُقُوقَى وَحَنْدُقُوقَى وَحَنْدُقُوقَى؛ قال أبو حنيفة: لها نُقَيْحَةٌ طيبة فيها شَبَهٌ مِنَ الْقَتِّ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبُتُ الْقَتُّ، وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ. وقال مُرَّةٌ: الدَّرَقُ نباتٌ مِثْلُ الْكُرَّاثِ الْجَبَلِيِّ الدَّقَاقِ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَمَاعِلٌ صَغَارٌ فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُو، يُؤْكَلُ رَطْباً تُحِبُّهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ إِذَا جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ، وَلَهُ يَصَالُ صِغَارُهَا قَشْرَةٌ سَوْدَاءٌ إِذَا فُشِرَتْ فُشِرَتْ عَنِ بَيَاضٍ، قَالَ: وَهِيَ صَادِقَةٌ الْحَلَاوَةُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ جِيرَانُ الدَّرَقِ وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرَقِ

(\* قوله «الذرق» تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحيير بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا).

وَأَدْرَقَتِ الْأَرْضُ: أَثْبَتَتِ الدَّرَقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَاعٌ كَثِيرُ الدَّرَقِ، يَضُمُ الذَّالَ وَفَتْحَ الرَّاءِ، الْحَنْدُقُوقُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: لَبِنٌ مُدَّرَقٌ أَي مَذِيقٌ.

@دَرْفَقٌ: إِدْرَقَ: تَقَدَّمَ كَأَدْرَقَ: حَكَاهُ نَصِيرٌ.  
@ذَعَقٌ: الذُّعَاقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّعَاقِ: المُرُّ. مَاءٌ ذُعَاقِيٌّ: كُرْعَاقِيٌّ. قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ فَلَا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَمْ لُتْغَةٌ. وَذَعَقَ بِهِ دَعَقًا: صَاحَ كَرَعَقًا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَذَعَقَهُ وَرَعَقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَأَفْرَعَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَبَا طَلِيلٍ ابْنِ دَرِيدٍ.

@ذَعْلُقٌ: الذُّعْلُوقُ وَالدُّعْلُوقَةُ: نَبْتُ يَشْبَهُ الْكُرَّاثَ يَلْتَوِي طَيِّبٌ الْأَكْلِ وَهُوَ يَنْبِتُ فِي أَجْوَابِ الشَّجَرِ؛ وَذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ لِحْيَةُ النَّيْسِ. وَكُلُّ نَبْتٍ دَقٌّ ذُعْلُوقٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ نَبْتُ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ:

يَا رَبِّ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ،

مُقِيلٌ أَوْ مَعْبُوقٌ

مِنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ،

حَتَّى نَسْنَا كَالذُّعْلُوقِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ أَيُّ فِي خِصْبِهِ وَسِمَّتِهِ وَلِينِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُشَبَّهُ بِهِ الْمَهْرُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَيْصِبُ الرَّطْبُ، وَقَدْ يَتَجَهُّ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ عَلَى هَذَا. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ نَبْتُ أَدِقٍّ مِنَ الْكُرَّاثِ وَلَهُ لَبِنٌ. وَحَكَى عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: الذُّعْلُوقُ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَاءِ. وَالذُّعْلُوقُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ.

@ذَفْرَقٌ: الذُّفْرُوقُ: لُغَةٌ فِي التَّفْرُوقِ.

@ذَلَقٌ: أَبُو عَمْرٍو: الذَّلَقُ حِدَّةٌ لِلشَّيْءِ. وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَلَقُهُ، وَذَلَقُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ. وَيُقَالُ: شَبَّأْتُ مُذَلَّقًا أَي حَادًّا؛ قَالَ الرَّقِيَانِيُّ:

وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَالِقٌ،

وَذَلَّلَ فِيهَا شَبَّأً مُذَلَّقًا

وَذَلَقُ السَّنَانِ: حَدُّ طَرَفِهِ، وَالذَّلَقُ: تَحْدِيدُكَ إِيَّاهُ. تَقُولُ:

دَلَّقْتَهُ وَأَدَلَّقْتَهُ. ابن سيده: دَلَّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَدَلَّقَهُ وَدَلَّقْتُهُ حِدَّتَهُ،  
وكذلك دَوَّلَقَهُ، وقد دَلَّقَهُ دَلْقًا وَأَدَلَّقَهُ وَدَلَّقَهُ؛ وقول رؤبة:

حَتَّى إِذَا تَوَفَّقَتْ مِنَ الرَّزَقِ  
حَجْرِيَّةٌ كَالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلْقِ

(\* قوله «من سن الذاق» تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الدلق بدال  
مهملة تبعاً للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا).

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح وروح وعازب وعزب، وهو المُحَدَّد النصل،  
ويجوز أن يكون أراد من سَنِّ الذلق فحرك للضرورة ومثله في الشعر كثير.

ودَلَّقُ اللِّسَانَ وَدَلَّقْتَهُ: حِدَّتَهُ، وَدَوَّلَقَهُ طَرَفَهُ. وكلُّ مُحَدَّد الطَّرَفِ  
مُدَلَّقٌ، دَلَّقَ ذِلاقَةً، فهو دَلِيقٌ وَدَلَّقَ وَدُلِّقَ وَدُلِّقَ.

ودَلَّقَ اللِّسَانُ، بالكسر، يَدَلِّقُ ذَلْقًا أَي دَرَبَ وَكذلكِ اللِّسَانِ، فهو  
دَلِيقٌ وَأَدَلَّقَ. ويقال أيضاً: دَلَّقَ اللِّسَانَ، بِالضَّمِّ، دَلْقًا، فهو

دَلِيقٌ بَيْنَ الذَّلَاقَةِ. وفي حديث أم رَزَعٍ: على حَدِّ سِنَانٍ مُدَلَّقٍ أَي  
مُحَدَّدٍ؛ أَرَادَتْ أَنهَا مَعَهُ على حَدِّ اللِّسَانِ المُحَدَّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا.

وفي حديث جابر: فكسرتُ جِجْرًا وَحَسْرَتُهُ فَأَنَدَلَّقَ أَي صَارَ لَهُ حَدٌّ يَقْطَعُ.  
ابن الأعرابي: لِسَانٌ دَلَّقٌ طَلَّقٌ، وَدَلِيقٌ طَلِيقٌ، وَدُلِّقٌ طَلَّقٌ،

وَدُلِّقٌ طَلَّقٌ، أربَعُ لُغَاتٍ فِيهَا. وَالدَّلِيقُ: الفَصِيحُ اللِّسَانُ. وفي  
الحديث: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَتِ الرَّجِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ دَلَّقٍ طَلَّقٌ،

تقول: اللهم صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي. الكسائي: لِسَانٌ طَلَّقٌ دُلِّقٌ  
كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ أَي فَصِيحٌ بَلِيغٌ، دُلِّقٌ على فَعَلٍ بوزن صُرِدٌ؛ ويقال:

طَلَّقُ دُلِّقٌ وَطَلَّقُ دَلَّقٌ وَطَلِيقٌ دَلِيقٌ، ويراد بالجميع المصاء  
والتفاد.

أبو زيد: المُدَلَّقُ مِنَ اللبَنِ الحَلِيبُ يُخْلَطُ بِالماءِ. وَعَدُوُّ دَلِيقٌ:  
شديد. قال الهذلي:

أَوائلُ بِالشَّدِّ الدَّلِيقِ وَحَنِّي،

لَدَى المُنِّ، مَسْبُوحُ الدَّرَاعَيْنِ حَلَجَمِ

(\* قوله «لدى المتن» في الأساس: بذا المتن).

وَدَلَّقْتُ الفرسَ تَدَلِّيقًا إِذَا صَمَّرْتَهُ؛ قال عدي ابن زيد:

فَدَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرَفَّعَ لِحْمُهُ،

أَدَاوِيهِ مَكْنُونًا وَأَرْكَبُ وَإِدْعَا

أَي صَمَّرْتَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لِحْمُهُ إِلَى رُؤُوسِ العِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ. وفي حديث

حَفَرِ رَمَزَمٍ: أَلَمْ نَسِقِ الحَجِيجِ وَنَحْرَ المِذْلَاقَةِ؛ هِيَ الناقَةُ السريعةُ

السير.

والحروفُ الدُّلْقُ: حروفُ طَرَفِ اللِّسَانِ. التهذيب: الحروفُ الدُّلْقُ الرءاءُ

واللامُ والنونُ سُمِّيَتْ دُلْقًا لِأَنَّ مَخارجَها مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ. وَدَلَّقُ كُلُّ شَيْءٍ

وَ دَوَّلَقَهُ: طَرَفُهُ. ابن سيده: وَحروفُ الذَّلَاقَةِ سِتَّةٌ: الرءاءُ واللامُ

والنونُ والفاءُ والباءُ والميمُ لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْها بِدَلْقِ اللِّسَانِ، وَهُوَ صَدْرُهُ

وَطَرَفُهُ، وَقِيلَ: هِيَ حروفُ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالشِّفَةِ وَهِيَ الحروفُ الدُّلْقُ، الواحدُ

أَدَلَّقُ، ثَلَاثَةٌ مِنْها دَوَّلِيقِيَّةٌ: وَهِيَ الرءاءُ واللامُ والنونُ، وَثَلَاثَةٌ شَفْوِيَّةٌ: وَهِيَ

الفاء والباء والميم، وإنما سُمّيت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلّة اللسان والشفيتين، وهما مدرجتا هذه الحروف الستة؛ قال ابن جني: وفي هذه الحروف الستة سِرٌّ ظريف يُنتفع به في اللغة، وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء، وقَعَصَب فيه الباء، وسَلَهَب فيه اللام والباء، وسَقَرَجَل فيه الفاء والراء واللام، وقَرَزُدق فيه الفاء والراء، وهَمَزَجَل فيه الميم والراء واللام، وقِرْطَعَب فيه الراء والباء، وهكذا عامّة هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الأحرف الستة فاقض

بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصمّنة أي صُمّت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من

حروف

الذلاقة.

والذلق، بالتسكين: مَجْرَى المِخْوَر في البكرة. ودَلِقُ السهم: مُسْتَدَقُه. والإذلاق: سُرعة الرمي، والدَلِقُ، بالتحريك: القَلْقُ، وقد دَلِقَ، بالكسر.

وأذلقته أنا وأذلق الصَّبَّ واستدلقه إذا صبَّ على جحره الماء حتى يخرج. التهذيب: والضب إذا ضب الماء في جحره أذلقه فيخرج منه. وفي الحديث: أنه دَلِقَ يومَ أُحُدٍ من العطش؛ أي جَهِدَ حتى خرج لِسَانُهُ. ودَلِقَهُ الصوم وغيره وأدلقه: أضعفه وأقلقه. وفي حديث ماعز: أنه، صلى الله عليه وسلم، أمرَ بِرَجْمِهِ فلما أذلقته الجِجَارَةَ جَمَرَ وقَرَّ أي بَلَغَتْ منه الجَهِدَ حتى قَلِقَ. وفي حديث عائشة: أنها كانت تصوم في السيفر حتى أذلقها الصوم؛ قال ابن الأعرابي: أذلقها أي أذابها، وقيل: أذلقها الصوم أي جَهِدَهَا وأذابها وأقلقها. وأدلقه الصوم ودَلِقَهُ ودَلِقَهُ أي أضعفه. وقال ابن شميل: أذلقها الصوم أخرجها، قال: وتَدَلِيقُ الصَّبَابِ توجيهِ الماءِ إلى جِحرَتِهَا؛ قال الكميت:

بمُسْتَدَلِقِ حَشْرَاتِ الإِكَا

م، يَمْتَعُ مِن ذِي الوَجَارِ الوَجَارَا

يعني الغيث أنه يستخرج هوائِ الإكام. وقد أذلقني السَّمُومُ أي أذابني وهزّلتني. وفي حديث أيوب، عليه السلام، أنه قال في مُناجَاتِهِ: أذلقني البلاء فتكلمتُ أي جَهِدَنِي، ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجَهِدُ حتى يَفْلُقَ وَيَتَصَوَّرَ. ويقال: قد أقلقني قولك وأذلقني. وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ: يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ حتى إِذْلَقَهُ أي أَقْلَقَهُ. وخطيب دَلِقٌ ودَلِيقٌ، والأنثى دَلِيقَةٌ ودَلِيقَةٌ. وأذلقْتُ السراجَ إِذْلَاقاً أي أَضَاتَهُ.

وفي أشراط الساعة ذكر دُلْفِيَّة؛ هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها: مدينة.

@ذوق: الدُّوْقُ: مصدر ذاق الشيءَ يذُوقُه ذَوْقاً وذَوَاقاً ومَذَاقاً،

فالدَّوَّاقُ والمَذَاقُ يكونان مصدرين وبكونان طَعْمًا، كما تقول دَوَّاقُهُ ومذاقُهُ طَيِّبٌ؛ والمَذَاقُ: طَعْمُ الشَّيْءِ. والدَّوَّاقُ: هو المَأْكُولُ والمشْرُوبُ. وفي الحديث: لم يكن يَدُمُّ دَوَّاقًا، فَعَالَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الدَّوَّقِ، وَيُقَعُّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ؛ وَمَا دُقْتُ دَوَّاقًا أَي شَيْئًا، وتقول: دُقْتُ فلانًا ودُقْتُ ما عنده أَي خَبَرْتَهُ، وكذلك ما نزل بالإنسان من مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ. وجاء في الحديث: إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الدَّوَّاقِينَ والدَّوَّاقَاتُ؛ يَعْنِي السَّرِيعِي النِّكَاحِ السَّرِيعِي الطَّلَاقِ؛ قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنْ لَا يَطْمئنُّ وَلَا تَطْمئنُّ كَلِمًا تَزُوجُ أَوْ تَزُوجُ كَرَهَا وَمِدًّا أَعْيَنَهُمَا إِلَى غَيْرِهِمَا. والدَّوَّاقُ: المَلُولُ. وَيُقَالُ: دُقْتُ فلانًا أَي خَبَرْتَهُ وَبَرَّئْتَهُ. وَاسْتَدَقْتُ فلانًا إِذَا خَبَرْتَهُ فَلَمْ تَحْمَدْ مَحَبَّرْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ:

وَعَهْدُ الْغَايِبَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ،

وَتَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ، مَسْتَدَاقٍ

كَبَرِّقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ،

وَلَا يَشْفِي الْخَوَائِمَ مِنْ لِمَاقٍ

يُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا نَاحَرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَّ حَالَهُ مَعَ إِخْوَانِهِ، فَلَا

يَصِلُ إِلَى الْجَمَاعِ بِهِمْ عَلَى الشُّرْبِ وَنَحْوِهِ. وَتَدَوَّقْتَهُ أَي دُقْتَهُ

شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَأَمْرٌ مُسْتَدَاقٌ أَي مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ. وَالدَّوَّقُ: يَكُونُ فِيمَا

يُكْرَهُ وَيُحْمَدُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ

وَالْحَوْفِ؛ أَي ابْتَلَاهَا بِشَوْءٍ مَا خُبِرَتْ مِنْ عِقَابِ الْجُوعِ وَالْحَوْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ دَوَّاقٍ؛ صَرَبَ الدَّوَّاقِ

مِثْلًا لِمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَي لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ

يَتَعَلَّمُونَهُ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشُّرْبِ لِأَجْسَامِهِمْ. وَيُقَالُ:

دُقَّ هَذِهِ الْقَوْسُ أَي انْتَرَعُ فِيهَا لِتُخْبِرَ لَيْنَهَا مِنْ شِدَّتِهَا؛ قَالَ

الشَّمَاخُ: فِذَاقٌ فَأَعْطَيْتُهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا،

كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزٌ

(\* قَوْلُهُ «كَفَى وَلَهَا إِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ:

لَهَا وَلَهَا أَنْ يَغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزًا).

أَي لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إِغْرَاقِ أَي فِيهَا لِينٌ وَشِدَّةٌ؛ وَمِثْلُهُ:

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُنَوَّعٌ

وَمِثْلُهُ:

شَبْرِيَانَةٌ تَمْتَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

وَدُقْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَدَّبْتُ وَتَرَّهَا لِتَنْظُرَ مَا شَدَّتْهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

قَوْلِهِ: فَذَوْقُوا الْعَذَابَ، قَالَ: الدَّوَّقُ يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ. وَقَالَ أَبُو

حَمْزَةَ: يُقَالُ أَذَاقُ فلانٌ بَعْدَكَ سَبْرًا أَوْ صَارَ سَبْرِيًّا، وَأَذَاقُ بَعْدَكَ

كَرَمًا، وَأَذَاقُ الْفَرَسِ بَعْدَكَ عَدْوًا أَوْ صَارَ عَدَاءً بَعْدَكَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

فِذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا، أَي خَبَرَتْ؛ وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

فَذَوْقُوا كَمَا دُقْنَا عَدَاةً مُحَجَّرِ

مِنَ الْعَيْظِ، فِي أَكْبَادِنَا، وَالنَّحْوِبِ

(\* قَوْلُهُ «مُحَجَّرِ» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَغَيْرِهِ يَفْتَحُ).

وذاق الرجل عُسَيْلَةَ المرأة إذا أُولَجَ فيها إِذَاقَةً حتى خَبَرَ طيبَ جماعها، وذاقت هي عُسَيْلَتَهُ كذلك لَمَّا خالَطَها. ورجل دَوَّاقٌ مِطْلَاقٌ إذا كان كثيرَ النكاحِ كثيرَ الطلاقِ. ويومٌ ما دُفِّقَته طعاماً أي ما ذقت فيه، وذاقَ العذابَ والمكروهَ ونحو ذلك، وهو مَثَلٌ: وفي التنزيل: دُوقَ إِنَّكَ أنتَ العزيزُ الكريمُ. وفي حديث أُحُدٍ: أن أبا سفيانَ لما رأى حمزة، رضي الله عنه، مَقْتُولاً قال له: دُوقَ عُقُقُ أَي ذق طَعْمَ مُخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينِكَ الذي كنتَ عليه يا عاقِ قومَه؛ جعلَ إِسلامَه عُقُوقاً، وهذا من المجاز أن يستعمل الدُّوقُ وهو ما يتعلَّقُ بالأجسامِ في المعاني كقوله تعالى: ذقْ إِنَّكَ أنتَ العزيزُ الكريمُ، وقوله: فذاقُوا وبالِ أمرِهِم. وأدْفِقَهُ إِيَّاهُ، وتذواقُ القومِ الشيءَ كذاقوه؛ قال ابن مُقَيْلٍ:

يَهْرُزُنِ اللَّمَسِيُّ أَوْصَالاً مُنْعَمَةً،

هَرَّ الشِّمَالِ صُحَى عَيْدَانَ يَبْرِينَا

أَوْ كَاهْتِرَازِ رُدَيْنِيٍّ تَذَاوَقَهُ

أَبْدِي التُّجَّارِ قَزَادُوا مَنَّتَهُ لِينَا

(\* قوله «التجار» في الأساس: الكماة).

والمعروفُ تداوله. ويقال: ما دُقت دَوَّاقاً أي شيئاً، وهو ما يُذاق من الطعام.

@ذال: الدَّالُّنُ: عَدُوٌّ متقاربٌ. ابن سيده: الدَّالُّانُ السُّرْعَةُ والدُّوُولُ من النشاطِ، والدَّالُّانُ مشيٌّ سريعٌ خفيفٌ في مَيْسٍ وسُرْعَةٍ، وبه

سُمِّيَ الذئبُ

دُؤَالَةٌ، ذَالٌ يَدَالُ دَالاً وَدَالِاناً، وكذلك الناقة؛ قال الشاعر:

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَدَالُ

وَالدَّالُّانُ أَيضاً: مَسْيُ الذئبِ؛ قال يعقوب: والعربُ تجمعُه على

دَائِلٍ فيبدلون النونَ لاماً؛ قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا الجمع؛ قال ابن

بري: كان حقه ذالين ليكون مثل كَرَوَانٍ وَكَرَاوِينٍ إلا أنه أُبدل من

النونَ لاماً؛ ويشاهد الدَّالِيلُ قول ابن مقبل:

بِذِي مَيْعَةٍ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ

وَتَعْدَائِهِ رِسَالاً دَائِلٌ تَغْلِبُ

وقال آخر:

ذُو دَالِانٍ كِذَالِيلِ الدَّيْبِ

وَرَجُلٍ مِدَالٌ مِنْهُ؛ قال أبو النجم:

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ

ذُو خَرَقٍ طَلْسِي، وَسَخَّصَ مِدَالِ

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالي وقال الفراء: العرب تجمع

دَالِانَ الذئبِ ذَالِيْنَ وَذَالِيلَ. ودُؤَالَةٌ: الذئبُ، اسم له معرفة لا ينصرف،

يسمى به لِخَفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ، والجمع ذِلَانٌ وَدُؤَلَانٌ؛ قال ابن بري: قال

أسماء

بن خارِجَةَ يَصِفُ ذئباً طَمِيعاً فِي نَاقَتِهِ:

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ دُؤَالِهِ،

ضَعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ  
وقال: هو مثل يضرب للأمر ينبع الأمر أي لي كل يوم من ذؤالة بليّة  
على بلية. ويقال: حَشَّ ذؤالة بالجمالة؛ قال ابن بري: حَشَّ فعل أمر من  
حَشَّيْتُهُ أَي حَوَّفْتُهُ، ومعناه قَعَقَعَ تُرْهَبُ؛ وفي الحديث: مَرَّ  
بجارية سوداء وهي تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وتقول:  
ذُؤَالُ، يَا ابْنَ الْقَوْمِ، يَا ذُؤَالَه  
فقال، عليه السلام: لا تقولي ذُؤَالُ فإنه شَبْرُ السَّبَاعِ؛ ذُؤَالُ: ترخيم  
ذُؤَالَةٍ وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد. والدَّالَانُ: الذئب  
أيضاً؛ قال مروبة:

فَارْطَنِي دَالًا ثُمَّ وَسَمَسْمُهُ  
والدُّؤَالَانُ: ابن أوى. التهذيب: والدَّالَانُ بهمزة واحدة، يقال: هو ابن  
أوى، وقد سَمَّتِ الْعَرَبُ عَامَّةً السَّبَاعَ بِأَسْمَاءٍ مَعَارِفَ يُجْرُونَهَا مُجْرَى  
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

@ذبل: ذَبَلَ النَّبَاتُ وَالْعُصْنُ وَالإِنْسَانُ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا: دَقَّ  
بعد الرِّيِّ، فهو ذابل، أي دوى، وَكَذَلِكَ ذَبَلٌ، بِالضَّمِّ. وَقِنَا ذَابِلٌ:  
دَقِيقٌ لاصِقٌ اللَّيْطِ، وَالْجَمْعُ ذَبَلٌ وَذُبُلٌ. وَيُقَالُ: ذَبَلُ فَوْهٌ يَذْبُلُ  
ذُبُولًا وَذَبَّ ذُبُوبًا إِذَا حَفَّ وَبَسَّ رِيقَهُ وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ.  
وَالذُّبُلُ: مَنْ مَشَى النِّسَاءَ إِذَا مَشَتْ الْمَرْأَةُ مَشِيَةَ الرِّجَالِ وَكَانَتْ دَقِيقَةً.  
ويقال: ذِبْلٌ ذَبِيلٌ أَي تُكَلُّ تُكَلُّ؛ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً. وَمَا لَهُ  
ذَبَلٌ ذَبْلُهُ أَي أَصْلُهُ، وَهُوَ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ أَي ذَبَلُ جِسْمِهِ وَلَحْمِهِ،  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بَطَلٌ نِكَاحُهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِنِ الْعَرَبِيَّةِ:

طَعَانِ الْكُمَاةَ وَرَكَضِ الْجِيَادِ،  
وَقَوْلِ الْحَوَاضِنِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا  
قال ابن بري: الذَّبِيلُ الْعَجَبُ؛ قَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْعَدِيرِ التَّهَشُّلِيُّ:  
طَعَانِ الْكُمَاةَ وَضَرْبِ الْجِيَادِ،  
وَقَوْلِ الْحَوَاضِنِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

وفي حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية وقد كبر: ما تسأل عمن ذبلت  
بشرته أي قل ماء جلده وذهبت تصارته. ويقال: ذَبَلْتُهُمْ ذَبِيلَةً أَي  
هَلَكُوا. ابن الأعرابي: الذُّبَالُ التَّقَابَاتُ، وَكَذَلِكَ الذُّبَالُ بِالذَّالِ  
والدال، قال: وَذَبَلْتُهُ ذُبُولًا وَذَبَلْتُهُ ذُبُولًا، قَالَ: وَالذَّبَلُ التَّكَلُّ؛ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: فَهَمَّا لَعَيَانُ. وَذَبَلُ الْفَرَسِ: صَمْرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ،  
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ، عَلِيٌّ مِرْجَلٌ  
وَالذَّبَلَةُ: الرِّيحُ الْمُذْبِلَةُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
دِيَارَ مَحَنِّهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلَةٍ  
دَرُوجٍ، وَأُخْرَى تُهَذَّبُ الْمَاءَ سَاجِرٌ  
وَالذَّبَالَةُ: الْقَتِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ، وَالْجَمْعُ ذُبَالٌ؛ وَأَنشَدَ سَبِيوِيهِ:  
بُنَا بِنْدُورَةَ تُضِيءُ وَجُوهُنَا  
دَسَمَ السَّلِيطِ، يُضِيءُ قَوْقُ ذُبَالِ

التهديب: يقال للفتيلة التي يُصَبِّح بها السراج دُبَّالَة ودُبَّالَة،  
وجمعها دُبَّال ودُبَّال؛ قال امرؤ القيس:  
كمصباح رَيْبٍ في قناديل دُبَّالِ  
قال: وهو الدُّبَّال الذي يوضع في مشكاة الرُّجاجة التي يُسْتَصْبَح بها.  
والدُّبَل: ظهر السُّلْحَفَة، وفي المحكم: جلد السُّلْحَفَة الْبَرِّيَّة،  
وقيل البحرية، يجعل منه الأمشاط ويُجَعَل منه المَسَكُ أيضاً، وقيل:  
الدُّبَل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسورة؛ قال جرير  
يصف امرأة راعية:

تري العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكوعها  
لها مَسَكًا، مِن غير عاج ولا دَبَل  
وبروي: جَوْنًا بسوقها؛ وأنشد ثعلب:  
تقول ذاتُ الدُّبَلاتِ جَيْهَلُ

فجمع الدُّبَل بالألف والتاء، ورواه ابن الأعرابي ذات الرِّبَلات.  
وقال ابن شميل: الدُّبَل القرون يُسَوَّى منه المَسَكُ. الجوهري: والدُّبَل  
شيء كالعاج وهو ظهر السُّلْحَفَة البرية يتخذ منه السُّوار. والدُّبَل:  
جَبَل؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد لشاعر:

عَقِيلَة إِجْل، تنتمي طَرَفائِها  
إِلي مُؤَيِّقٍ من جَنبَة الدُّبَلِ راهن  
وبَدُّبَل: اسيم جبل بعينه في بلاد نجد.

@ ذبكل: أبو ذبائل: من شعرائهم.  
@ ذجل: التهذيب: ابن الأعرابي الذاجل الظالم، وقد دَجَلَ إذا ظَلَمَ.  
@ ذحل: الدَّخْل: الثَّار، وقيل: طلبُ مكافأة بجنابة جُنَيْتٍ عَلَيْكَ أو  
عداوة أُتِيَتْ إِلَيْكَ، وقيل: هو العداوة والحقد، وجمعه أذحال ودُحُول،  
وهو الثَّرة. يقال: طلب بدَّخْله أي بثَّاره. وفي حديث عامر  
بن المُلُوح: ما كان رجل ليَقْتُل هذا الغلام بدَّخْله إلا قد  
استوفى؛ الدَّخْل: الوئر وطلب المكافأة بجنابة جُنَيْتٍ عليه من قتل أو  
جرح ونحو ذلك.

@ ذرمل: التهذيب: ذَرَمَل الرجل إذا أخرج خُبْرته مُرَمِّدَةً ليعجلها  
علي الضيف. ابن السكيت: ذَرَمَلٌ ذَرَمَلَةٌ إذا سَلَحَ؛ وأنشد:

لَعُوا مَتِي رَأَيْتَهُ تَقَهَّلًا،  
وَإِنْ حَطَّاتِ كَتِفِيهِ ذَرَمَلًا

@ ذعل: ابن الأعرابي: الدَّعَلُ الإقرار بعد الجحود؛ قال الأزهري: وهذا  
حرف غريب ما رأيت له ذكراً في الكتب.

@ ذفل: الذُّفْل والذُّفْل: القَطْران الرقيق الذي قبل الحَصْخاض.  
@ ذلل: الذَّل: نقيض العزِّ، ذَلٌّ يذُلُّ ذُلًّا وَذَلَّةٌ وَذَلَالَةٌ  
ومَدَّلَةٌ، فهو ذليل بَيْنَ الذَّلِّ والمَدَّلَةِ من قومِ أذْلَاءٍ وَأَذَلَّةٍ  
وذلال؛ قال عمرو بن قميئة:

وشاعر قوم أولي بَعْضَة  
قَمَعَتْ، فصَارُوا لثامًا ذَلالًا



وَأَدَّلَهُ هُوَ وَأَدَّلَ الرَّجُلُ: صار أصحابه أَذِلَّةً. وَأَدَّلَهُ: وجده  
دَلِيلًا. وَاِسْتَدَّلُوا: رَأَوْهُ دَلِيلًا، وَجُمِعَ الدَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ  
أَذِلَّةً وَذِلَانًا. وَالدَّلِيلُ: الخَيْسَةُ. وَأَدَّلَهُ وَاسْتَدَّلَهُ كُلَّهُ  
بمعنى واحد. وَتَدَلَّلَ لَهُ أَي حَصَّعَ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: المُذَلُّ؛  
هو الذي يُلْحِقُ الدَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ اللُّعْزِ  
جَمِيعَهَا. وَاسْتَدَّلَ البَعِيرَ الصَّعْبَ: تَزَعُ القُرَادَ عَنْهُ لِيَسْتَلِدَّ فَيَأْنَسَ بِهِ  
وَبَدَّلَ؛ وَإِيَاهُ عَنِ الخُطْبَةِ بِقَوْلِهِ:

لَعَمْرُكَ مَا فُرَادُ بَنِي فُرَيْعٍ،

إِذَا تَزَعُ القُرَادُ، بِمَسْتِطَاعِ

وَقَوْلِهِ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

لِيَهْنَيْ تُرَاثِي لِأَمْرِي غَيْرِ ذِلَّةٍ،

صَتَائِرُ أَحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ

أَرَادَ غَيْرَ دَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذِي ذِلَّةٍ، وَرَفَعَ صَتَابِرَ عَلَى الِهْدَلِ مِنْ تُرَاثٍ.

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: سَيَنَالَهُمْ عَصَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الحَيَاةِ  
الدُّنْيَا؛ قِيلَ: الدَّلَّةُ مَا أَمَرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَقِيلَ: الدَّلَّةُ أَخَذَ  
الجَزِيَّةَ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: الجَزِيَّةُ لِمَنْ تَقَعُ فِي الَّذِينَ عَبَدُوا العِجْلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ. وَذُلُّ دَلِيلٌ: إِذَا أَنْ يَكُونُ عَلَى المَبَالِغَةِ،  
وَإِذَا أَنْ يَكُونُ فِي مَعْنَى مُذَلٍّ؛ أَنشَدَ سَبِيوِيَهُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ لَقَيْتُ فُرْبَطَةَ مَا سَأَهَا،

وَخَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ دَلِيلٍ

وَالدَّلُّ، بالكسرة: اللين وهو ضد الصعوبة. والذُّلُّ والدُّلُّ: ضد

الصعوبة. دَلٌّ يَذُلُّ ذُلًّا وَذِلًّا، فَهُوَ دَلُولٌ، يَكُونُ فِي الإِنْسَانِ

وَالدَّابَّةِ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَبُيُوسْرِي، فَإِنِّي

دَلُولٌ بِحَاجِ المُعْتَفِينَ، أَرِيْبُ

عَلَيَّ دَلُولًا بِالبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ، وَالجَمْعُ ذُلُّلٌ

وَأَذِلَّةٌ. وَدَابَّةٌ دَلُولٌ، الذِّكْرُ وَالأنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقَدْ دَلَّلَهُ.

الكَسْبِيُّ: فَرَسٌ دَلُولٌ بَيْنَ الدَّلِّ، وَرَجُلٌ دَلِيلٌ بَيْنَ الدَّلَّةِ

وَالِذَلِّ، وَدَابَّةٌ دَلُولٌ بَيْنَةَ الدَّلِّ مِنْ دَوَابِّ دُلِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: بَعْضُ

الدَّلِّ أَبْقَى لِلأَهْلِ وَالمَالِ؛ مَعْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ

صَيَّمَ بِنَالِهِ فِيهَا ذُلٌّ فَصَيَّرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لِمِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا

لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلعِزِّ عَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَرَبْمَا كَانَ

ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ. وَعَيَّرَ المَدَّلَةَ: الوَيْدُ لِأَنَّهُ يُسْتَجُّ رَأْسُهُ؛

وَقَوْلُهُ:

سِبَاقِيئُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسِيئَةٍ

دُلُّ، مُؤَلَّلَةٌ الشَّفَارِ، جِدَادٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُدَّلَّةً بِالإِحْدَادِ أَي قَدْ أُدِقَّتْ وَأُرِقَّتْ؛ وَقَوْلُهُ

أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَدَلُّ أَعْلَى الحَوْضِ مِنْ لِطَامِهَا

أراد أن أعلاه تَنَلَّمَ وتهدَّمَ فكأنه دَلَّ وَقَلَّ. وفي الحديث:  
 اللهم اسْقِنَا دُلَّ السحاب؛ هو الذي لا رعد فيه ولا بَرْق، وهو جمع دُلُول  
 من الدَّلِّ، بالكسر، ضد الصعب؛ ومنه حديث ذي القرنين: أنه حُيرَ في  
 ركوبه بين دُلَّ السحاب وصِعبه فاختر دُلَّه. والدَّلُّ والدُّلُّ: حُيرَ في  
 الرَّفْقِ والرحمة. وفي التنزيل العزيز: واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ  
 الرَّحْمَةِ. وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: أذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله  
 أذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحَمَاءُ رُفَقَاءُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَعِزَّةٌ عَلَى  
 الْكَافِرِينَ غِلَاطٌ شِدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ وقال الزجاج: معنى أذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 أي جانبهم لِيُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ليس أنهم أذِلَّاءٌ مُهَانُونَ، وقوله  
 أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ أي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عز وجل:  
 وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَدْلِيلًا، أي سُوِّبَتْ عِنَاقِيهَا وَذُلَّتْ، وقيل: بهذا  
 كقوله: قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كلما أرادوا أن يَقْطِفُوا شَيْئًا مِنْهَا دُلَّ ذَلِكَ لَهُمْ  
 فَدَنَا مِنْهُمْ، فَعُودًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا، قال أبو منصور:  
 وتذليل العُدُوقِ فِي الدُّنْيَا أَنهَا إِذَا انشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي  
 تُعْطِيهَا يَعْتَمِدُ الْأَبْرَ إِلَيْهَا فَيُسَمِّجُهَا وَيُنَسِّرُهَا حَتَّى يُذَلِّلَهَا خَارِجَةً  
 مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاءِ، فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعَمِهَا؛ وقال

الأصمعي في قول امرئ القيس:

وَكَسَّحَ لَطِيفٌ كَالجَدِيدِ مُخَصَّرٌ،

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

قال: أراد ساقاً كأنبوب بَرْدِيٍّ بَيْنَ هَذَا النَّخْلِ الْمُدَّلِّ، قال:  
 وإذا كان أيام الثمرة ألحَّ الناس على النخل بالسَّقِيِّ فهو حينئذٍ  
 سَقِيٌّ، قال: وذلك أنعم للنخيل وإجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: السَّقِيُّ  
 الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي. قال شمر: وسألت ابن  
 الأعرابي عن المُدَّلِّ فقال: دُلَّ طَرِيقُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، قال أبو منصور:  
 وقيل أراد بالسَّقِيِّ العُنْفُرَ، وهو أصل البَرْدِيِّ الرَّحْصِ  
 الأبيض، وهو كأصل القصب؛ وقال العجاج:

عَلَى حَبْنَدَى قَصَبٌ مَمْكُورٌ،

كعُنْفُرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ

وطريق مُدَّلِّ إذا كان مَوْطُوءًا سَهْلًا، وَذَلُّ الطَّرِيقِ: مَا وَطِئَ  
 مِنْهُ وَسُهْلٌ. وَطَرِيقٌ دَلِيلٌ مِنْ طَرُقٍ دُلُّ، وقوله تعالى: فَاسْأَلْكَ  
 سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا؛ فسره ثعلب فقال: يكون الطريق دَلِيلًا وتكون هي  
 دَلِيلَةٌ؛ وقال الفراء: ذُلًّا نعت السُّبُلِ، يقال: يهيب دَلُولٌ وَسُبُلٌ  
 دُلُّ، ويقال: إن الدُّلَّ هُنَّ صِفَاتُ النَّحْلِ أَي دَلَّتْ لِيَخْرُجَ الشَّرَابُ مِنْ  
 بَطُونِهَا. وَذُلُّ الْكَرْمِ: ذُلَّتْ عِنَاقِيهِ. قال أبو حنيفة: التذليل تسوية  
 عناقيد الكرم وتذليلتها، والتذليل أيضا أن يوضع العِدْقُ عَلَى  
 الجريدة ليحمله؛ قال امرؤ القيس:

وساق كأنبوب السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

وفي الحديث: كم من عِدْقٍ مُدَّلِّ لَأَبِي الدَّحْدَاحِ؛ تذليل العُدُوقِ تَقْدِمْ

شرحه، وإن كانت العين  
(\* قوله «إن كانت العين» أي من واحد العذوق وهو  
عذق) مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإدناؤها من  
قاطفها. وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُدَلَّة لا  
يغشاها إلا العوافي، أي يمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير  
مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون  
مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاها إلا الوجوش.  
وأمر اللجج جارية على أذلالها، وجارية أذلالها أي مجاريتها وطرقها،  
واحدها ذل؛ قالت الخنساء:

لَتَجْرَ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ  
مُغَادِرَ بِالْمَخَوِ أَدْلَالَهَا

أي لتجر على أذلالها فليست آسى على شيء بعده. قال ابن بري: الأذلال  
المسالك. ودَّعُه على أذلاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أجز  
الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل  
وتيسر. الجوهرى: وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه. وفي حديث  
عبدالله: ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه  
وطرقه؛ قال ابن الأثير: هو جمع ذل، بالكسر. يقال: ركبوا ذل الطريق  
وهو ما مُهَّد منه ودُّل. وفي خطبة زياد: إذا رأيتموني أنفذ فيكم  
الأمر فأنفذوه على أذلاله.

ويقال: حائط دَلِيل أي قصير. وبيت دَلِيل إذا كان قريب السَّمك من  
الأرض. ورمح دَلِيل أي قصير. ودلت القوافي للشاعر إذا سهلت.  
وَدَلَاذِلُ القميص: ما يلي الأرض من أسافله، الواحد دُلْدُلٌ مثل  
قُمُومٍ وقَمَاقِمٍ؛ قال الرَّقِيَانُ يَبَغْتُ صِرْغَامَةَ:

إِنَّ لَنَا صِرْغَامَةَ جُنَادِلَا،

مُسَمَّرًا قَدْ رَفَعَ الدَّلَاذِلَا،

وكان يوماً قَمَطَرِيْرًا بِاسِيْلَا

وفي حديث أبي ذر: يخرج من تَدْيِهِ يَتَدَلَّلُ أي يَضْطَرِبُ مِنْ  
دَلَاذِلِ الثوب وهي أسافله، وأكثر الروايات يتزلزل، بالزاي. والدُّلْدُلُ  
والدَّلِيلُ والدَّلِيلَةُ والدَّلِيلُ والدَّلِيلَةُ، كله: أسافل  
القميص الطويل إذا ناس فأخلق. والدَّلِيلُ: مقصور عن الدَّلَاذِلِ الذي هو  
جمع ذلك كله، وهي الدَّنَاذِنُ، واحدها دُنْدُنٌ.

@دمل: الدَّمِيلُ: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللين ما كان،  
وقيل: هو فوق العنق؛ قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً  
فهو التَّرِيدُ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الدَّمِيلُ، ثم الرَّسِيمُ،  
دَمَلٌ يَدْمُلُ وَيَدْمِلُ دَمَلًا وَدُمُولًا وَدَمِيْلًا وَدَمَلَانًا، وهي ناقة  
دَمُولٌ من ثوق دُمْل. قال الأصمعي: ولا يَدْمُلُ بعير يوماً وليلة إلا  
مَهْرِيًّا. وفي حديث قيس: يَسِيرُ دَمِيْلًا أي سَيْرًا سَرِيْعًا  
لَيْنًا، وأصله في سير الإبل. ابن الأعرابي: الدَّمِيْلَةُ الْمُعْيِيَّةُ.  
ويقال للأبرص: الأَدْمَلُ والأَعْرَمُ والأَبْقَعُ، قال: وجمع الدَّامِلَةِ من

النوق الدَّوامِل؛ قال الشاعر:  
تُحِبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

وذامِلٌ وَدُمَيْلٌ: اسمان.

@ذَهَل: الذَّهْلُ: تَزَكُّكَ الشَّيْءَ تَنَاسِيًا عَلَى عَمْدٍ أَوْ يَشْغَلُكَ عَنْهُ  
يَشْغَلُ، يَقُولُ: ذَهَلْتُ عَنْهُ وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلَنِي كَذَا وَكَذَا عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَذْهَلَ خَلِيَّ عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدُهُ

وفي التنزيل العزيز: يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ؛ أَيِ  
تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا. ابن سيده: ذَهَلَ الشَّيْءُ وَذَهَلَ عَنْهُ وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ، بالكسر،

عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهِمَا ذَهْلًا وَذُهُولًا تَرْكُهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ عَقْلٍ عَنْهُ أَوْ

يَسِيهِ لِشُغْلٍ، وَقِيلَ: الذَّهْلُ السُّلُوكُ وَطِيبُ النَّفْسِ عَنِ الْإِلْفِ، وَقَدْ  
أَذْهَلَهُ الْأَمْرَ، وَأَذْهَلَهُ عَنْهُ.

وَمَرَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذُهْلٌ أَيِ قِطْعَةٌ، وَقِيلَ: سِبَاعَةٌ مِنْهُ مِثْلُ ذَهْلٍ،

وَالدَّالُّ أَعْلَى، وَجَاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَيِ بَعْدَ هَذِيءٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرِي لَأَبِي جَهْمَةَ الذَّهْلِي:

مَصَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ،

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذَّوِّ مَدْعُورٌ

قال: وقال أبو زكريا التبريزي ذَهْلٌ، بدال غير معجمة؛ قال: وكذا أنشده

في الحماسة.

وَالذُّهْلُولُ مِنَ الْخَيْلِ: الْجَوَادُ الدَّقِيقُ.

وَذُهْلٌ: قَبِيلَةٌ. وَذُهْلٌ: حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ وَهُمَا ذُهْلَانٌ كِلَاهُمَا مِنْ رِبْعَةٍ:

أَحَدُهُمَا ذُهْلٌ بِنِ شَيْبَانَ بْنِ تَعْلِبَةَ بْنِ عُكَايَةَ، وَالْآخَرُ ذُهْلٌ بِنِ ثَعْلَبَةَ

بِنِ عُكَايَةَ، وَقَدْ سَمَّوْا ذُهْلًا وَذُهْلَانَ وَذُهَيْلًا.

@ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلًا لا بدلًا ولا زائدًا،

قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها

ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلَةٌ، وقد ذَوَّلْتُ ذَالَ.

وَالذَّوَيْلُ: الْيَابَسُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دَرِيدٍ، وَالصَّحِيحُ

الذَّوَيْلُ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

@ذيل: الذَّيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَذَيْلُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ: مَا جُرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ.

وَالذَّيْلُ: ذَيْلُ الْإِزَارِ مِنَ الرِّدَاءِ، وَهُوَ مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَاصَابَ الْأَرْضَ. وَذَيْلُ الْمِرْأَةِ

لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا جَرَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الذَّيْلُ وَاحِدٌ أَذْيَالٌ

الْقَمِيصِ وَذُيُولِهِ. وَذَيْلُ الرِّيحِ: مَا انْسَحَبَ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ. وَذَيْلُ الرِّيحِ: مَا

تَرَكَ فِي الرَّمَالِ عَلَى هَيْئَةِ الرَّسَنِ وَنَحْوِهِ كَانَ ذَلِكَ إِذَا هُوَ أَثَرُ ذَيْلِ جَرَّتْهُ؛ قَالَ:

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وَذَيْلُهَا أَيْضًا: مَا جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالقَتَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

أَذْيَالٌ وَأَذْيَالٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْبَقَرَاتِ النَّخَعِيِّ:

وثلثًا مِثْلَ القَطَا، مَائِلَاتِ،

لَحَقْتُهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ تُرْبَا

والكثير ذُيُولٌ؛ قال النابغة:

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا

عليه قَصِيمٌ، نَمَّقَتُهُ الصَّوَانِعُ

(\* في ديوان النابغة: حصير بدل قَصِيم).  
وقيل: أذْيَالُ الرَّيْحِ مَا خَيْرُهَا الَّتِي تُكْسِحُ بِهَا مَا حَفَّ لَهَا  
وَدَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَنَحْوَهُمَا: مَا اسْتَبَلَ مِنْ دَنْبِهِ فَتَعَلَّقِي، وَقِيلَ: دَيْلُهُ ذَنْبُهُ. وَذَالَ  
يَذِيلُ وَأَذِيلُ: صَارَ لَهُ ذَيْلٌ. وَذَالَ بِهِ: شَالَ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ بِذَيْبِهِ. وَفَرَسٌ ذَائِلٌ: ذُو  
دَيْلٍ، وَدَيْيَالٌ: طَوِيلُ الدَّيْلِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ  
قَتَيْبَةَ: ذَائِلٌ طَوِيلُ الدَّيْلِ، وَدَيْيَالٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا: طَوِيلُ  
الذَّنْبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

وَإِنِّي حَازِرٌ، أَنَمِي سِلَاحِي

إِلَى أَوْصَالِ دَيْيَالٍ مَنِيْعٍ

فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا ذَائِلٌ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ، أَوْ قَالُوا دَيْيَالٌ  
الذَّنْبُ فَيَذَكُرُونَ الذَّنْبَ، وَيُقَالُ لَذَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ دَيْلٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ  
الْوَحْشِيُّ. وَالذَّيْيَالُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ دَيْلَ  
ذَيْبِهِ. وَذَالَ الرَّجُلُ يَذِيلُ دَيْلًا: تَبَخَّرَ فَجَرَّ دَيْلَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

فَدَاثَتْ كَمَا ذَاثَتْ وَليدُهُ مَجْلِسِ،

ثُرِي رَبِّهَا أَذْيَالٌ سَخِلٌ مُمَدَّدٌ

يعني أَنهَا جَرَّتْ ذَنْبُهَا كَمَا ذَاثَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقِي الْخَمْرَ فِي مَجْلِسٍ. وَفِي حَدِيثِ  
مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ: كَانَ مَتْرَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهْنَ بِالْعَيْبِرِ وَيَذِيلُ يُمْتَهُ الْيَمَنَ أَي  
يُطِيلُ دَيْلَهَا، وَالْيُمْتَةُ ضَرْبٌ مِنَ بَرُودِ الْيَمَنِ. وَيُقَالُ: ذَاثَ الْجَارِيَّةُ فِي مَشْيِهَا  
تَذِيلُ دَيْلًا إِذَا مَاسَتْ وَجَرَّتْ أَذْيَالَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ. وَذَاثَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا  
إِذَا نَشَرْتُهُ عَلَى فَخْذِهَا. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ قَالَ: دَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا، قَالَ: فَلَا تَدْعُو لِلرَّجُلِ دَيْلًا، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ  
الْإِرْفَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ. وَالدَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرْحَنَتْ. وَتَذِيلَتْ  
الدَّابَّةُ: حَرَّكَتْ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّدْيِيلُ: التَّبَخُّرُ  
مِنْهُ. وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمُذَالَةٌ: طَوِيلَةٌ. وَالذَّائِلُ: الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الدَّيْلُ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ تَلَّةٌ تَبَّعِيَّةٌ،

وَتَسْحُجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَصَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ وَالصَّمُوتُ: الدَّرْعُ الَّتِي إِذَا  
صُبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ. وَدَيْلٌ فَلَانٌ ثَوْبُهُ تَذِييَالٌ إِذَا طَوَّلَهُ. وَمُلَاءٌ مُدَّيْلٌ: طَوِيلُ  
الذَّيْلِ، وَثَوْبٌ مُدَّيْلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَّازِي دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدَّيْلٍ

(\* هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

وَيُقَالُ: أَذَالَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا إِذَا أَطَالَ دَيْلَهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دَلَاصٌ حَصِينَةٌ،

أَجَادَ الْمُسَدِّي سِرْدَهَا فَأَذَالَهَا

وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَي أَرْسَلَتْهُ. وَحَلَقَةٌ ذَائِلَةٌ وَمُذَالَةٌ: رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طُولِ.

والمُذَالُّ من البسيط والكامل: ما زيدَ على وتِدِه من آخر البيت حرفان، وهو المُسَبِّغُ فِي الرَّمَلِ، ولا يكون المُذَالُّ في البسيط إلا من المُسَدِّسِ ولا في الكامل إلا من المربع؛ مثال الأول قوله:

إِنَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا حَيَّلْتُ

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمْرَأُ مِنْ تَمِيمٍ

ومثال الثاني قوله:

جَدْتُ يَكُونُ مُقَامُهُ،

أَبْدًا، بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

فقوله رَنُ من تميم مستفعلان، وقوله تَلْفِرُ رِيَّاحٌ مُتَفَاعِلان؛ وقال الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد، وذلك الجزء مما لا يُزَاحَفُ، فاسمه المُذَالُّ نحو متفاعلان أصله متفاعِلن فزِدِتْ حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الدَّيْلِ للقَمِيصِ. ودَالُ الشَّيْءِ يَدِيلُ: هَانَ، وأدَلْتُهُ أَنَا: أَهَنْتُهُ ولم أَحْسِنِ القِيَامَ عليه. وأدَالَ فلان فرسه وعلامة إذا أهاته. والإذالة: الإهانة.

وفي الحديث: نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن إذالة الخيل وهو أميتها بالعمَلِ والحمل عليها، وفي رواية: بات جبريل، عليه السلام، يعاتبني في إذالة الخيل أي إهانتها وإلستخفاف بها؛ ومنه الحديث الآخر: أدال الناس الخيل، وقيل إنهم وصَّعُوا أَدَاةَ الحَرْبِ عنها وأرسلوها.

والمُذَالُّ: المُهَانُ، وقيل للأمة المُهَانَةُ: المُذَالَةُ. وفي المثل: أَحْيَلُ من مُذَالَةٍ، وهي الأمة لأنها تُهان وهي تَتَبَخَّرُ. ويقال:

دَيْلٌ ذَائِلٌ وهو الهَوَانُ والخِرْيُ. وقولهم: جاء أديالٌ من الناس أي أواخِرٌ منهم قليل. وذالَتِ المِراةُ والناقَةُ تَدِيلُ: هُزِلَتْ وفسدت.

وأدَلْتُها: أَهزَلْتُها، وهو من ذلك. والمُدَيْلُ والمُتَدَيْلُ: المُتَبَدِّلُ. وبنو الدِّيَالِ: بطن من العرب.

@ذَامٌ: دَامَ الرَّجُلَ يَدَامُهُ دَامًا: حَقَرَهُ وَدَمَّهُ وَعَابَهُ، وَقِيلَ:

حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ، فَهُوَ مَدْؤُومٌ، كَدَابُهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ

فَدِّرْ نِي، وَأَكْرِمْ مِنْ بَدَا لَكَ وَادَامَ

وَدَامُهُ دَامًا: طَرَدَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزُ: اخْرُجْ مِنْهَا مَدْؤُومًا

مَدْحُورًا؛ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا وَيَكُونُ مِطْرُودًا. وَقِيلَ مَجَاهِدًا: مَدْؤُومًا

مَنْفِيًّا، وَمَدْحُورًا مِطْرُودًا. وَذَامُهُ دَامًا: أَخْزَاهُ. وَالدَّامُ: العَيْبُ،

يُهَمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ

السَّامُ وَالدَّامُ؛ الدَّامُ: العَيْبُ، وَلَا يَهْمَزُ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ المَهْمَلَةِ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو العَبَّاسِ: دَامَتْهُ عَيْبَتُهُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ دَمَمْتُهُ.

@ذَحَلِمٌ: ذَحَلِمَهُ وَسَخَّتَهُ إِذَا ذَحَهُ. وَذَحَلِمَهُ فَتَدَخَلِمَ إِذَا

ذَهَوَرَهُ فَتَدَهَوَرَ. وَمَرَّ يَتَدَخَلِمُ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَدَخَلِمَا

وَذَحَلِمْتُهُ: صَرَعْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِحَجَرٍ وَنَحْوِهِ.

@ذَلِمٌ: التَّهْذِيبُ؛ ابْنُ العَرَابِيِّ قَالَ الذَّلْمُ مَغِيضٌ مَصَبُّ الوادِي.

@ذَمٌّ: الذَّمُّ: نَقِيضُ المَدْحِ. ذَمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمًّا وَمَدَمَّهُ، فَهُوَ

مَذْمُومٌ وَدَمٌّ. وَأَدَمَّهُ: وَجده دَمِيمًا مَذْمُومًا. وَأَدَمَّ بِهِمْ:  
 تركهم مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ؛ عن ابن الأعرابي. وَأَدَمَّ بِهِ: تهاون. والعرب  
 تقول دَمَّ يَدُمُّ دَمًا، وهو اللوم في الإساءة، والدَّمُّ والمَذْموم  
 واحد. والمَدَمَّة: الملامة، قال: ومِنه التَّدَمُّمُ. ويقال: أتيت موضع  
 كذا فَأَدَمَمْتُهُ أي وجدته مَذْمُومًا. وَأَدَمَّ الرَّجُلُ: أتى بما يَدُمُّ  
 عليه. وتَدَامَّ القَوْمُ: دَمَّ بعضهم بعضًا، ويقال من التَّدَمُّمِ. وقضى  
 مَدَمَّةً صاحبه أي أحسن إليه لئلا يَدُمَّ. واستَدَمَّ إليه: فعل ما  
 يَدُمُّه عليه. ويقال: افعل كذا وكذا وَخَلَكَ دَمَّ أي خَلَكَ لَوْمًا؛ قال  
 ابن السكيت: ولا يقال وَخَلَكَ ذَنْبًا، والمعنى خلا منك دَمَّ أي لا يَدُمُّ.  
 قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يقول: لم أرَ كاليوم قَطُّ يدخل  
 عليهم مثلُ هذا الرُّطْبِ لا يُذْمُونَ أي لا يَتَدَمَّمُونَ ولا تأخذهم  
 ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لِجيرانهم.

والدَّامُ، مشدد، والدَّامُ مخفف جميعاً: العيب. واستَدَمَّ الرَّجُلُ إلى  
 الناس أي أتى بما يَدُمُّ عليه. وتَدَمَّمَ أي استنكف؛ يقال: لو لم أترك  
 الكذب تأتياً لتركته تَدَمَّمًا. ورجل مُدَمَّمٌ أي مَذْمُومٌ جَدًّا.  
 ورجل مُذِمٌّ: لا حِرَاكَ به. وشيءٌ مُذِمٌّ أي مَعِيبٌ. والذَّموم: العُيوبُ؛  
 أنشد سيبويه لأمية بن أبي الصلتِ:

سلامك، رَبِّنا، في كلِّ قَجْرٍ  
 بَرِينًا ما تَعَنَّكَ الذَّمومُ

وبئر دَمَّةٌ ودَمِيمٌ ودَمِيمَةٌ: قليلة الماء لأنها تُدَمُّ، وقيل: هي  
 الغزيرة، فهي من الأضداد، والجمع ذمامٌ؛ قال ذو الرَّمَّة يصف إبلاً  
 غارت عيونها من الكلال:

على جَمِيرِيَّاتٍ، كانَ عُيُونُها  
 ذمامُ الرِّكابيِّ أَنْكَرَتْها المَوَاتِحُ

أَنْكَرَتْها: أَقَلَّتْ ماءَها؛ يقول: غارت أعينها من التعب فكأَنَّها  
 آبار قليلة الماء. التهذيب: الدَمَّةُ البئر القليلة الماء، والجمع دَمٌّ.  
 وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، مَرَّ ببئر دَمَّة فنزلنا فيها،  
 سميت بذلك لأنها مَذْمُومة؛ فأما قول الشاعر:

نُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبِّ،  
 له نُعْمَى، وَدَمَّتُهُ سِجَالُ

قال ابن سيده: قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليلة  
 كثير. وبه دَمِيمَةٌ أي علة من رَمَاتٍ أو أفة تمنعه الخروج.

وَأَدَمَّتْ رِكاب القوم إِدْماماً: أَعَيْت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل  
 ولم تلحق بها، فهي مُذَمَّةٌ، وَأَدَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ؛ قال ابن سيده: أنشد  
 أبو العلاء:

قوم أَدَمَّتْ بهم رِكابَهُمُ،

فاسْتَبَدَلوا مُخْلِقَ التَّعالِ بها

وفي حديث خَلِمة السَّعْدِيَّة: فخرَجْتُ على أَتاني تلك فلقد أَدَمَّتْ  
 بِالرِّكابِ أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها؛ ومنه حديث المِقْدادِ حين

أَحْرَزَ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ أَدَمٌ  
أَي كَالَّذِي قَدْ أُعْيَا فَوْقَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ طَلَعَ  
فِي طَرِيقِ مُعَوَّرَةٍ حَزِيَّةٍ وَإِنْ رَاحِلَتَهُ أَدَمَتْ أَي انْقَطَعَ سِيرُهَا  
كَأَنَّهَا حَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى دَمِّهَا.  
وَرَجُلٌ ذُو مَدَمَةٍ وَمَدَمَةٍ أَي كُلُّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ  
الْمَدَمَةِ، التَّهْدِيبُ: فَأَمَّا الدَّمُّ فَالاسْمُ مِنْهُ الْمَدَمَةُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:  
الْمَدَمَةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الدَّمَامِ وَالْمَدَمَةُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الدَّمِّ.  
وَيُقَالُ: أَذْهَبُ

عَنْكَ مَدَمَتَهُمْ بِشَيْءٍ أَي أَعْطَهُمْ شَيْئًا فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامًا. قَالَ:  
وَمَدَمَتَهُمْ لَعْنَةً. وَالْبُخْلُ مَدَمَةٌ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، أَي مِمَّا يُدَمُّ عَلَيْهِ،  
وَهُوَ خِلافُ الْمَحْمَدَةِ. وَالذِّمَامُ وَالْمَدَمَةُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ، وَالْجَمْعُ  
أَذِمَّةٌ. وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ. وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ  
أَي حَقٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي رَهِيئُهُ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ  
أَي ضَمَانِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. وَالذِّمَامُ وَالذِّمَامَةُ:  
الْحُرْمَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَخِيكُمْ ذِمَامَةً،  
وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوْبِرِ كَفِيلِهَا

وَالذِّمَامُ: كُلُّ حَرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إِذَا صَيَّغَتْهَا الْمَدَمَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ  
يُسَمَّى أَهْلُ

الْعَهْدِ أَهْلَ الذِّمَّةِ، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجَزِيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ. وَرَجُلٌ  
ذِمِّيٌّ: مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ. وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى

الذِّمَّةِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذِّمَّةُ أَهْلُ الْعَقْدِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الذِّمَّةُ  
الْأَمَانُ فِي قَوْلِهِ: عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَسْعَمِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ. وَقَوْمٌ

ذِمَّةٌ: مُعَاهَدُونَ أَي ذَوُو ذِمَّةٍ، وَهُوَ الدَّمُّ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:  
يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْقَةٍ،

تَعَرَّدَ مَبَاحَ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ

(\* هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ، وَلَيْسَ فِيهِ أَيُّ شَاهِدٍ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقْدُمُ

مِنْ

الْكَلَامِ).

وَأَدَمٌ لَهُ عَلَيْهِ: أَحَدٌ لَهُ الذِّمَّةُ. وَالذِّمَامَةُ وَالذِّمَامَةُ: الْحَقُّ

كَالذِّمَّةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ، أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةٌ صَاحِبِ

ذِمَامَةٍ: حُرْمَةٌ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَهُمَا بِمَعْنَى

الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ وَالْحُرْمَةِ

وَالْحَقِّ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ ذِمَّةً لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ

وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ: أَقْلِبْنَا بِذِمَّةِ أَي أَرُدُّنَا إِلَى

أَهْلِنَا أَمْنِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَدْ بَرَأْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ أَي لِكُلِّ

أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكِلايَةِ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى



التَّهْلُكَةَ أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ  
حَدَّثَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى. أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ التَّدَمُّمُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ  
لَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ

وَيَسْعَى  
يَذِمَّتْهُمْ أَدْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا، يَقُولُ إِذَا  
أَعْطِيَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوِّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِي  
لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ ذِمَّةُ  
الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ؛ فَالذِّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهَدُ  
ذِمِّيًّا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تُوْخَذُ مِنْهُ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَا يَرْقُبُونَ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً؛ قَالَ:  
الذِّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلَّ الْجِلْفُ؛ عَنِ قَتَادَةَ. وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ  
وَمَدَمَّةٌ، وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ أَيُّ حَقٍّ. وَأَدَمَّةٌ أَيُّ أَجَارِهِ. وَفِي  
حَدِيثِ سَلْمَانَ: قِيلَ لَهُ مَا يَجِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا فَحَدَفَ  
الْمِضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنَةٌ  
ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرَ لِحِرَّتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ بَرَى أَنَّ الْجَزِيَّةَ عَلَى قَدْرِ  
الْحَالِ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ إِنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخَرَاجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ،  
لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذَلًّا وَصَغَارًا.

التَّهْذِيبُ: وَالْمُدْمُ  
الْمَدْمُومُ الدَّمِيمُ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: أَنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيًّا  
رَذِيًّا أَيُّ مَدْمُومًا شَبَّهَ الْهَالِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَمَدَمَ الرَّجُلُ إِذَا  
قَلَّلَ

عَطِيَّتَهُ. وَدَمَّ الرَّجُلُ: هُجِيَ، وَدُمَّ: نُقِصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدُ  
الْمُطَّلَبِ فِي مَنَاجِمِهِ أَحْفِرُ زَمْزَمَ لَا يُنْرَفُ وَلَا يُدْمُ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ:  
فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا يَعَابُ مِنْ قَوْلِكَ دَمَمْتُهُ إِذَا عَبْتَهُ،  
وَالثَّانِي لَا تُلْفَى مَدْمُومَةٌ؛ يُقَالُ أَدَمَمْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَدْمُومًا،  
وَالثَّلَاثُ لَا يُوْجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بَرَّ دَمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً  
الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيَّ  
(\* قَوْلُهُ «سَأَلَ النَّبِيَّ إِيَّاكَ» السَّائِلُ لِلنَّبِيِّ هُوَ  
الْحِجَابُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَّا يُذْهَبُ عَنْهُ مَدَمَّةُ  
الرِّضَاعِ فَقَالَ: عُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَدَمَّةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ  
الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ يَقُولُونَ أَخَذْتَنِي مِنْهُ  
مَدَمَّةً وَمَدَمَّةً. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ  
عَنْكَ مَدَمَّةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تَعْطِيهِ لِلطَّرِّ، وَهِيَ الدَّمَامُ  
الَّذِي لَزِمَكَ بِرِضَاعِهَا وَلَدُكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ:  
الْمَدَمَّةُ، بِالْفَتْحِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الدَّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّةِ وَالذَّمَامِ،  
وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ الَّتِي يُدْمُ مُصَيِّعُهَا، وَالْمَرَادُ

بمَدَمَّة الرضاع الحقي اللازم بسبب الرضاع، فكأنه سأل: ما يُسْقَطُ عني  
حق المُرْضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً؟ وكانوا يستحبون أن يَهْبُوا  
للمرْضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها. وفي الحديث: خلال المَكَارم  
كذا وكذا والتَّدْمُّمُ للصاحب؛ هو أن يحفظ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحُ عن نفسه  
ذَمَّ النَّاسِ له إن لم يحفظه. وفي حديث موسى وَالْحَضِر، عليهما السلام:  
أَحَدْتُهُ من صاحبه ذِمَامَهُ أي حياء وإشفاق من الذَّمِّ واللوم. وفي حديث  
ابن صَبَّادٍ: فأصابتني منه ذِمَامَةٌ. وأخذتني منه مَدَمَّةٌ وَمَدَمَّةٌ  
أي رِقَّةٌ وعار من تلك الحُرْمَةِ.

وَالذَّمِيمُ: شيء كالنَّيِّرِ  
الأسود أو الأحمر شَبَّةٌ ببيض النمل، يعلو الوجوه والأنوف من حَرِّ  
أو جَرَبٍ؛ قال:

وترى الذَّمِيمَ على مَراسِينِهِمْ،

غَبَّ الهياج، كما زِنِ النَّمْلِ

والواحدة ذَمِيمَةٌ. والذَّمِيمُ: ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم  
وضُرُوعها من ألبانها. والذَّمِيمُ: التَّدْي، وقيل: هو تَدْيٌ يسقط بالليل على  
الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين. وفي حديث الشُّومِ  
والطَّيْرَةِ: ذَرُوهَا ذَمِيمَةٌ أي مَدْمومَةٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة، وإنما  
أمرهم بالتحول عنها إبطالاً

لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سُكْنَى الدار،  
فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة.  
وَالذَّمِيمُ: البياض الذي يكون على أنف الجَدْي؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: فأما  
قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زُبَيْدٍ:

ترى لأخفافها من خلفها نَسَلًا،

مثل الذَّمِيمِ على فُزْمِ اليَعَامِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجَدْي، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى  
أن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضِحُ على الضروع من الألبان، واليَعَامِيرُ عنده  
الجداء، واحدها يَعْمُور، وفُزْمُها صِغارُها، والذَّمِيمُ: ما يسيل على  
أنوفها من اللبن؛ وأما ابن دُرَيْدٍ فذهب إلى أن الذَّمِيمُ ههنا  
التَّدْي، واليَعَامِيرُ ضرب من الشجر. ابن الأعرابي: الذَّمِيمُ والذَّنِينُ ما  
يسيل من الأنف. والذَّمِيمُ: المَخاطُ والبول الذي يَدْمُ وَيَذَنُ مِن  
قَضِيبِ اليَتَيْسِ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة، وأنشد بيت أبي زيد.  
والذَّمِيمُ أيضاً: شيء يخرج من مَسَامِّ المَارِنِ كبيض النمل؛ وقال  
الحادِرَةُ:

وترى الذَّمِيمَ على مَراسِينِهِمْ،

يوم الهياج، كما زِنِ النَّمْلِ

ورواه ابن دريد: كما زِنِ الجَثْلِ، قال: والجَثْلُ ضرب من النمل كبار؛

وروي:

وترى الذَّمِيمَ على مَنَاحِرِهِمْ

قال: والذَّمِيمُ الذي يخرج على الأنف من القَشْفِ، وقد ذَمَّ أَنْفَهُ

وَدَنَّ. وماء دَمِيمٌ أَي مَكْرُوهٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمَرَّارِ:  
مُواشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرُّكُضَ تَبْتَغِي

تَضَائِصَ طَرِيقٍ، مَاؤُهُنَّ دَمِيمٌ  
قوله مواشِكَةٌ مسرعة، يعني القَطَا، وَرَكُضُهَا: ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا،  
والتضائِصُ: بقية الماء، الواحدة تَضِيضَةٌ. والطَّرِيقُ: المَطْرُوقُ.  
@ذيم: الذَّيْمُ والذَّامُ: العيب؛ قال عُوَيْفُ القَوَافِي:  
أَلَمْتُ حُنَّاسٌ، وإِلْمَامُهَا  
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا

ومنها:

يَرُدُّ الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَامُهُ

وقد ذَامَهُ يَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا: عَابَهُ. وَذِمَّتُهُ أَذِيمُهُ وَذَامَتُهُ  
وَدَمَمَتُهُ كَلَهُ بِمَعْنَى؛ عَنِ الأَخْفَشِ، فَهُوَ مَذِيمٌ عَلَى النِّقْصِ، وَمَذْيُومٌ عَلَى  
التِّمَامِ، وَمَذْيُومٌ إِذَا هَمَزَتْ، وَمَذْمُومٌ مِنَ المِضَاعِفِ؛ وَقِيلَ:  
الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّمُّ. وَفِي المِثْلِ: لَا تَعْدَمُ الحَسَنَاءُ ذَامًا؛ قَالَ ابن  
بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ نُؤَاسٍ المُحَارِبِيِّ:

وَكَنتَ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا،

وَقد لَا تَعْدَمُ الحَسَنَاءُ ذَامًا

وَفِي الحَدِيثِ: عَادَتِ مَحَاسِنُهُ ذَامًا؛ الذَّامُ وَالدَّيْمُ العَيْبُ، وَقد يَهْمَزُ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمُ السَّامُ

وَالذَّامُ، وَقد تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

@ذَانُ: الدُّوْنُونُ وَالعُرْجُونُ وَالطَّرِثُوثُ مِنَ جِنْسِي: وَهُوَ مِمَّا يَنْبِتُ فِي  
البِشْتَاءِ، فَإِذَا سَخَنَ النَّهَارُ فَسَدَ وَذَهَبَ غَيْرُهُ: الدُّوْنُونُ نَبْتٌ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ

الأَرْضِ وَالرَّمْثِ وَالأَلَاءِ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ فَيُخْرِجُ مِثْلَ سِوَاعِدِ

الرِّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ، وَهُوَ أَسْحَمُ وَأَعْبَرُ، وَطَرَفُهُ مُخَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الكَمْرَةِ، وَلهُ

أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِ البَاقِلِيِّ وَثَمَرَةٌ صِغْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبِتُ

أَمْثَالَ العَرَاجِينِ مِنَ نَبَاتِ الفُطْرِ، وَالجَمْعُ الذَّائِنُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الذَّائِنُ هَتَاوِيٌّ مِنَ الفُقُوعِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا الحَمْدُ

الصَّخَامُ وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ تُعْلَقُهَا الإِبِلُ فِي السَّنَةِ وَتَأْكُلُهَا

المِعْزَى وَتَسْمَنُ عَلَيْهَا، وَلَهَا أَرْوْمَةٌ، وَهِيَ تَتَّخِذُ لِلأَدْوِيَةِ وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا

الجَائِعُ لِمَرَارَتِهَا. وَقَالَ مَرَّةً: إِذَانِي تَنْبِتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ أَشْبَهَ شَيْءٌ

بِالهِلْيُونِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَضْحَمُ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلهُ بُرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ

ثُمَّ تَنْقَلِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ. وَالدُّوْنُونُ: مَاءٌ كَلَهُ وَهُوَ أَيْبُضٌ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ

تِلْكَ البُرْعُومَةِ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا أَسْتَتَّ النَّاسُ، فَلَمْ يَكُنْ

بِهَا

(\*) الضميرُ فِيهَا يَعودُ إِلَى السَّنَةِ المَنوِيَّةِ). شَيْءٌ، أَغْنَى، وَاحِدَتَهُ

دُوْنُونَةٌ. وَدَاثَتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَ إِذَانِي؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وَخَرَجُوا

بَيِّدَاتُنُونُ أَي يَطْلُبُونَ إِذَانِي وَيَأْخِذُونَهَا؛ وَأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيونَا:

الْحَمَضِيصَ الرَّطْبَ وَالذَّائِنَا.

قال الأزهرى: ومنهم من لا يهمز فيقول دُونون، ودَوَانين الجمع. ابن شهيل: الدُّونون أسمر اللون مُدْمَلِكٌ له ورق لازِقٌ به، وهو طويل مثل الطَّرْتُوث، تَمِيهٌ لا طعم له، ليس بحلو ولا مرٍّ، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض، والعرب تقول: دُونون لا رَمَتْ له، وطَّرْتُوث لا أَرْطاة؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم يَجْدَةٌ وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذَائِنٌ لا رَمَتْ لها وطَّرَاتِيثٌ لا أَرْطَى أي قد استَوْصلوا فلم تبق لهم بقية؛ قال ابن بري: هو هَلْيُونُ البر؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالرِّخاوة واللين:

كَأَنِّي، وَقَدَمِي تَهَيْثُ،

دُونُونَ سَوَاءٍ رَأْسُهُ تَكِيثُ.

قوله: تَهَيْثُ أي تَهَيْثُ الترابَ مثل هات له بالعطاء، وتَكِيثُ:

متشعث؛ وقال آخر:

عَدَاةٌ تَوْلِيْتُمْ كَأَنَّ سِيَوْفَكُمْ

ذَائِنٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلْ

وفي حديثٍ حذيفة: قال لَجُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كيف تصنع إذا أتاك من الناس

مِثْلُ الْوَيْدِ أَوْ مِثْلِ الدُّونُونِ يَقُولُ لِيُبْعِنِي وَلَا أَتْبِعُكَ؟

الدُّونُون: نبت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّرٌ، وربما أكله الأعراب، قال: وهو من

ذاتِهِ إِذَا حَفَّرَهُ وَصَعَّفَ شَأْنَهُ، شَبَّهَ بِهِ لِصِغَرِهِ وَحِدَاثَةِ سَنِهِ، وَهُوَ يَدْعُو

الْمَشَايخَ إِلَيَّ اتِّبَاعِهِ، أَي مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ، وَهُوَ فِي نَحَافَةِ جِسْمِهِ

كَالْوَيْدِ أَوْ الدُّونُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتْبِعُكَ

@ ذَيْن: ابن الأعرابي: الدَّبْنَةُ ذِيول الشفتين من العطش؛ قال أبو منصور:

والأصل الدَّبْلَةُ فقلبت اللام نونا.

@ ذَعِنٌ: قال الله تعالى: وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ؛ قال

ابن الأعرابي: مُذْعِنِينَ مَقْرَبِينَ خَاضِعِينَ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ

مُسْرِعِينَ، قَالَ: وَالْإِذْعَانُ فِي اللُّغَةِ الْإِسْرَاعُ مَعَ الطَّاعَةِ، تَقُولُ: أَذَعَنَ لِي

بِحَقِّي،

معناه طَاوَعَنِي لَمَا كُنْتُ أَلْتَمِسُهُ مِنْهُ وَصَارَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ:

مُذْعِنِينَ مَطِيعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ، وَقِيلَ: مُذْعِنِينَ مُنْقَادِينَ. وَأَذَعَنَ لِي بِحَقِّي:

أَقْرَ، وَكَذَلِكَ أَمَعَنَ بِهِ أَي أَقْرَ طَائِعًا

غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ. وَالْإِذْعَانُ: الْإِنْقِيَادُ. وَأَذَعَنَ الرَّجُلُ: انْقَادَ وَسَلِسَ، وَبِنَاؤُهُ

دَعِنٌ يَدْعَرُ دَعْنًا. وَأَذَعَنَ لَهُ أَي خَضَعَ وَذَلَّ. وَنَاقَةٌ مِدْعَانُ:

سَلِسَةُ الرَّأْسِ مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا.

@ ذَقِنٌ: الْجَوْهَرِيُّ: ذَقِنُ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ لِحَيِّهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الذَّقْنُ

وَالذَّقْنُ مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلَهُمَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ،

قَالَ: وَفِي الْمَثَلِ: مُنْقَلٌ اسْتَعَانَ بِدَقْنِهِ وَذَقْنِهِ؛ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ

يَسْتَعِينُ بِمَنْ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ وَبِمَنْ هُوَ أَدْلُ مِنْهُ، وَقِيلَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ

بِرَجُلٍ آخَرَ مِثْلَهُ، وَأَصْلُهُ أَنْ الْبَعِيرَ يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ الثَّقِيلَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى

النَّهْوِصِ، فَيَعْتَمِدُ بِدَقْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَحَّفَهُ الْأَثَرُ عَلِيَّ بْنَ الْمُغِيرَةَ بِحَضْرَةِ

يعقوب فقال: مُنْقَلُ اسْتَعَانَ يَدَّقِيهِ، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو اسْتَعَانَ بَدَّقْنَهُ، فقال له الأثرم: إنه يريد الرياسة يسرعة ثم دخل بيته، والجمع أذقان. وفي التنزيل العزيز: وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سَجْدًا؛ وإستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحاباً فقال:  
وَأَصْحَى يَسُحُّ المَاءَ عن كل فَيْقَةٍ،  
يَكُبُّ على الأذْقَانِ دَوْحَ الكَتَّهَيْلِ.  
والذَّاقِنَةُ: ما تحت الذَّقْنَ، وقيل: الذَّاقِنَةُ رَأْسُ الحلقوم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: تُوفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

بين سَخْرِي وَتَخْرِي وَحَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي؛ قال أبو عبيد: الذاقنة طرف الحلقوم، وقيل: الذاقنة الذَّقْنُ، وقيل: ما يناله الذَّقْنُ من الصدر. ابن سيده: الحاقنة الترفوة، وقيل: أسفل البطن مما يلي السررة، قال أبو عبيد: قال أبو زيد وفي المثل لألحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِدَوَاقِنِكَ، فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة والذاقنة، قال: ولم أره وقف منهما على حد معلوم، فاما أبو عمرو فإنه قال: الذاقنة طرف الحلقوم الناتئ، وقال ابن جبلة: قال غيره الذاقنة أَلذَّقْنُ. وَذَقَّنَ الرَّجُلُ: وضع يده تحت ذقنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن عمران بن سودة قال له: أربع خصال

عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعَيْتُكَ، فوضع عود الدرّة ثم ذقن عليها وقال: هاتِ وفي رواية: فَذَقَّنَ بسوطه يستمع. يقال: ذَقَّنَ على يده وعلى عصاه، بالتشديد والتخفيف، إذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه. وَذَقَّنَهُ يَذُقُّهُ ذُقْنًا: أصاب ذقنه، فهو مَذْقُونٌ. وَذَقَّنْتُهُ بالعصا ذُقْنًا: ضربته بها. وَذَقَّنْتُهُ ذُقْنًا: قَعَدَهُ. وَالدَّقُونُ من الإبل التي تُميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير، وقيل: هي السريعة، والجمع دُقْنٌ؛ قال ابن مقبل:

قد صرَّحَ السَيْرُ عن كُتْمَانَ، وَابْتُذِلَتْ  
وَوَقِعَ المَحَاجِنَ بِالمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ.  
أَي ابْتُذِلَتْ المَهْرِيَّةُ الذَّقْنِ بوقع المحاجن فيها نضربها بها، فقلب  
وَأَبْثَ الوَقْعَ حيث كان من سبب المحاجن. والذاقنة: كالدقون؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:  
أَجْدَنْتُ لله سُكْرًا، وهي ذاقنة،  
كانها تحت رَحْلِي مَسْحَلٌ تَعْرُ.  
وَذَقَّنْتَ الدَّلُو، بالكسر، ذَقْنَا، فهي ذقنة: مالت شفتها. ودلو  
ذَقْنِي: مائلة الشفة؛ وأنشد ابن بري:  
أُعْتُ دَلُوًا ذَقْنِي ما تَعْتَدِلُ.

ودلو دقون من ذلك. الأصمعي: إذا حَرَزْتَ الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذَقْنَتْ تَذُقُّ ذَقْنًا. وناقاة دقون: تُرْخِي ذقنها في السير، وفي التهذيب: تحرك رأسها إذا سارت. وامرأة دقناء: ملتوية الجهاز. وفي نوادر العرب: ذاقنتي فلانٌ ولاقتني ولاعدني أي لارني وضايقتني.

والذَّقْرُنُّ: الشَّيْخُ. وَذِقَانٌ: جَبَلٌ.

@ذنن: ذَنُّ الشَّيْءِ يَذَنُّ ذَنْبًا: سَالَ. وَالذَّنِينُ وَالذُّنَانُ:

المخاط الرقيق الذي يسيل من الأنف، وقيل: هو المخاط ما كان؛ عن اللحياني، وقيل: هو الماء الرقيق الذي يسيل من الأنف، عنه أيضاً؛ وقال مرة: هو كل ما

سَالَ مِنَ الْأَنْفِ. وَذَنُّ أَنْفُهُ يَذَنُّ إِذَا سَالَ، وَقَدْ ذَنَنْتَ يَا رَجُلٌ تَذَنُّ ذَنْبًا وَذَنَنْتُ إِذَنْ ذَنْبًا، وَرَجُلٌ أَدَنُّ وَإِمْرَأَةٌ ذَنَاءٌ.

وَالأَدَنُّ أَيْضًا: الَّذِي يَسِيلُ مِنْخِرَاهُ جَمِيعًا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذَّنِينُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّذْنِينُ سِيلَانُ الذَّنِينِ،

وَالذَّنَانِي شَبَهُ الْمَخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ

الذَّنَانِي، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يُوَثِّقُ بِهِمْ: إِنَّمَا هُوَ الرَّنَانِي. وَالذَّنُّ: سَيْلَانُ

الْعَيْنِ. وَالذَّنَاءُ: الْمَرَأَةُ لَا يَنْقَطِعُ حَيْضُهَا، وَإِمْرَأَةٌ ذَنَاءٌ مِنْ ذَلِكَ. وَأَصْلُ

الذَّنِينِ فِي الْأَنْفِ إِذَا سَالَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَأَةِ لِلْحَجَّاجِ تَشْفَعُ لِي فِي أَنْ

يُعْفِيَ ابْنَهَا مِنَ الْغَزْوِ: إِنِّي أَنَا الذَّنَاءُ أَوْ الصَّهْبَاءُ.

وَالذَّنِينُ: مَاءُ الْفَحْلِ وَالْحَمَارِ وَالرَّجْلِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ غَيْرًا وَأُثَّتَهُ:

تُوَاتِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبْتُهُ

حَوَالِبُ أَشْهَرْتُهُ بِالذَّنِينِ.

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَيُرْوَى: حَوَالِبُ أَشْهَرْتَهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى الذَّنِينِ الْمَخَاطِ يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَقَالَ: الْأَسْهَرَانُ

عِرْقَانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتُوَاتِلُ أَيُّ تَنْجُو أَيُّ تَعْدُو هَذِهِ الْأَتَانُ

الْحَامِلُ هَرَبًا مِنْ حِمَارٍ شَدِيدٍ مُعْتَلِمٍ، لِأَنَّ الْحَامِلَ تَمَنَعُ الْفَحْلُ،

وَحَوَالِبُ: مَا يَتَّحَلَّبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنِيِّ، وَالْأَسْهَرَانُ: عِرْقَانُ يَجْرِي

فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ، وَيُقَالُ هُمَا الْأَبْلَدُ وَالْأَبْلَجُ، وَذَنُّ يَذَنُّ ذَنْبًا

إِذَا سَالَ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَذَنُّ فِي مَشِيئِهِ ذَنْبًا إِذَا كَانَ يَمْشِي مِشْيَةً

ضَعِيفَةً؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ أَحْمَرَ:

وَإِنَّ الْمَوْتَ أَدَتِي مِنْ حَيَالٍ،

وَدُونَ الْعَبْشِ تَهَوَادًا ذَنْبًا.

أَيُّ لَمْ يَرْفُقْ بِنَفْسِهِ. وَالذَّنَانَةُ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ وَإِنْ

فَلَانًا لِيَذَنُّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَالِكًا هَرَمًا أَوْ مَرَضًا. وَفَلَانٌ يُذَانُّ

فَلَانًا عَلَى حَاجَةٍ يَطْلِبُهَا مِنْهُ أَيُّ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا. وَالذَّنَانَةُ، بِالنُّونِ

وَالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الذَّنِينِ أَوْ الْعِدَّةِ لِأَنَّ الذَّنْبَانَ، بِالْبَاءِ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ

صَحِيحٍ، وَالذَّنَانَةُ، بِالنُّونِ، لَا تَكُونُ إِلَّا بَقِيَّةَ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هَالِكٍ يَذَنُّهَا

شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعَامِ ذُنْبَانًا، مَمْدُودًا، وَلَمْ يَفْسِرْهُ إِلَّا

أَنَّهُ عَدَلَهُ بِالْمَرِيرَاءِ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ.

وَالذُّنْدُنُ: لُغَةٌ فِي الدُّلْدُلِ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ؛ وَقِيلَ: نُونُهَا بَدَلٌ مِنْ

لَامِهَا. وَذَنَانُ الْقَمِيصِ: أَسَافِلُهُ مِثْلُ دَلَالِهِ، وَاحِدُهَا ذُنْدُنٌ وَذُلْدُلٌ؛

رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ: الذَّنَانِي

نَبِيْتُ، وَاحِدُهَا ذُنْدُونٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا؛

الْحَمَّصِيصَ الرَّعَطَ وَالذَّنَانِيَا.

قال: ومنهم من لا يهمز فيقول دُوُونٌ ودَوَانِينٌ للجمع.  
@ذهن: الذَّهْنُ: الفهم والعقل. والذَّهْنُ أيضاً: حِفْظُ القلب، وجمعهما  
أُدْهَانٌ. تقول: اجعل ذَهْنَكَ إلى كذا وكذا. ورجل ذَهْنٌ وذِهْنٌ كلاهما  
على النسب، وكانَ ذِهْنًا مُعَبَّرٌ من ذَهْنٍ. وفي النوادر: ذَهْنْتُ  
كذا وكذا أي فهمته. وذَهْنْتُ عن كذا: فَهَمْتُ عنه. ويقال: ذَهَنْتِي عن  
كذا وأذَهَنْتِي واستَذَهَنْتِي أي أنساني وألهاني عن الذِّكْرِ.  
الجوهري: الذُّهُ مثل الذَّهْنِ، وهو الفطنة والحفظ. وفلانٌ يُذَاهِنُ الناسَ  
أي يُفَاطِنُهُمْ. وذاهنني فدَهَنْتُهُ أي كنت أجودَ منه ذِهْنًا.  
والذَّهْنُ أيضاً: القُوَّةُ؛ قال أوس بن حَجْر:

أَبُوهُ بِرَجُلٍ بِهَا ذَهْنُهَا  
وَأَعْيَتْ بِهَا أَحْنَهَا الْغَايِرَةَ  
والغابرة هنا: الباقية.

@ذون: الكسائي في الدَّانِينِ: منهم من لا يهمز فيقول دُوُونٌ ودَوَانِينٌ  
للجمع، قال: والدونون في هيئة الهليون مسموع من العرب. ابن  
الأعرابي: الدُّونُ النَّعْمَةُ، والدَّانُ والدَّيْنُ العيب.

@ذين: الدَّيْنُ والدَّانُ: العيب. ودَامَهُ ودَّانَهُ وذَابَهُ إذا عابه. وقال  
أبو عمرو: هو الذَّيْمُ والدَّامُ والدَّانُ والذَّابُ بمعنى واحد؛ وقال  
قيس بن الخَطِيمِ الأنصاري:

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ عُثَيَاتُهَا  
فَتَهَجَّرَ أَمْ شَأُنَا شَأُنُهَا؟  
رَدَّذَا الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً،  
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا دَانُهَا.  
وقال كِنَانُ الْجَرْمِيِّ:  
رَدَّذَا الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً،  
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا دَانُهَا  
ولست، إذا كنت في جانب،  
أدُمُّ الْعَشِيرَةَ، أَغْتَابُهَا  
ولكن إِبْطَوعُ ساداتِهَا،  
ولا أتعلمُ الْقَابِهَا.

وفي شعره إقواءٌ في المرفوع والمنصوب. والمُذَانُ: لغة في المُذال.

@ذمه: ذَمَّةُ الرَّجُلِ ذَمَّهَا: أَلِمَ دِمَاعَهُ من حَرٍّ، وربما قالوا  
ذَمَّهِنَّ الشَّمْسُ إذا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ. وذَمَّةٌ يَوْمُنَا ذَمَّهَا وذَمَّةٌ: اشتدَّ  
حَرُّه.

@ذأي: الذَّأُو: سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَأَى يَذْأِي وَيَذُوُّ ذَأُوًّا: مَرَّ  
مَرًّا خَفِيفًا سَرِيعًا، وقيل: سار سَيْرًا شَدِيدًا. وذَأَى الإِبِلَ  
يَذَاهَا وَيَذُوُّهَا ذَأُوًّا وَذَأِيًّا: ساقها سَبُوقًا شَدِيدًا وطَرَدَهَا؛ قال ابن  
بري: وأنشد أبو عمرو لحبيب بن المِرْقال العنبري:

ومرَّ يذَاهُها ومَرَّتْ عُصْبَا  
شِهْذَارَةَ تَأْفِرُ أَفْرًا عَجْبَا

وَالِدَاؤُهُ: الشَّاهُ الْمَهْرُولَةُ؛ عن ثعلب. وَدَأَى الْعُودُ وَالْبَقْلُ  
يَدَأَى دَأَوًا وَدَأِيًا وَدَأِيًا؛ الأَخِيرَةُ عن ابن الأعرابي،  
قال يعقوب وهي حجازية: دَوَى وَدَبَل. وَدَأَى الْقَرَسُ وَالْحِمَارُ  
وَالْبَعِيرُ يَدَأَى دَأِيًا: أَسْرَعَ، وهو ضرب من عَدْوِ الْإِبِلِ، وَقَرَسٌ مِدْأِيٌّ؛  
قال:

مِدْأِيٌّ مَحْدًا فِي الرَّقَاقِ مِهْرَجًا

وبروي:

بَعِيدٌ تَصْحُحُ بِالماءِ مِدْأِيٌّ مِهْرَجًا  
وقيل: الدَّأِيُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَدَأَيْتُهُ دَأِيًا: طَرَدْتُهُ.  
وَحِمَارٌ مِدْأِيٌّ، مقصور مهموز، وِحِمَارٌ مِدْأِيٌّ طَرَّادٌ لِأَنَّهُ؛ وقال

أَوْشَيْبُ بْنُ حَجْرٍ:

فَدَأَوْتَهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ،

حَتَّى تَفَاصَلَ بَيْنَهَا جَلْبًا

وقد دَأَاهَا يَدَأُهَا دَأِيًا وَدَأَوًا إِذَا طَرَدَهَا.

@ ذَبِي: ذَبْتُ شَقَّتُهُ: كَذَبْتُ؛ قال ابن سيده: وَقَصَّيْنَا عَلَيْهَا بِالْيَاءِ

لِكونها لَامًا.

وَذُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ: قَبِيلَةٌ، وَالضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكُسْرِ؛ عن ابن  
الأعرابي؛ قال ابن دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ اسْتِثْقَالَ ذُبْيَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبْتُ  
شَقَّتُهُ، قال: وهذا أيضًا مما يُقْوَى كَوْنُ ذَبْتُ مِنَ الْيَاءِ لَوْ أَنَّ ابْنَ  
دُرَيْدٍ لَمْ يَمَرِّضْهُ. وَالذُّبْيَانُ: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ؛ عن كراع، قال: ولست منه  
على ثقة، قال: والذي حكاه أبو عبيد الدُّوبَانُ وَالذُّبْيَانُ. قال  
الأزهري: أما ذَبِي فما عَلِمْتُني سمعت فيه شيئًا من ثقة غير هذه القبيلة  
التي يقال لها ذُبْيَانٌ. قال ابن الكلبي: كان أبي يقول ذُبْيَانٌ، بالكسر،  
قال: وغيره يقول ذُبْيَانٌ، وهو أبو قبيلة من قيس، وهو ذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضِ  
بْنِ رَبِثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.  
ويقال: ذَبُّ الْعَدِيرِ وَذَبَى وَذَبْتُ شَقَّتُهُ وَذَبْتُ، قال: ولا أدري  
ما صَحَّتُهُ.

@ ذَحَا: ذَحَى يَذْحِي ذَحْوًا: سَاقَ وَطَرَدَ. وَذَحَا الْإِبِلَ يَذْحَاهَا

ذَحْوًا: طَرَدَهَا وَيَسَاقُهَا؛ قال أبو خراشٍ الْهُدَلِيُّ:

وَنِعْمَ مُعَرَّسُ الْأَقْوَامِ تَذْحِي

رِحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلُ

أَرَادَ تَذْحِي رِوَاغِلَهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يُنْزِلُونَ رِحَالَهُمْ فَتَأْتِي

الرِّيحُ فَتَسْتَخِفُّهَا فَتَقْلَعُهَا فَكَأَنَّهَا تَسُوقُهَا وَتَطْرُدُهَا. قال ابن

سيده: فعلى هذا لا حذف هِنَالِكُ. وَذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ ذَحْوًا: طَرَدَهُ.

وَذَحْتُهُمُ الرِّيحُ تَذْحَاهُمْ ذَحِيًا إِذَا أَصَابَتْهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا

سِنَّرٌ. وفي التهذيب: وليس

(\*) قوله «وفي التهذيب وليس إلخ» أول عبارته: قال

أبو زيد ذحنا الريح تذحانا ذحيا إذا أصابتنا ريح وليس لنا إلخ). لنا

دَرِيٌّ تَذْرِي بِهِ، وَذَحَا الْمَرْأَةُ يَذْحُوهَا ذَحْوًا: نَكَحَهَا؛ هذه عن



كراع.

@ذرا: دَرَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ وَغَيْرَهُ تَدْرُوهُ وَتَدْرِيه دَرَّوًّا وَدَرَبًا  
وَأَدْرَتْهُ وَدَرَّتْهُ: أَطَارَتْهُ وَسَقَتْهُ وَأَدْهَبَتْهُ، وَقِيلَ: حَمَلَتْهُ  
فَأَتَارَتْهُ وَأَدْرَتْهُ إِذَا دَرَّتْ التُّرابَ وَقَدْ دَرَا هُوَ نَفْسِيهِ. وَفِي حَرْفِ  
ابن مسعود وابن عباس: تَدْرِيه الرِّيحُ، وَمَعْنَى أَدْرَيْهِ قَلَعَتْهُ وَرَمَتْ  
بِهِ، وَهِيَ لَغْتَان. دَرَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ تَدْرُوهُ وَتَدْرِيه أَي  
طَيَّرَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ دَرَّوُّهُ بِمَعْنَى طَيَّرَتْهُ قَوْلُ ابْنِ  
هَزْمَةَ: يَدْرُو حَيْبَكَ الْبَيْضَ دَرَّوًّا يَخْتَلِي  
عُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ الْعَبْرِ

وَالْعَبْرُ هُنَا: التُّرْسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ  
رَبِحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَوْ فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَدْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَدَرَّتِ الدُّبْيَا وَمَا فِيهَا. يُقَالُ: دَرَّتْهُ  
الرِّيحُ وَأَدْرَتْهُ تَدْرُوهُ وَتَدْرِيه إِذَا أَطَارَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ  
رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ دَرُّونِي فِي الرِّيحِ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَدْرُو الرِّوَايَةَ دَرَّوًّا الرِّيحِ  
الْهَشِيمِ أَي يَسْبِرُ الدُّرَّوِيَّةَ كَمَا تَسْبِقُ الرِّيحُ هَشِيمَ  
التَّبْتِ. وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَدْرَتْهُ بِمَعْنَى طَيَّرَتْهُ، قَالَ: وَإِنَّمَا  
قِيلَ أَدْرَيْتُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَلْقَيْتَهُ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَتَدْرِيكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَرْلُقُ  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ:

لِهَا مُنْخَلٌ تُدْرِي، إِذَا عَصَفَتْ بِهِ  
أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَامٍ

قَالَ: مَعْنَاهُ تُسْقِطُ وَتَطْرَحُ، قَالَ: وَالْمُنْخَلُ لَا يَرْفَعُ شَيْئًا إِذَا  
يُسْقِطُ مَا دَقَّ وَيَمْسِكُ مَا جَلَّ، قَالَ: وَالْقُرْآنُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى هَذَا.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا؛ يَعْنِي الرِّيحَ، وَقَالَ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ: تَدْرُوهُ الرِّيحُ، وَرِيحٌ ذَارِيَّةٌ: تَدْرُو التُّرابَ، وَمِنْ هَذَا  
تَدْرِيةُ النَّاسِ الْحِنطَةَ. وَأَدْرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِثْلَ  
الْقَائِكِ الْحَبِّ

لِلزَّرْعِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تُحْمَلُ بِهِ الْحِنطَةُ لِنُدْرِي: الْمِدْرِي. وَدَرِي  
الشَّيْءُ أَي سَقِطٌ، وَتَدْرِيةُ الْأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ. دَرَّوْتُ الْحِنطَةَ  
وَالْحَبَّ وَتَحَوَّهُ أَذْرُوها وَدَرَّيْتُها تَدْرِيةً وَدَرَّوًّا مِنْهُ: تَقَيَّتْها  
فِي الرِّيحِ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: دَرَّيْتُ الْحَبَّ وَنَحَوَّهُ  
وَدَرَّيْتَهُ أَطْرَتْهُ وَأَدْهَبَتْهُ، قَالَ: وَالْوَاوُ لُغَةٌ وَهِيَ أَعْلَى. وَتَدَّرَتْ هِيَ:  
تَقَيَّتْ.

وَالذَّرَاوَةُ: مَا دُرِيَ مِنَ الشَّيْءِ. وَالذَّرَاوَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ  
عِنْدَ التَّدْرِيسِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْحِنطَةَ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَعَادَ حُبَّارٌ يُسْقِيهِ التَّدِي

دُرَاوَةً تَسْبِجُهُ الْهُوجُ الدَّرَجُ

وَالْمِدْرَاةُ وَالْمِدْرِي: حَشَبَةٌ ذَاتُ أَطْرَافٍ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُدْرَى

بها الطَّعَامُ وَتُنْفَىٰ بِهَا الْأَكْدَاسُ،، ومنه ذَرَبْتُ تراب المعدن  
إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ الذَّهَبَ. والذَّرَى: اسْمٌ مَا ذَرَبْتَهُ مِثْلَ النَّقْصِ اسْمٌ  
لَمَّا تَنَفَّضْتَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَالطَّخَنِ أَوْ أَدْرَتْ ذَرِيًّا لَمْ يُطْعَنَ  
يعني ذَرَوُ الرِّيحِ دُقَاقَ التُّرَابِ. وَذَرِي تَفْسَهُ: سَرَّحَهُ كَمَا  
يُذَرِّي الشَّيْءَ فِي الرِّيحِ، وَالذَّالُ أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالذَّرَى: الْكَيْسُ.  
وَالذَّرَى: مَا كَثُرَ مِنَ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ مِنْ حَائِطٍ أَوْ شَجَرٍ. يُقَالُ:  
تَذَرَى مِنَ الشَّمَالِ بَدْرِيًّا. وَيُقَالُ: سَتُّوْا لِلشُّؤْلِ ذَرِيًّا مِنَ الْبَرْدِ،  
وَهُوَ أَنْ يُفْلِعَ الشَّجَرَ مِنَ الْعَرْقِجِ وَغَيْرِهِ فَيُوصِغُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا  
يَلِي مَهَبَ الشَّمَالِ يُحْطِرُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ فِي مَاوَاهَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي  
ذَرَى فَلَانٍ أَي فِي ظِلِّهِ. وَيُقَالُ: اسْتَدْرَى بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ أَي كُنْ فِي  
دِفْئِهَا. وَتَذَرَى بِالْحَائِطِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَاسْتَدْرَى،  
كِلَاهِمَا: اكْتَنَى. وَتَذَرَّتِ الْإِبِلُ وَاسْتَدْرَتْ: أَحْسَتِ الْبَرْدَ  
وَاسْتَبْرَأَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَاسْتَتَرَتْ بِالْعِضَاءِ. وَذَرَا فَلَانٌ يَذُرُّوْا أَي  
مَرَمَرًا سَرِيعًا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبِي؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

ذَارَ إِذَا لَاقَى الْعَزَارَ أَحْصَفَا  
وَذَرَا نَابَهُ ذَرَوَا: أَنْكَسِرَ حَدُّهُ، وَقِيلَ: سَقَطَ. وَذَرَوْتُهُ أَنَا أَي  
طَيَّرْتُهُ وَأَدَهَيْتُهُ؛ قَالَ أُوسُ:

إِذَا مُقِرَّمٌ مِمَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ  
تَحَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقِرَّمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَرَا فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَلَّ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ بِمَعْنَى وَقَعَ، فَذَرَا فِي الْوَجْهِينِ غَيْرُ مُتَعَدِّ.

وَالذَّرِيَّةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ بِهَا عَنِ الصَّيْدِ؛ عَنِ ثَعْلِبِ، وَالذَّالُ  
أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَاسْتَدْرَيْتُ بِالشَّجَرَةِ أَي اسْتَظَلَلْتُ بِهَا وَصِرْتُ فِي  
دِفْئِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الذَّرَى، بِالْفَتْحِ، كُلُّ مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ. يُقَالُ: أَنَا فِي  
ظِلِّ فَلَانٍ وَفِي ذَرَاهُ أَي فِي كَنَفِهِ وَسِتْرِهِ وَدِفْئِهِ. وَاسْتَدْرَيْتُ  
بِفَلَانٍ أَي التَّجَأْتُ إِلَيْهِ وَصِرْتُ فِي كَنَفِهِ.

وَاسْتَدْرَيْتُ الْمَعْرِيَّ أَي اسْتَهْتِ الْقَحْلَ مِثْلَ اسْتَدْرَيْتُ.

وَالذَّرَى: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدْ أَدْرَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ  
تَذَرِيهِ إِدْرَاءً وَذَرِيًّا أَي صَبَّهُ. وَالْإِدْرَاءُ: صَرْبُكَ الشَّيْءَ تَرْمِي  
بِهِ، تَقُولُ: صَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَدْرَيْتُ رَأْسَهُ، وَطَعَنْتَهُ فَأَدْرَيْتُهُ عَنِ  
فَرَسِهِ أَي صَرَعْتَهُ وَالْقَيْتَهُ. وَأَدْرَى الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ إِذَا صَرَبَهُ  
حَتَّى يَصْرَعَهُ. وَالسَّيْفُ

يُذَرِّي صَرَبِيَّتَهُ أَي يَرْمِي بِهَا، وَقَدْ يُوَصِّفُ بِهِ الرَّمِيَّ مِنْ غَيْرِ  
قَطْعٍ. وَذَرَاهُ بِالرَّمْحِ: قَلْعُهُ؛ هَذِهِ عَنِ كِرَاعٍ. وَأَدْرَتْ  
الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا: صَرَعَتْهُ.

وَذَرَوُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَذَرَوْتُهُ: أَعْلَاهُ، وَالْجَمْعُ الذَّرَى بِالضَّمِّ.  
وَذَرَوَةُ السَّنَامِ وَالرَّاسِ: أَشْرَفُهُمَا. وَتَذَرَيْتُ الذَّرَوَةَ:  
رَكِبْتُهَا وَعَلَوْتُهَا. وَتَذَرَيْتُ فِيهِمْ: تَرَوَّجْتُ فِي الذَّرَوَةِ مِنْهُمْ.

أبو زيد: تَدَرَّبْتُ بَنِي فُلَانٍ وَتَتَصَّيْتُهُمْ إِذَا تَرَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي  
الدَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ أَي فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْعِلَاءِ. وَتَدَرَّبْتُ السَّنَامَ:  
عَلَوْتَهُ وَقَرَعْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَتَى رَسُولُ  
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابِلَ عُرِّ الدَّرَى  
(\* قوله «بابل عُرِّ»

الذرى» هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: أتى رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم،

بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود عُرِّ الذرى أي بيض إلخ). أي بيض  
الأسنمة سمانها. والذرى: جمع ذرورة، وهي أعلى سنام البعير؛ ومنه  
الحديث: على ذرورة كل بعير شيطان، وحديث الزبير: سأل  
عائشة الخروج إلى البصرة فأبى عليه فما زال  
يقول في الذرورة والغارب حتى أجابته؛ جعل وبرز ذرورة  
البعير وغاربه مثلاً لإزالتها عن رايها، كما يفعل بالجمال  
التفوير إذا أريد تأنيسه وإزالته نفااره. ودرى الشاة والناقة  
وهو أن يجز صوقها ووبرها وبدع فوق ظهرها شيئاً تُعرف  
به، وذلك في الإبل والضان خاصة، ولا يكون في المعزى، وقد دريتها  
تذرية. ويقال: نعه مذراه وكئش مذرى إذا أحر  
بين الكئفين فيهما صوفة لم تجز؛ وقال ساعدة الهذلي:  
ولا صوار مذراة مناسجها،

مثل القريد الذي يجري من النظم  
والذرة: ضرب من الحب معروف، أصله ذرو أو ذرى، والهاء  
عوض، يقال للواحدة ذرة، والجماعة ذرة، ويقال له أرزن  
(\*

قوله «ويقال له أرزن» هكذا في الأصل). ودرية: مدحته؛ عن ابن  
الأعرابي. وفلان يذرى فلاناً: وهو أن يرفع في أمره ويمدحه. وفلان  
يذرى حسبه أي يمدحه ويرفع من شأنه؛ قال رؤبة:

عمداً أذرى حسبي أن يشتما،  
لا ظالم الناس ولا مظلماً

ولم أرل، عن عريض قومي، مرجماً  
يهدر هدار يمخ البلعما

أي أرفع حسبي عن الشئمة. قال ابن سيده: وإنما أثبت  
هذا هنا لأن الاشتقاق يؤذن بذلك كما جعلته في الذرورة. وفي  
حديث أبي الزناد: كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا؟ يريد أن  
يذرى منه أي يرفع من قدره ويثوه بذكره.  
والمذرى: طرف الآلية، والرائفة ناحيتها.  
وقولهم: جاء فلان ينفض مذروبه إذا جاء باغياً يتهدد؛  
قال عنترة يهجو عمارة بن زياد العيسى:  
أحولي تنفض أسنك مذرويتها  
لتقتلني؟ فهانذا عماراً

يريد: يا عُمَارَةُ، وقيل: المِذْرَوَانِ أَطْرَافُ الأَلْيَتَيْنِ ليس  
لهما واحد، وهو أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ لأنه لو قال مِذْرَى ل قيل في التثنية  
مِذْرِيَانِ، بالياء، للمجاورة، ولَمَّا كانت بالواو في التثنية ولكنه من باب  
عَقَلْتُهُ يَثْبِيئِيْنِ في أنه لم يَثْرَنَّ على الواحد؛ قال أبو علي:  
الدليلُ على أن الألف في التثنية حرف إعراب صحة الواو في مِذْرَوَانِ،  
قال: ألا ترى أنه لو كانت الألف إعراباً أو دليلاً إعراب وليست  
مَصْوَعَةً في بناء جملة الكلمة متصلةً بها اتصال حرف الإعراب بما بعده، لوجب  
أن تقلب الواو ياء فقال مِذْرِيَانِ لأنها كانت تكون على هذا القول  
طَرَفًا كَلَامٍ مَعْرِيٍّ وَمَدْعِيٍّ وَمَلْهُيٍّ، فصحة الواو في مِذْرَوَانِ دلالةٌ  
على أن الألف من جملة الكلمة، وأنها ليست في تقدير الانفصال الذي  
يكون في الإعراب، قال: فَجَرَّتِ الألف في مِذْرَوَانِ مَجْرَى الواو في  
عُنُقُوَانِ وإن اختلفت النون وهذا حسن في معناه، قال الجوهري: المقصور إذا  
كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مَقْلَى وَمَقْلِيَانِ.  
والمِذْرَوَانِ: ناحيتا الرأسِ مثل القَوْدَيْنِ. ويقال: قَتَعَ الشَّيْبُ  
مِذْرُوبَهُ أَي جَانِبَيْ رَأْسِهِ، وهما قَوْدَاهُ، سَمِّيَا مِذْرُوبَيْنِ لانهما  
يَذْرِيَانِ أَي يَشْبِيَانِ. والذُرُوءُ: هو الشَّيْبُ، وقد ذَرَيْتُ  
لِحَيْثِهِ، ثم استُعير للمُنْكَبَيْنِ والأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْقَيْنِ. وقال  
أبو حنيفة: مِذْرُوا القَوْسِ المَوْضِعَانِ اللذَانِ يقع عليهما الوتر من  
أَسْفَلَ وَأَعْلَى؛ قال الهذلي:  
على عَجَسٍ هَنَاقَةَ المِذْرُوبِ  
ن، صَفْرَاءَ مُضَجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ  
قال: وقال أبو عمرو واحدها مِذْرَى، وقيل: لا واحدها لها، وقال الحسن  
البصري: ما تَشَاءُ أن ترى أحدهم ينفض مِذْرُوبَهُ، يقول هَاتِدَا  
فَاعْرِفُونِي. والمِذْرَوَانِ كَاتِبُهُمَا قَرَعَا الأَلْيَتَيْنِ، وقيل:  
المِذْرَوَانِ طرفا كل شيء، وأراد الحسن بهما قَرَعِي المُنْكَبَيْنِ، يقال  
ذلك للرجل إذا جاء باغياً يَتَهَدَّدُ. والمِذْرَوَانِ: الجَانِبَانِ من  
كل شيء، تقول العرب: جاء فلانٌ يَصْرِبُ أَصْدْرِيَهُ وَيَهْرُ عِطْفِيَهُ  
ويَنْفِضُ مِذْرُوبَهُ، وهما مَنكَبَاهُ.  
وإنَّ فلاناً لِكَرِيمِ الذَّرَى أَي كَرِيمِ الطَّبِيعَةِ. وَذَرَا اللهُ  
الْحَلِيقَ ذَرُوءاً: خَلَقَهُمْ، لغة في ذَرَأَ. وَالذَّرُوءُ وَالدَّرَا  
وَالذَّرِيَّةُ: الحَلِيقُ، وقيل: الذَّرُوءُ وَالدَّرَا عِدَّةُ الذَّرِيَّةِ. اللَّيْثُ:  
الذَّرِيَّةُ تقع على الإباءِ والأبناءِ والأولادِ والنِّسَاءِ. قل الله  
تعالى: وَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ؛ أَرَادَ آبَاءَهُمْ  
الذِّينَ حُمِلُوا مع نوح في السفينة. وقوله، صلى الله عليه وسلم، ورأى في  
بعض عَرُواتِهِ امرأةً مَقْتُولَةً فقال: ما كانت هَذِهِ لثُقَاتِلَ، ثم قال  
للرجل: الحَقُّ خالداً فقل له لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً،  
فسمَّى النِّسَاءَ ذُرِّيَّةً. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: حُجُّوا  
بِالذَّرِيَّةِ لا تَأْكُلُوا أرزاقها وَتَذَرُوا أرزاقها في أعناقها؛ قال أبو  
عبيد: أَرَادَ بِالذَّرِيَّةِ ههنا النِّسَاءَ، قال: وذهب جماعة من أهل

العربية إلى أن الدَّرْبَةَ أصلها الهمز، روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه، منهم أبو عبيدة وغيره من البصريين، قال: وذهب غيرهم إلى أن أصل الدَّرْبَةَ فُعْلِيَّةٌ من الدَّرِّ، وكلُّ مذكورٍ في موضعه. وقوله عز وجل: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ثم قال: دُرْبَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؛ قال أبو إسحق: نَصَبَ دُرْبَةً عَلَى الْبَدَلِ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى دُرْبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذَرْبَةً عَلَى الْحَالِ؛ الْمَعْنَى اصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ

عز وجل: أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ؛ يَرِيدُ أَوْلَادَهُمُ الصَّغَارَ. وَأَنَا ذَرُّهُ مِنْ حَبْرٍ: وَهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ، لُغَةٌ فِي ذَرٍّ. وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ: قَالَ لِعَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرُّهُ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا؛ ذَرُّهُ مِنْ قَوْلِ أَي طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الذَّرُّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَا لِي فُلَانٌ أَي ارْتَفَعَ وَقَصَدَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَيُّسُبِ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ

وَأَسْمُهُ مَوْهَبُ بْنُ رِيَّاحٍ:

أَتَانِي عَنْ سُهَيْلِ ذَرُّهُ قَوْلٌ

فَأَيَّقَنِي، وَمَا بِي مِنْ رُقَادٍ

وَذَرْوَةٌ: مَوْضِعٌ. وَذَرِّيَّاتٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ:

سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَعَمْرَةَ،

وَبَثْرَ ذَرِّيَّاتٍ بَيْنَ جَنِينٍ

يَجَاءُ التَّرِيَّاءُ، كُلَّمَا نَاءً كَوَكَبٌ،

أَهْلٌ يَسِيحُ الْمَاءَ فِيهِ دُجُونٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لَا يُعْطِي حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ أَي ذُو تَرْوَةٍ وَهِيَ الْجِدَّةُ وَالْمَالُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْاِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ.

وَذَرْوَةٌ: اسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ. وَذَرْوَةُ الصَّمَّانِ: عَالِيَّتُهَا.

وَذَرْوَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَثْرَ ذَرْوَانَ، بَفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: بَثْرَ لَبْنِي

زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَثْرَ ذَرْوَانَ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الْوَاوِ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ

وَالجُحْفَةِ. وَذَرْوَةٌ بِنِ حُجْفَةٍ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ. وَعَوْفُ بْنُ ذَرْوَةَ، بِكَسْرِ الذَّالِ:

مِنْ شَعْرَائِهِمْ. وَذَرَّى حَبًّا: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ

وَيَكُونُ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَتَأْلُمَنَّ النَّوْمَ

عَلَى الصَّوْفِ الْأَدْرِيِّ كَمَا يَأْلُمُ أَحَدَكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكٍ

السَّعْدَانِ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: الْأَدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَدْرِيَجَانَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ،

قَالَ الشَّمَاخُ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

فُرَى أَدْرِيَجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ

قال: هذه مواضع كلها.  
@ذقا: رجلٌ أَدْقَى: رَحُو  
الأنف، والأُنثَى دَفْوَاءٌ. وِفْرَسٌ أَدْقَى، والأُنثَى دَفْوَاءٌ، والجمع  
الدَّفْوُ: وهو الرَّحُو أَنفِ الأذُنِ  
(\*)

قوله «الرخو أنف الأذن» هي عبارة التهذيب، وكذلك الجمار؛ قال  
الأزهري: هذا تَصْحِيفٌ بَيْنَ والصوابُ فِرْسٌ أَدْقَى والأُنثَى دَفْوَاءٌ إذا كانا  
مُسْتَرَجِيي الأذُنَيْنِ، وقد تقدم.

@ذكا: ذَكَتْ  
النَّارُ تَذْكُو ذُكُوءًا وَذَكَاءً، مقصور، وإِسْتَذَكَتْ، كُلهُ: اسْتَذَكَتْ  
لَهَا وَأَسْتَعَلَتْ، وَنَارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:  
يَنْفَخَنَّ مِنْهُ لَهَا مَنفُوحًا  
لَمَعًا يُرَى، لَا ذَكِيًّا مَفْدُوحًا  
وَأَرَادَ يَنْفَخَنَّ مِنْهُ لَهَا مَنفُوحًا، فَأَبْدَلَ الحَاءَ مَكَانَ الخاءِ  
ليوافقَ رَوِيَّ هَذَا الرَّجْزِ كُلَّهُ لِأَنَّ هَذَا الرَّجْزَ حَائِيٌّ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

عَمْرُ الأَجَارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ،  
أَبْلَجٌ لَمْ يُؤَلِّدْ بَنَجْمَ السِّنْحِ  
يُرِيدُ: كَرِيمُ السِّنْحِ. وَذَكَاهَا وَذَكَاهَا: رَفَعَهَا وَأَلْقَى عَلَيْهَا مَا  
تَذْكُو بِهِ. وَالدُّكُوءُ وَالدُّكِيَّةُ  
(\*) قوله «والذكوة والذكية» وكلاهما  
ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال، وكذلك الذكوة  
الجمرة،

وضبطت في القاموس بالفتح): مَا ذَكَاهَا بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ وَعَرٍ، الأَخِيرَةُ  
مِنْ بَابِ جَبَوْتُ الحَرَاجَ جَبَاءً. وَالدُّكُوءُ وَالدُّكَا: الجَمْرَةُ المُتَلْتَهِيَةُ.  
وَذَكِيَّتُ الحَرْبِ إِذَا أُوقِدَتْهَا؛ وَأَنشَدَ:  
إِنَّا إِذَا مُدَّكِي الحُرُوبِ أَرَجَا

وَيَذَكِيَّةُ النَّارِ: رَفَعُهَا. وَفِي حَدِيثِ ذِكْرِ النَّارِ: قَسَبَنِي رِيحُهَا  
وَأَخِرَقَنِي ذَكَوْهَا؛ الذَّكَاءُ: شِدَّةٌ وَهَجٌّ النَّارِ؛ يُقَالُ: ذَكَيْتُ النَّارَ  
إِذَا أَتَمَمْتَ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلا مَا  
ذَكَيْتُمْ؛ ذَبْحُهُ عَلَى التَّمَامِ. وَالدُّكَا: تَمَامٌ إِيقَادِ النَّارِ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ  
بِالألفِ؛ وَأَنشَدَ:

وَيُضْرَمُ فِي القَلْبِ اضْطِرَامًا، كَأَنَّهُ  
ذَكَ النَّارُ تُرْفِيهِ الرِّيحُ التَّوَافِحُ  
وَذُكَاءٌ، بِالألفِ: اسْمُ الشَّمْسِ، مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ وَلَا تَدْخُلُهَا الألفُ  
وَاللَّامُ، تَقُولُ: هَذِهِ ذُكَاءٌ طَالِعَةٌ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ  
تَذْكُو، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ ابْنُ ذَكَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْنِهَا؛ وَأَنشَدَ:  
قَوْرَدَتْ قَبْلَ انبِلَاجِ الفَجْرِ،  
وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ  
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ المَازِنِيِّ يَصِفُ ظَلِيمًا وَتَعَامَةً:

فَتَذَكَّرَا تَقْلًا رَثِيدًا، بَعْدَمَا  
أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ  
وَالذُّكَاءُ، مَمْدُودٌ: جَذَةُ الْفَوَادِ. وَالذُّكَاءُ: سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ.  
الليث: الذُّكَاءُ مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ وَصِيبي  
ذَكِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ، وَقَدْ ذَكِيَ، بِالْكَسْرِ، يَذُكِي ذَكَاً.  
وَيُقَالُ: ذَكَا يَذُكُو ذَكَاءً، وَذَكَوَ فَهُوَ ذَكِيٌّ. وَيُقَالُ: ذَكَوَ قَلْبُهُ  
يَذُكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ، فَهُوَ ذَكِيٌّ  
عَلَى فَعِيلٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ. وَذَكَ الرِّيحُ: تَشَدَّدَتْهَا  
مِنْ طَلَبٍ أَوْ تَنٍّ. وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ وَذَالٌ: سَاطِعُ الرَّائِحَةِ، وَهُوَ مِنْهُ.  
وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ  
وَذَكِيَّةٌ، فَمَنْ أَتَتْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ؛ وَقَالَ أَبُو هَفَّانَ:  
الْمِسْكُ وَالْعَبْرُ يُؤْتَانِ وَيَذَكْرَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَقُولُ هُوَ ذَكِيٌّ  
الرَّائِحَةُ وَذَاكِي الرَّائِحَةِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:  
كَانَ الْقَرْنُفَلُ وَالرِّجْبِيلُ  
وَذَاكِي الْعَبِيرِ يَحْلِبُهَا  
وَالذُّكَاءُ: السِّنُّ. وَقَالَ الْحَجَّاجُ: فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ. وَبَلَغَتْ  
الدَّابَّةُ الذُّكَاءَ أَي السِّنَّ. وَذَكَى الرَّجُلُ: أَسَنَّ وَبَدَّنَ.  
وَالْمَذَكِي أَيْضًا: الْمُسِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ، وَهُوَ  
أَنْ يُجَاوِزَ الْقُرُوحَ بِسَنَةٍ. وَالْمَذَاكِي: الْخَيْلُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ  
فُرُوحِهَا سَنَةً  
أَوْ سِنَّتَانِ، الْوَاحِدُ مُذَكٌّ مِثْلُ الْمُخْلِيفِ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْمَذَكِّي  
أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ وَيَنْقَطِعُ. وَفِي الْمَثَلِ: جَزِي  
الْمَذَكِيَّاتِ غِلَابٌ أَي جَزِي الْمَسَانِ الْقُرْحِ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ  
تُغَالِبَ الْجَزِيَّ غِلَابًا، وَتَأْوِيلُ تَمَامِ السِّنِّ الْنَهَائِيَّةُ فِي الشَّبَابِ، فَإِذَا  
نَقَصَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ زَادَ فَلَا يُقَالُ لَهُ الذُّكَاءُ.  
وَالذُّكَاءُ فِي الْقَهْمِ: أَنْ يَكُونَ قَهْمًا تَامًا سَرِيعَ الْقَبُولِ. ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي ذَكَاءِ الْقَهْمِ وَالذَّبْحِ: إِنَّهُ التَّمَامُ، وَإِنَّهُمَا  
مَمْدُودَانِ. وَالتَّذَكِيَّةُ وَالذَّبْحُ. وَالذُّكَاءُ وَالذُّكَاةُ: الذَّبْحُ؛ عَيْنُ ثَعْلَبِ.  
وَالعَرَبُ تَقُولُ: ذَكَاهُ الْجِنِينَ ذَكَاهُ أُمَّه أَي إِذَا دُبِحَتِ الْأُمُّ  
ذُبِحَ الْجِنِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذَكَاهُ الْجِنِينَ ذَكَاهُ أُمَّه. ابْنُ الْأَثِيرِ:  
التَّذَكِيَّةُ الذَّبْحُ وَالتَّحْرُ؛ يُقَالُ: ذَكَيتُ الشَّاةَ تَذَكِيَّةً،  
وَالاسْمُ الذُّكَاءُ، وَالْمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ، وَبُرُوِي هَذَا الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ،  
فَمِنْ رَفَعٍ جَعَلَهُ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ ذَكَاهُ الْجِنِينَ، فَتَكُونُ ذَكَاهُ  
الْأُمِّ هِيَ ذَكَاهُ الْجِنِينَ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى دَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ، وَمَنْ تَصَبَّ كَانَ  
التَّقْدِيرُ ذَكَاهُ الْجِنِينَ كَذَكَاهِ أُمَّه، فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ نُصِبَ، أَوْ  
عَلَى تَقْدِيرِ يَذُكِي مِثْلَ ذَكَاهِ أُمَّه، فَحَذَفَ الْمَصْدَرُ وَصِفَتَهُ  
وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فَلَا بَدَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الْجِنِينَ إِذَا خَرَجَ حَيًّا،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهُ بِنِصْبِ الذُّكَايَيْنِ أَي ذَكَوَا الْجِنِينَ ذَكَاهُ أُمَّه. ابْنُ  
سَيْدِهِ: وَذَكَاءُ الْحَيَوَانِ ذُبْحُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يُدَكِّبُهَا الْأَسْلُ  
وقوله تعالى: وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ؛ قال أبو إسحاق:  
معناه إلاما أَدْرَكْتُمْ ذَكَائِهِ مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَا. وَكُلُّ ذَبِيحٍ  
ذَكَاءٌ. وَمَعْنَى الذِّكَايَةِ: أَنْ تُدْرِكَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخَبُ  
مَعَهَا الْأُودَاجُ وَتَصْطَرِبُ إِصْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ الَّذِي أَدْرَكَتْ ذَكَائِهِ،  
وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنْ أَخْرَجَ السَّبْعُ الْحِشْوَةَ أَوْ قَطَعَ الْجَوْفَ  
قَطْعًا تَخْرُجُ مَعَهُ الْحِشْوَةُ فَلَا ذَكَاءَ لَذَلِكَ، وَتَأْوِيلُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي حَالَةٍ مَا  
لَا يُؤَيِّرُ فِي حَيَاتِهِ الذَّبِيحُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ: كُلُّ مَا أَمْسَكَتْ  
عَلَيْكَ كِلَابُكَ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ؛ أَرَادَ بِالذَّكِيِّ مَا أَمْسَكَتْ  
عَلَيْهِ فَأَدْرَكَهُ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّيَّةِ،  
وَأَرَادَ بِغَيْرِ الذَّكِيِّ مَا زَهَقَتْ رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيُدَكِّبُهُ  
مِمَّا جَرَّحَهُ الْكَلْبُ بِسِنِّهِ أَوْ ظَفَرِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: ذَكَاءُ  
الْأَرْضِ يُبْسِئُهَا؛ يَرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ، جَعَلَ يُبْسِئُهَا مِنَ  
النَّجَاسَةِ الرَّطْبَةِ فِي الطَّهْرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَةِ الشَّاةِ فِي الْإِجْلَالِ  
لأن الذبح يطهرها ويحلل أكلها. وأصل الذكاة في اللغة كلها  
إتمام الشيء، فمن ذلك الذكاء في السن والفهم وهو تمام السن. قال:  
وقال الخليل الذكاء في السن أن يأتي على قروحه سنة  
وذلك تمام استتمام القوة؛ قال زهير:  
يُفَضِّلُهُ، إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ،  
تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاؤُ  
وَجَدِّي ذَكِيٌّ ذَبِيحٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ، وَأَمَّا ذَكَ  
يُفَعْدَمُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ الذِّكَايَةَ نَادِرٌ.  
وَأَذَكَيْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونَ إِذَا أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ؛ قَالَ أَبُو  
خَرَيْشٍ الْهَذَلِيُّ:  
وَطَلَّ لَنَا يَوْمٌ، كَأَنَّ أَوَارَهُ  
ذَكَ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ  
الْفُرُوعُ، بَعِينٌ مَهْمَلَةٌ: فُرُوعُ الْجُوزَاءِ، وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ.  
وَذَكْوَانٌ: قَبِيلَةٌ  
مِنْ سُؤْلِيمٍ. وَالذَّكَاوِينُ: صِغَارُ السَّنْحِ، وَاجِدَتْهَا ذَكْوَانَةٌ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّكْوَانُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ ذَكْوَانَةٌ. وَمَذَاكِي السَّحَابِ:  
الَّتِي مَطَّرَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، الْوَاحِدَةُ مُذَكِّيَّةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:  
وَتَرَعَى الْقِرَارَ الْجَوْ، حَيْثُ تَجَاوَبَتْ  
مَذَاكِي وَأَبْكَارٌ، مِنَ الْمُرْنِ، دُلْحٌ  
وَذَكْوَانٌ: اسْمٌ. وَذَكْوَةٌ: قَرْيَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:  
يَبْتَنُ سَجُودًا مِنْ تَهَيْتِ مُصَدَّرٍ  
بَذَكْوَةٍ، إِطْرَاقِ الطَّبَاءِ مِنَ الْوَيْلِ  
وَقِيلَ: هِيَ مَأْسَدَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ.  
@ذَلَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَذَلَّى فَلَانٌ إِذَا تَوَاضَعُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ  
تَذَلَّلَ، فَكَثَّرَتْ الْأَمَاتُ فَقِيلَتْ أَخْرَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا



تَظَنَّ وَأَصْلُهُ تَظَنَّ. وَادْلَوْلَى: دَلَّ وَانْقَادًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَنشَدَ لِشُقْرَانَ السَّلَامِيِّ مِنْ قُضَاعَةَ:

أَرْكَبُ مِنَ الْأَمْرِ قِرَادِيْدَهُ

بِالْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ، أَوْ صَانِعِ

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مُدْلَوْلِيَا،

يَلْتَمِسُ الْقِصْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قِرَادِيْدُ الْأَرْضِ: غَلَطُهَا، وَالْمُدْلَوْلِيُّ: الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادًا؛

يَقُولُ أَخْدَعَهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذَلَّ أَرْكَبُ بِهِ الْأَمْرَ الصَّعْبَ. وَفِي حَدِيثِ

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَادْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ أَيِ اسْرَعْتُ؛ يُقَالُ:

ادْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا اسْرَعَ مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ

كُرِّرْتُ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَأَوْأٌ لِلْمِبَالِغَةِ كَأَقْلَوْلَى وَاعْدُوْدَنَ. وَرَجُلٌ

دَلْوَلِيٌّ: مُدْلَوْلِيٌّ. وَادْلَوْلَى إِذْلِيلًا: انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ؛

قَالَ سَيْبُوهُ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا. وَادْلَوْلَيْتُ إِذْلِيلًا

وَتَدْعَلْبْتُ تَدْعَلْبًا: وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيَةُ

لِأَنَّ يَاءَهَا لَامٌ. وَادْلَوْلَيْتُ إِذَا انْكَسَرَ قَلْبِي. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو

بْنُ كِرْكِرَةَ: ادْلَوْلَى ذَكَرَهُ إِذَا قَامَ مُسْتَرْخِيًا. وَادْلَوْلَى

فَذَهَبَ إِذَا وُلِيَ مُتَقَادِفًا. وَرِشَاءُ مُدْلَوْلٍ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

@ذَمِي: الدَّمَاءُ: الْحَرَكَةُ، وَقَدْ ذَمِيَ. وَالدَّمَاءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ

الْبُغْسِ؛ وَقَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

فَأَبْدَهَنَّ حُنُوقَهِنَّ، فَهَارِبُ

بِدَمَائِهِ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

وَالدَّمَاءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ، وَقِيلَ: الدَّمَاءُ

قُوَّةُ الْقَلْبِ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

وَقَاتِلْتِي بَعْدَ الدَّمَاءِ وَعَائِدُ

عَلَيَّ حَيَالُ مِنْكَ مُدُّ أَنَا يَافِعُ

وَقَدْ ذَمِيَ

(\*) قَوْلُهُ «وَقَدْ ذَمِيَ إِخ» ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَرِضِي، وَفِي الصَّحَاحِ كَرِمِي

وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ). الْمَذْبُوحُ يَذْمَى ذَمًا إِذَا تَحَرَّكَ.

وَالدَّمَاءُ: الْحَرَكَةُ. قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ الصَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ دَمَاءً.

الْأَصْمَعِيُّ: ذَمَى الْعَلِيلُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ

عَلَزُ الْمَوْتِ، فَيُقَالُ مَا أَطْوَلَ دَمَاءَهُ. وَالذَامِي وَالْمَدْمَاءُ، كِلَاهُمَا:

الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوْقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنَسَاقُ مَعَهُ. وَقَدْ أَدْمَى

الرَّامِي رَمِيَّتَهُ إِذَا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ فَيُعَجَّلَ قَتْلَهُ؛ قَالَ

أَسَامَةُ الْهَزَلِيُّ:

أَتَابَ، وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقْيَدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدٌ

أَتَابَ، يَعْنِي الْحَمَارَ: أَتَى الْمَاءَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

وَأَقَلَّتْ زَيْدُ الْخَيْلِ مَنَا بَطْعَنَةً،  
وقد كَانَ أَدْمَاهُ قَتَى عَيْرٍ فُعْدِدِ  
وَدَمَّتْهُ الرِّيحُ تَدْمِيهِ دَمِيًّا: قَتَلْتَهُ. وَدَمَى الرَّجُلُ دَمَاءً،  
مَمْدُودٌ: طَالَ مَرَضُهُ. وَاسْتَدَمَيْتَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا تَبَعْتَهُ  
وَأَخَذْتَهُ؛ يُقَالُ: خَذَ مِنْ فُلَانٍ مَا دَمَا لَكَ أَيِ أَوْتَفَعُ لَكَ. وَاسْتَدَمَى  
الشَّيْءُ: طَلَبَهُ. وَدَمَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ. وَالذَّمَى: الرَّائِحَةُ  
الْمُنِيَّةُ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ. وَدَمَّتْهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ تَدْمِيهِ  
دَمِيًّا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِيهِ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

سَبِّخِيرُ أَهْلِ وَجِّ مَنِ كَتَمْتُمْ،  
وَتَدْمِي، مَنْ أَلَمَّ بِهَا، الْفُبُورُ  
هَذَا مِنْ دَمَاهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَدَمَّنِي  
رِيحٌ كَذَا أَيِ أَدَّنِي؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو: لَيْسَتْ بَعْضَاءَ تَدْمِي  
الْكَلْبَ تَكْهَتَهَا،

وَلَا بَعْدَلَةَ يَصْطَلُكَ تَدْيَاهَا  
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

يَا بِنْرَ بِنُونَةَ لَا تَدْمِيَتَا،  
جَنَّتْ بَارُوحَ الْمُصَفَّرِيَتَا

(\*) قَوْلُهُ «يَا بِنْرَ بِنُونَةَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي يَاقُوتَ: يَا رِيحَ بِنُونَةَ؛  
وَبِنُونَةَ: مَوْضِعٌ بَيْنَ عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ).

يَعْنِي الْمَوْتَى. وَدَمَّنِي الرِّيحُ: أَدَّنِي؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا مَا دَمَّنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ،  
فَكَدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَصْعَقُ

قَالَ: وَدَمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَيْفِ الرَّجُلِ بَصْنَانِهِ يَدْمِي دَمِيًّا  
إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ. وَدَمَّتْ فِي أَيْفِهِ الرِّيحُ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ؛ وَقَالَ  
الْبَعِْيثُ:

إِذَا الْبَيْضُ سَاقَنَّهُ، دَمَى فِي أُتُوفِهَا  
صُنَانٌ، وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةِ مُحْشِمٍ

قَوْلُهُ: دَمَى أَيِ يَقِي فِي أُتُوفِهَا، وَمُحْشِمٌ: مُنِينٌ. وَيُقَالُ:

صَرَبَهُ صَرْبَةً فَأَدْمَاهُ إِذَا أَوْقَدَهُ وَتَرَكَه بَرْمَقَهُ. وَالذَّمْيَانُ:

السَّرْعَةُ. وَقَدْ دَمَى يَدْمِي إِذَا أَسْرَعَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ دَمِي يَدْمَى؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ، غَيْرُهُ: وَالذَّمَاءُ صَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ أَوْ  
السَّيْرِ، يُقَالُ: دَمَى يَدْمِي دَمَاءً، مَمْدُودٌ. وَالذَّمْيَانُ: الْإِسْرَاعُ.

@ ذَهَابُ: التَّهْذِيبُ: فِي تَرْجُمَةِ هَدَى: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَدَى إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ لَا  
يُفْهَمُ، وَدَهَا إِذَا تَكَبَّرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ دَهَا إِذَا تَكَبَّرَ  
لِغَيْرِهِ.

@ ذَوِي: ذَوَى الْعُودِ وَالْبَقْلِ، بِالْفَتْحِ، يَدْوِي دَبًّا وَدُوبًا،

كِلَاهُمَا: دَبَلٌ، فَهُوَ دَاوٍ، وَهُوَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ رِيحٌ أَوْ يَصْرِبَهُ الْحَرُّ  
فَيَذْبُلُ وَيَصْعُفُ، وَأَدْوَاهُ الْعَطَشُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَشَاهِدُ الذَّوِيِّ  
الْمَقْصَدَرُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

ما زلتُ حَوْلًا فِي تَرِيٍّ تَرِيٍّ،  
بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ التَّرِيِّ الوَسْمِيِّ،  
حَتَّى إِذَا مَا هَمَّ بِالدَّوِيِّ،  
حُنْتُكَ وَاجْتَبْتُ إِلَى الوَلِيِّ،  
لَيْسَ عَنِّي عَنكَ بِالْعَيْنِيِّ،

وفي حديث عمر: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ يَعُودُ قَدْ دَوَى أَي  
يَيْسَن. وقال الليث: لَعْنَةُ أَهْلِ بَيْتَةِ دَايِ العُودِ؛ قال: وَدَوِيَ  
العُودُ يَدْوِي، قال أبو عبيدة: وهي لَعْنَةُ  
رديئة. قال الجوهري: ولا يقال دَوِيَ البِقْلُ، بالكسر؛ وقال يونس: هي  
لَعْنَةُ. وَأَدْوَاهُ الحَرُّ أَي أَذْبَلُهُ. وَالدَّوِيُّ: التَّلْعَاجُ  
الصُّعَافُ، وَالدَّوَاهُ: فِشْرَةُ العِنْبَةِ وَالبِطِيخَةِ وَالحَنْطَلَةِ، وَجَمَعُهَا دَوِيٌّ.  
ابن بري: الدَّوِيُّ الَّذِي فِيهِ بَعْضُ رُطُوبَةٍ؛ قال الشاعر:

رَأَيْتُ القَيْيَ يَهْتَرُ كَالعُصْنِ نَاعِمًا،  
تَرَاهُ عَمِيًّا ثُمَّ يُصِيحُ قَدْ دَوَى  
قال: وقال ذو الرمة:

وَأَبْصَرْتُ أَنَّ القَيْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ  
قِرَاشًا، وَأَنَّ البَقْلَ دَاوٍ وَيَاسِسُ  
قال: فهذا يدل على صحة ما ذكرناه.

@ذيا: قال الكلابي: يقول الرجل لصاحبه هذا يومٌ قُرٌّ، فيقول الآخر:  
والله ما أَصْبَحْتُ بِهَا ذِيَّةً أَي لا قُرَّ بِهَا.

@ذو وذوات: قال الليث: ذُو اسم ناقص وَتَفْسِيرُهُ صَاحِبٌ ذَلِكُ، كقولك: فلان  
ذُو مال أَي صَاحِبُ مالٍ، وَالتثنية ذَوَانِ، وَالجَمْعُ دَوُونٌ، قال: وليس في  
كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن: ذُو وَفُو  
وَأخُو وَأَبُو وَحَمُو وَأمْرُو وَأَنْتُمْ، فأما فُو فإنك تقول: رأيت فأريد،  
ووضعت في في زيد، وهذا فُو زيد، ومنهم من ينصب الفاء في كل وجه؛ قال  
العجاج يصف الخمر:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا  
وقال الأصمعي: قال بشر بن عُمر قلت لذي الرمة رأيت قوله:  
خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: إنا لنقولها في كلامنا قَبَحَ اللهُ ذَا فَا؛ قال أبو منصور: وكلام  
العرب هو الأَوَّلُ، وَذَا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو  
ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جماء أبوك وأخوك  
وفوك وهنوك وحموك وذو مال، والألف نحو قولك رأيت أباك  
وأخاك وفاك وحماك وهناك وذو مال، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك  
وفيك وحميك وهنيك وذي مال. وقال الليث في تأنيث ذُو ذَاتُ: تقول  
هي ذاتُ مالٍ، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في  
الوُفُوفِ لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء  
التأنيث، وهو القياس، وتقول: هي ذاتُ مالٍ وهما ذواتا مالٍ، ويجوز في الشعر  
ذاتا مالٍ، وَالتَّمَامُ أَحْسَنُ. وفي التنزيل العزيز: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ؛

وتقول في الجمع: الدَّوُونُ. قال الليث: هم الأَدْتُونُ والأَوَّلُونُ؛  
وأنشد للكميت:

وقد عَرَفْتُ مَوَالِيهَا الدَّوِينَا  
أَي الأَحْصِيَيْنِ، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع دُو:  
هَم دَوُو مَالٍ، وَهَنَّ دَوَاتُ مَالٍ، ومثله: هَم أَلُو مَالٍ، وَهَنَّ  
أَلَاتُ مَالٍ، وتقول العرب: لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ، ولو قِيلَ: ذَاتِ صَبَاحٍ مِثْلَ ذَاتِ  
يَوْمٍ لَحَسَنٌ لَأَنَّ ذَا وَذَاتٍ يَرَادُ بِهِمَا وَقْتُ مَضَافٍ إِلَى الْيَوْمِ وَالصَّبَاحِ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَرَادَ الْحَالَةَ الَّتِي لِلْبَيْنِ، وَكَذَلِكَ أَتَيْتَكَ  
ذَاتَ الْعِشَاءِ، أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى ذَاتِ  
بَيْنِكُمْ حَقِيقَةً وَصَلِّكُمْ أَي اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَيَّ  
أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أَي أَصْلِحْ  
الْحَالَ الَّتِي بِهَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ. أَبُو عبيد عن الفراء: يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتِ  
يَوْمٍ وَذَاتِ لَيْلَةٍ وَذَاتِ الْعُؤَيْمِ وَذَاتِ الرِّمَيْنِ، وَلَقِيْتُهُ ذَا عَبُوقٍ،  
بَغَيْرِ تَاءٍ، وَذَا صَبُوحٍ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ أَتَيْتُهُ ذَاتِ  
الصَّبُوحِ وَذَاتِ الْعَبُوقِ إِذَا أَتَيْتُهُ عُدُودَةً وَعَشِيَّةً، وَأَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ  
وَذَا مَسَاءً، قَالَ: وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتِ الرِّمَيْنِ وَذَاتِ الْعُؤَيْمِ أَي مُدَّ ثَلَاثَةَ  
أَرْبَاعٍ وَأَعْوَامٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: دُو كَلِمَةٌ صِيغَتْ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ  
بِالْأَجْنَاسِ، وَمَعْنَاهَا صَاحِبُ أَصْلُهَا دَوَا، وَلِذَلِكَ إِذَا سَمِيَ بِهِ الْخَلِيلُ  
وَسَبِيحِيهِ قَالُوا هَذَا دَوَاً قَدْ جَاءَ، وَالتَّثْنِيَةُ دَوَانٍ، وَالْجَمْعُ دَوُونٌ.  
وَالدَّوُونُ: الْأَمْلاكُ الْمُلقَّبُونَ بِدُو كَذَا، كَقَوْلِكَ دُو يَزْرَعُ وَدُو  
رُعَيْنٌ وَدُو فَائِشٌ وَدُو جَدْنٌ وَدُو ثَوَاسٍ وَدُو أَصْبَحٍ وَدُو الْكَلَّاعِ، وَهَم  
مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ فُضَاعَةَ، وَهَم التَّبَاعَةُ؛ وَأَنشَدَ سَبِيحِيهِ قَوْلَ الْكَمَيْتِ:  
فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ،  
وَلِكَيْتِي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا

يعني الأدواء، والأثنى ذات، والتثنية دَوَاتَا، والجمع دَوُونُ،

والإضافة إليها دَوِيٌّ

(\* قوله «والإضافة إليها دَوِيٌّ» كذا في الأصل، وعبارة

الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذوويٍّ مثل عصوي وسينقلها المؤلف.) ، ولا

يجوز

في ذاتٍ ذاتِيٌّ لِأَنَّ بَاءَ النِّسْبِ مَعَاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ:

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَسْتَاذُ ثَعْلَبِ عَنِ الْعَرَبِ هَذَا ذُو رَيْدٍ، وَمَعْنَاهُ هَذَا

زَيْدٌ أَي هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

إِيكُمْ، دَوِيٌّ آلِ النَّبِيِّ، تَطَّلَعَتْ

يَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَأَلْبُ

أَي إِلَيْكُمْ أَصْحَابُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ دَوُو آلِ النَّبِيِّ. وَلَقِيْتُهُ

أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلُ

ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ. وَقَالُوا: أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ

اللَّهُ، وَقَوْلُهُمْ: رَأَيْتَ ذَا مَالٍ، ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ التَّأْنِيثِ، فَجَاءَ

الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرفٌ لين لما أُمنَ عليه التنوين  
بالإضافة، كما قالوا: لَيْتَ شِعْرِي، وإنما الأصل شِعْرَتِي. قالوا: شَعْرْتُ به  
شِعْرَةً، فحذف التاء لأجل الإضافة لما أُمنَ التنوين، وتكون ذو بمعنى  
الذي، تُصاغ لِيُتَوَصَّلَ بها إلى وصف المعارف بالجمل، فتكون ناقصة لا  
يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي، ولا يثنى ولا يجمع فتقول: أتاني دُو  
قَالَ ذَاكَ وَدُو قَالَا ذَاكَ وَدُو قَالُوا ذَاكَ، وقالوا: لا أفعل ذَاكَ بِذِي  
يَسْلُمُ وبذِي تَسْلَمَانِ وبذِي تَسْلُمُونَ وبذِي تَسْلِمِينَ، وهو كالمثل  
أُضِيفَتْ فِيهِ دُو إِلَى الْجَمَلَةِ كما أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ، والمعنى  
لا وَسَلَامَتِكَ ولا والله يُسَلِّمُكَ.

(\* قوله « ولا والله يسلمك » كذا في  
الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي يسلمك.) ويقال: جاء من ذي نفسه

ومن ذات نفسه أي طيِّعاً. قال الجوهري: وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون  
إلا مضافاً، وإنَّ وَصَفَتْ بِهِ تَكْرَةً أَصَفَتْهُ إِلَى نِكْرَةٍ، وإنَّ وَصَفَتْ  
به معرفة أَصَفَتْهُ إِلَى الألف واللام، ولا يجوز أن تُضَيِّقَهُ إِلَى مضمَرٍ ولا  
إلى زيد وما أشبهه. قال ابن يري: إِذَا حَرَجْتَ دُو عَنْ أَنْ تَكُونَ  
وُضِلَّةً إِلَى الوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام  
والمُضْمَرَاتِ كقولهم دُو الخَلِصَةِ، والخَلِصَةُ: اسم عَلَمٍ لَصَنَمٍ، ودُو  
كنايةٌ عن بيته، ومثله قولهم دُو رُعَيْنٍ ودُو جَدَنٍ ودُو يَزَنٍ، وهذه  
كلها أعلام، وكذلك دخلت على المضمَر أيضاً؛ قال كعب بن زهير:

صَبَحْنَا الحَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ  
أَبَارَ دَوِي أَرْوَمَتِهَا دَوُوهَا

وقال الأحوص:

وَلِكِنْ رَجُونَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ  
صُرْفُنَا قَدِيمًا مِنْ دَوِيكَ الأَوَائِلِ

وقال آخر:

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ المَعْدُ

رُوفَ فِي النَّاسِ دَوُوهُ

وتقول: مررت برجل ذي مال، وبامرأة ذات مال، وبرجلين دَوِيٍّ مالٍ،  
بفتح الواو. وفي التنزيل العزيز: وَأَشْهَدُوا دَوِيٍّ عَدَلٍ مِنْكُمْ؛ وبرجال  
دَوِيٍّ مالٍ، بالكسر، وبنسوة ذوات مالٍ، وبادوات الجِمامِ، فُتْكَسِرُ التَّاءُ  
فِي الجَمْعِ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ كما تُكْسِرُ تَاءَ المُسْلِمَاتِ، وتقول: رأيت ذواتِ  
مالٍ لأن أصلها هاء، لأنك إذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه، بالهاء،  
ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، وأصل دُو دَوِيٍّ مثل عَصَا، يدل على  
ذلك قولهم هاتان ذواتا مالٍ، قال عز وجل: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، في التثنية.  
قال: ونرى أن الألف منقلبة من واو؛ قال ابن بري: صوابه منقلبة من ياء،  
قال الجوهري: ثم حُذِفَتْ مِنْ دَوِيٍّ عَيْنُ الفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمُ اجْتِمَاعَ الوَاوِينَ  
لأنه كان يلزم في التثنية دَوَاوَانٍ مثل عَصَوَانٍ؛ قال ابن بري: صوابه كان  
يلزم في التثنية دَوَاوَانٍ، قال: لأن عينه واو، وما كان عينه واواً فلامه

ياء حملاً على الأكثر، قال: والمجذوف من دَوَى هو لام الكلمة لا عَيْئها كما ذكر، لأن الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين. قال الجوهري: مثل عَصَوَان فَيَقِي ذَا مُتَوَّن، ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك دُو مال، والإضافة لازمة له كما تقول فُو رَيْدٍ وَفَا رَيْدٍ، فإذا أفردت قلت هذا فَمٌ، فلو سميت رجلاً دُو لقلت: هذا دَوَى قد أقبل، فتريد ما كان ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهب فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه قلت دَوَوِيٌّ مثال عَصَوِي، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة، فكانت أضفت إلى ذي فرددت أَلِوَاو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء دَوَوَنَ لأن الإضافة قد زالت؛

وأنشد بيت الكميت:

ولكنني أريد به الدوينا

وأما ذو، التي في لغة طَيِّء بمعنى الذي، فحقها أن تُوصَفَ بها المعارف، تقول: أنا دُو عَرَفْتُهِ وَدُو سَمِعْتُ، وهذه امرأة ذو قَالَتْ، كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث؛ قال بَحَيْرُ بن عَثْمَةَ الطائي أحد

بني بَوْلَانَ:

وَإِنْ مَوْلَايَ دُو يُعَاتِبُنِي،

لَا إِحْنَهُ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَهُ

ذَاكَ خَلِيلِي وَدُو يُعَاتِبُنِي،

يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ

(\* قوله « ذو يعاتبني » تقدم في حرم: ذو يعايرني، وقوله « وذو يعاتبني » في

المغني: وذو يواصلني.)

يريد: الذي يُعَاتِبُنِي، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إن ذا

وَحْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَتَقُولُ: مَتَاعٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ؟

أَتَحِبُّ فَيُقْضَى أَمْ صَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: خيراً،

بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب

حَيَّرٌ بِالرَّفْعِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَا صَبَاحٍ فَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي

لَا تَتِمُّكَ، تَقُولُ: لَقَيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ

مَرَّةٍ وَذَاتَ الزَّمِينِ وَذَاتَ الْعُؤْمِمْ وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَا

صَبُوحٍ وَذَا عُبُوقٍ، فَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بَعِيرُ هَاءٍ، وَإِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ

وَلَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ. قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ إِنَّمَا أَتُوا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يَوْضَعُ لَهُ اسْمٌ

مُؤَنَّثٌ وَبَعْضُهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَحَائِطٌ، أَتُوا الدَّارَ وَذَكَرُوا

الحَائِطَ. وَقَوْلُهُمْ: كَانَ دَيْتٌ وَدَيْتٌ مِثْلَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، أَصْلُهُ دَيْوٌ عَلَى

فَعْلٍ سَاكِنَةِ الْعَيْنِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَشُدِّدَ كَمَا شُدِّدَ

كَيٌّْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا، ثُمَّ عُوضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءُ، فَإِنْ حَذَفَتِ التَّاءُ

وَجِئْتُ بِالْهَاءِ فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَرَدَّ التَّشْدِيدُ، تَقُولُ: كَانَ دَيْهٌ وَدَيْهٌ،

وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ دَيْوِيٌّ كَمَا تَقُولُ بَتْوِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْبَنَاتِ،

قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل دَيْت دَيْوُ، قال: صوابه دَيْ  
لأن ما عينه ياء فلامه ياء، والله أعلم، قال: وذات الشيء حَقِيقَتُهُ  
وخاصته. وقال الليث: يقال قَلْتُ ذَاتُ يَدِهِ؛ قال: وذاتٌ ههنا اسم لما  
مَلَكَتْ يَدَاهُ كأنها تقع على الأموال، وكذلك عَرَفَهُ من ذَاتِ تَفْسِيهِ  
كأنه يعني سَرِبَرَتَهُ الْمُضْمَرَةَ، قال: وذاتٌ ناقصة تمامها ذواتٌ مثل نَوَاةٍ،  
فحذفوا منها أَلَوَا، فإذا ثنوا أَتَمُّوا فقالوا ذواتانِ كقولك تَوَاتانِ،  
وإذا ثلثوا رجعوا إلى ذَاتٍ فقالوا ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا  
ذَوَاتٍ كقولك تَوَاتٍ، وتصغيرها دُويَّةٌ. وقال ابن الأنباري في قوله  
عز وجل: إنه عليم بذات الصدور؛ معناه بحقيقة القلوب من المضمرات،  
فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال: وتَوَدُّونَ أَنَّ عَيَّرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ  
تكون لكم، فأنث على معنى الطائفة كما يقال لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ،  
فيؤنثون لأن مَفْصِدَهُم لَقِيْتُهُ مرة في يوم. وقوله عز وجل: وترى الشمس إذا  
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات  
الشمال؛ أريد بذات الجهة فلذلك أنثها، أراد جهة ذات يمين الكهف  
وذات شماله، والله أعلم.

@ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان  
ذو مال أي صاحب مال، والتثنية ذوان، والجمع دُؤُونٌ، قال: وليس في  
كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن: ذو وفُو  
وأخو وأبو وخمُو وامرُؤُ وأبئُمُ، فأما فُو فإنك تقول: رأيت فازيد،  
ووضعت في في زيد، وهذا فُو زيد، ومنهم من ينصب الفا في كل وجه؛ قال  
العجاج يصف الخمر:

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

وقال الأصمعي: قال يَشْرُبُ بِنُ عُمَرُ قَلتَ لذي الرمة رأيت قوله:

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

قال: إنا لنقولها في كلامنا قَبَحَ اللهُ ذَا فَا؛ قال أبو منصور: وكلام  
العرب هو الأَوَّلُ، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو  
ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جماء أبوك وأخوك  
وفوك وهنوك وخموك وذو مال، والألف نحو قولك رأيتُ أباك  
وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك  
وفيك وحميك وهنيك وذو مال. وقال الليث في تأنيث ذو ذات: تقول  
هي ذات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في  
الهُفُوفِ لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء  
التأنيث، وهو القياس، وتقول: هي ذات مال وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر  
ذاتا مال، والتمام أحسن. وفي التنزيل العزيز: ذواتا أفنان؛  
وتقول في الجمع: الدُّؤُونُ. قال الليث: هم الأَدْتُونُ والأوْلُونُ؛  
وأنشد للكميت:

وَقَدِ عَرَفْتُ مَوَالِيَهَا الدُّؤِينَا

أي الأَحْصِينِ، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذو:  
هم دُؤُو مالٍ، وهنَّ ذَوَاتُ مالٍ، ومثله: هم أَلُو مالٍ، وهنَّ

الأث مال، وتقول العرب: لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ، ولو قيل: ذَاتَ صَبَاحٍ مثل ذَاتِ يَوْمٍ لَحَسَنٌ لَأَنَّ ذَا وَذَاتٍ يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصبح. وفي التنزيل العزيز: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد الحالة التي للبين، وكذلك أَتَيْتَكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ، أراد السباعة التي فيها العشاء وقال أبو إسحق: معنى ذَاتِ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةً وَصَلِيكُمُ أَي اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وكذلك معنى اللهم أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أَي أَصْلِحِ الْحَالَاتِ الَّتِي بِهَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ. أبو عبيد عن الفراء: يقال لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعُيُومِ وَذَاتَ الرِّمَيْنِ، ولقيته ذَا عَبُوقٍ، بغير تاء، وذَا صَبُوحٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول أْتَيْتَهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ الْعَبُوقِ إِذَا أَتَيْتَهُ عُدُودَهُ وَعَشِيَّتَهُ، وَأْتَيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ، قال: وَأْتَيْتَهُمُ ذَاتَ الرِّمَيْنِ وَذَاتَ الْعُيُومِ أَي مُدَّ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ وَأَعْوَامٍ. ابن سيده: ذُو كَلِمَةٌ صِيغَتْ لِتُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ، وَمَعْنَاهَا صَاحِبُ أَصْلُهَا ذَوًا، وَلِذَلِكَ إِذَا سُمِيَ بِهِ الْخَلِيلُ وَسَبَّوْهُ قَالُوا هَذَا ذَوًا قَدْ جَاءَ، وَالثَّنِيَّةُ ذَوَانٌ، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ. وَالذُّوُونَ: الْأَمْلاكُ الْمُتَلَقَّبُونَ بِذُو كَذَا، كَقَوْلِكَ ذُو يَرَّانٍ وَذُو رُغَيْنٍ وَذُو فَائِشٍ وَذُو جَدَنٍ وَذُو نُوَّاسٍ وَذُو أَصْحَاحٍ وَذُو الْكَلَّاعِ، وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ فُضَاعَةَ، وَهُمْ التَّبَاعِيَّةُ؛ وَأَنشَدَ سَبَّوْهُ قَوْلَ الْكَمِيْتِ: فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمُ، وَلِكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدُّوِينَا يَعْنِي الْأَدْوَاءَ، وَالْأَنْثَى ذَاتٌ، وَالثَّنِيَّةُ ذَوَاتَا، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا ذَوِيٌّ

(\* قوله «والإضافة إليها ذوي» كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذوي مثل عصوي وسينقلها المؤلف.) ، ولا

يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التانيث. قال ابن جني: وروي أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذُو رَيْدٍ، ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد؛ قال الكميْت: إِلَيْكُمْ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعْتُ يَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَالْبُبُّ أَي إِلَيْكُمْ أَصْحَابُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ ذَوُو آلِ النَّبِيِّ. وَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ. وَقَالُوا: أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ، وَقَوْلُهُمْ: رَأَيْتَ ذَا مَالٍ، ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ لِتَأْنِيثِ، فَجَاءَ الْإِسْمُ الْمَتَمَكِّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيَهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ لَمَّا أَمِنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ، كَمَا قَالُوا: لَيْتَ شِعْرِي، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ شِعْرَتِي. قَالُوا: شِعْرْتُ بِهِ شِعْرَةٌ، فَحَذَفَ التَّاءَ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لَمَّا أَمِنَ التَّنْوِينُ، وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي، تُصَاغُ لِتُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي، وَلَا يَشْنَى وَلَا يَجْمَعُ فَتَقُولُ: أَتَانِي ذُو



قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ وَذُو قَالُوا ذَاكَ، وَقَالُوا: لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي  
يَسْلُمُ وَبِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلُمُونَ وَبِذِي تَسْلِمِينَ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ  
أُضِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى الْجَمْلَةِ كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ، وَالْمَعْنَى  
لَا وَسَلَامَتِكَ وَلَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ.

(\* قوله « ولا والله يسلمك » كذا في  
الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي يسلمك.) ويقال: جاء من ذي نفسه

ومن  
ذات نفسه أي طيعاً. قال الجوهري: وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون  
إلا مضافاً، وإن وصفت به تكرر أصغته إلى نكرة، وإن وصفت  
به معرفة أصغته إلى الألف واللام، ولا يجوز أن تُضيقه إلى مضمَر ولا  
إلى زيد وما أشبهه. قال ابن بري: إذا حَرَجْتُ ذُو عن أن تكون  
وُضِلَّةً إِلَى الوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ لم يمتنع أن تدخل على الأعلام  
والمُضْمَرَاتِ كقولهم ذُو الخَلِصَةِ، والخَلِصَةُ: اسم عَلَمٍ لَصَنَمٍ، وَذُو  
كِنَايَةٌ عَنِ بَيْتِهِ، ومثله قولهم ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدَيْنِ وَذُو يَزَنَ، وَهَذِهِ  
كلها أعلام، وكذلك دخلت على المضمَر أيضاً؛ قال كعب بن زهير:

صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ  
أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا دَوُوهَا

وقال الأحموس:

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ  
صُرْفِنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الأَوَائِلِ

وقال آخر:

إِنَّمَا يَصْطَلِعُ المَعُ

سُرُوفَ فِي النَّاسِ دَوُوهُ

وتقول: مررت برجل ذي مال، وبامرأة ذات مال، وبرجلين ذوي مال،  
بفتح الواو. وفي التنزيل العزيز: وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ؛ وبرجال  
ذوي مال، بالكسر، وبنسوة ذوات مال، وبأذوات الجمام، فُتْكَسِرُ التَّاءُ  
فِي الجَمْعِ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ المُسْلِمَاتِ، وتقول: رأيت ذوات  
مال لأن أصلها هاء، لأنك إذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه، بالهاء،  
ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، وأصل ذُو ذَوِي مِثْلَ عَصَا، يدل على  
ذلك قولهم هاتان ذواتا مال، قال عز وجل: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، فِي التَّنْبِيَةِ.  
قال: ونرى أن الألف منقلبة من واو؛ قال ابن بري: صوابه منقلبة من ياء،  
قال الجوهري: ثم حذفت من ذَوِي عَيْنِ الفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمُ اجْتِمَاعَ الوَاوِينِ  
لأنه كان يلزم في التنبية ذَوَوَانِ مِثْلَ عَصَوَانِ؛ قال ابن بري: صوابه كان  
يلزم في التنبية ذَوِيَانِ، قال: لأن عينه واو، وما كان عينه واواً فلامه  
ياء حملاً على الأكثر، قال: والمحذوف من ذَوِي هو لام الكلمة لا عينها  
كما ذكر، لأن الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين. قال الجوهري: مثل  
عَصَوَانِ فَبَقِيَ ذَا مُتَوَّنٍ، ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك ذُو  
مال، والإضافة لازمة له كما تقول فُو رَيْدٍ وَفَا رَيْدٍ، فإذا أفردت قلت  
هَذَا فَمٌ، فلو سميت رجلاً ذُو لقلت: هَذَا ذَوِي قَدْ أَقْبَلُ، فترد ما كان

ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهب فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه قلت دَوِيٌّ مثل عَصَوِيٍّ، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة، فكانك أضفت إلى ذي فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء دَوُونَ لأن الإضافة قد زالت؛ وأنشد بيت الكميت:

ولكنني أريد به الدوينا

وأما ذو، التي في لغة طَبِيٍّ بمعنى الذي، فحقها أن تُوصَفَ بها المعارف، تقول: أنا ذو عَرَفْتَهُ وَذُو سَمِعْتَهُ، وهذه امرأة ذو قَالَتْ، كذا يستوي فيه التشبية والجمع والتأنيث؛ قال بُجَيْر بن عَنَمَةَ الطائي أحد بني بَوْلَانَ:

وإن مَوْلَايَ دُو يُعَاتِبُنِي،

لا إِحْنَهُ عِنْدَهُ وَلَا جَرْمَهُ

ذَاكَ حَلِيلِي وَدُو يُعَاتِبُنِي،

يَرْمِي ورائي بامْسَلِمَهُمْ وَاْمَسَلِمَهُ

(\* قوله « ذو يعاتبني » تقدم في حرم: ذو يعايرني، وقوله « وذو يعاتبني » في المغني: وذو يواصلني.)

يريد: الذي يُعَاتِبُنِي، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إن ذا

وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَتَقُولُ: مَتَاعٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ؟

أَتَحَبُّ فَيُقْفِضِي أَمْ صَلَّالٌ وَبَاطِلٌ؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: خيراً،

بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب

خَيْرٌ بِالرَّفْعِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَا صَبَاحٍ فَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي

لَا تَتِمُّكَ، تَقُولُ: لَقَيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ

مَرَّةٍ وَذَاتَ الرَّمَيْنِ وَذَاتَ الْعُؤْمِمْ وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَا

صَبُوحٍ وَذَا عُبُوقٍ، فَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بغير هاء، وَإِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ

وَلَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ. قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ إِنَّمَا أَتُوا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يَوْضَعُ لَهُ اسْمٌ

مُؤَنَّثٌ وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ، كَمَا قَالُوا دَاؤُ وَحَائِطُ، أَتُوا الدَّارَ وَذَكَرُوا

الْحَائِطَ. وَقَوْلُهُمْ: كَانَ دَيْتٌ وَدَيْتٌ مِثْلَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، أَصْلُهُ دَيْؤٌ عَلَى

فَعْلٍ سَاكِنَةِ الْعَيْنِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَشُدِّدَ كَمَا شُدِّدَ

كَيٌّْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا، ثُمَّ عُوضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءُ، فَإِنْ حَذَفَتِ التَّاءُ

وَجِئْتَ بِالْهَاءِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَرُدَّ التَّشْدِيدَ، تَقُولُ: كَانَ دَيْهٌ وَدَيْهٌ،

وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ دَيْوِيٌّ كَمَا تَقُولُ يَتَوِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْبِنْتِ،

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي أَصْلِ دَيْتٍ دَيْؤٌ، قَالَ: صَوَابُهُ دَيٌّْ

لِأَنَّ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ فَلَامُهُ يَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: وَذَاتُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ

وَخَاصَّتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ قَلْتُ ذَاتُ يَدِهِ؛ قَالَ: وَذَاتُ هَهنا اسْمٌ لِمَا

مَلَكَتْ يَدَاهُ كَأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَمْوَالِ، وَكَذَلِكَ عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ تَفْسِيهِ

كَأَنَّهُ يَعْنِي سَرِيرَتَهُ الْمُضْمَرَةَ، قَالَ: وَذَاتٌ نَاقِصَةٌ تَمَامُهَا ذَوَاتٌ مِثْلُ تَوَاةٍ،

فحذفوا منها الواو، فإذا ثنوا أتموا فقالوا ذواتان كقولك تواتان،  
 وإذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا  
 ذويات كقولك تويات، وتصغيرها ذوية. وقال ابن الأنباري في قوله  
 عز وجل: إنه عليم بذات الصدور؛ معناه بحقيقة القلوب من المضمرات،  
 فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال: وتودون أن غير ذات الشوكة  
 تكون لكم، فأثت على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذات يوم،  
 فيؤنثون لأن مقصدهم لقيته مرة في يوم. وقوله عز وجل: وترى الشمس إذا  
 طلعت تزاوُر عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات  
 الشمال؛ أريد بذات الجهة فلذلك أثنها، أراد جهة ذات يمين الكهف  
 وذات شماله، والله أعلم.

@باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال: قال شمر: قال الفراء سمعت أعراباً  
 يقولون بالفضل ذو فصلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم  
 الله بها، فيجعلون مكان الذي ذو، ومكان التي ذات ويرفعون التاء على كل  
 حال، قال: ويخلطون في الاثنين والجمع، وربما قالوا هذا ذو يعرف، وفي  
 التثنية هاتان ذوا يعرف، وهذان ذوا تعرف؛ وأنشد الفراء:  
 وإن الماء ماء أبي وجدي،  
 ويثري ذو حقرت وذو طويث

قال الفراء: ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا، وهؤلاء  
 ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفراء:  
 جمعتها من أيتق سوايق  
 ذوات ينهضن بغير سائق

وقال ابن السكيت: العرب تقول لا بذى تسلّم ما كان كذا وكذا،  
 وللأثنين لا بذى تسلّمان، وللجماعة لا بذى تسلّمون، وللمؤنث لا بذى  
 تسلّمين، وللجماعة لا بذى تسلّمن، والتأويل لا والله يُسلّمك ما كان  
 كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. وقال أبو العباس المبرد: ومما  
 يضاف إلى الفعل ذو في قولك أفعل كذا بذى تسلّم، وأفعلاه بذى  
 تسلّمان؛ معناه بالذي يُسلّمك. وقال الأصمعي: تقول العرب والله ما  
 أحسنّت بذى تسلّم؛ قال: معناه وإله الذي يُسلّمك من المرهوب، قال:  
 ولا يقول أحد بالذي تسلّم؛ قال: وأما قول الشاعر:

فإن بيت تميم ذو سمعت به

فإن ذو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على  
 لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال، وهو ذو  
 مال، ورأيت رجلاً ذا مال، قال: وتقول رأيت ذو جاءك وذو جاءك وذو  
 جاؤوك وذو جاءتك وذو جئتك، لفظ واحد للمذكر والمؤنث، قال: ومثل  
 للعرب: أتى عليه ذو أتى على الناس أي الذي أتى؛ قال أبو منصور: وهي لغة  
 طيء، وذو بمعنى الذي. وقال الليث: تقول ماذا صنعته؟ فيقول: خير  
 وخيراً، الرفع على معنى الذي صنعته خير، وكذلك رفع قول الله عز  
 وجل: يسألونك ماذا ينفقون قل العفو؛ أي الذي تُنفقون هو  
 العفو من أموالكم فا

(\* كذا بياض بالأصل) . . . فَأَنْفَقُوا، والنصب للفعل.  
وقال أبو إسحق: معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين: أحدهما  
أن يكون ذا في معنى الذي، ويكون يُنْفِقُونَ من صلته، المعنى يسألك  
أي شيء يُنْفِقُونَ، كأنه بَيَّنَّ وَجَهَ الذي يُنْفِقُونَ لأنهم يعلمون ما  
المُنْفِقُ، ولكنهم أرادوا عِلْمَ وَجْهه؛ ومثْلُ جَعَلِهِمْ ذا في معنى  
الذي قول الشاعر:

عَدَسٌ، مَا لَعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ  
تَجَوَّتْ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

المعنى والذي تَحْمِلِينَ طَلِيقُ، فيكون ما رَفَعاً بالابتداء ويكون ذا  
خبرها، قال: وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع  
نصباً بيفقون، المعنى يسألك أي شيء يُنْفِقُونَ، قال: وهذا إجماع  
النحويين، وكذلك الأَوَّلُ إجماعاً أيضاً؛ ومثْل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد  
قول الشاعر:

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ،  
وَلَكِنْ بِالْمُعَيَّبِ تَبَيَّنِي

كأنه بمعنى: دَعِيَ الذي عَلِمْتُ. أبو زيد: جاء القومُ من ذي أنفسهم  
ومن ذات أنفسهم، وجاءت المرأة من ذي نفسها ومن ذات نفسها إذا  
جاءها طائِعِينَ، وقال غيره: جاء فلان من أَيْةِ نَفْسِهِ بهذا المعنى،  
والعرب تقول: لاها الله ذا بغير ألف في القَسَمِ، والعامَّة تقول: لاها  
الله إذا، وإنما المعنى لا والله هذا ما أَقْسِمُ بِهِ، فأدخل اسم الله  
بينها وذا، والعرب تقول: وَصَعَتِ المرأةُ ذاتَ بَطْنِهَا إِذَا وَلَدَتْ،  
والذئبُ مَغْبُوطٌ

(\*قوله «والذئب مغبوط» في شرح القاموس: مضبوط.) بذي  
بَطْنِهِ أَي بَجَعُوهُ، وألقى الرجل ذا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ. وفي  
الحديث: فلما حَلَا سِنِّي وَتَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي؛ أرادت أنها كانت شابةً  
تَلِدُ الأولاد عنده. ويقال: أتينا ذا يَمَنٍ أَي أتينا اليمَن. قال  
الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي  
عَمْرُو، وكان دُو عَمْرُو بالصَّمَّانِ، أي كنا مع عمرو وَمَعَنَا عَمْرُو، وذو  
كالصَّلَةِ عندهم، وكذلك دَوِي، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاوَرَهُمْ،  
والله أعلم.

ذا: وقال في موضع آخر: ذا يُوصَلُ بِهِ الكلام؛ وقال:  
تَمَنَّى شَبِيبٌ مَبِيتَةً سَفَلَتْ بِهِ،  
وَذَا قَطْرِي لَعْفَةٌ مِنْهُ وَإِلُّ

يريد قَطْرِيًّا وَذَا صِلَةٌ؛ وقال الكميت:  
إِلَيْكُمْ، دَوِي أَلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعْتُ  
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَالْبُبُّ  
وقال آخر:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ دَوِي عُوْفٍ  
وَدِينَارٍ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي

وقال أبو زيد: يقال ما كلمت فلاناً ذات شفة ولا ذات قم أي لم  
أكلمه كلمة. ويقال: لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أي لا أعلم  
ذاك ههنا كقولهم لإها لله ذا أي لا أفعل ذلك، وتقول: لا والذي لا  
إله إلا هو فإنها تملأ القم وتقطع الدم لأفعلن ذلك،  
وتقول: لا وعهد الله وعفده لا أفعل ذلك.

@باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال: قال شمر: قال الفراء سمعت أعراباً  
يقولون بالفضل ذو فصلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم  
الله بها، فيجعلون مكان الذي ذو، ومكان التي ذات ويرفعون التاء على كل  
حال، قال: ويخلطون في الاثنين والجمع، وربما قالوا هذا ذو يعرف، وفي  
التثنية هاتان ذوا يعرف، وهذان ذوا تعرف؛ وأنشد الفراء:  
وإن الماء ماء أبي وجدّي،  
وبنري ذو حقرت وذو طوبت

قال الفراء: ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قال، وهؤلاء  
ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفراء:

جمعتها من أيتي سواي  
ذوات ينهضن بغير سائق

وقال ابن السكيت: العرب تقول لا بذي تسلّم ما كان كذا وكذا،  
وللأثنين لا بذي تسلّمان، وللجماعة لا بذي تسلّمون، وللمؤنث لا بذي  
تسلّمين، وللجماعة لا بذي تسلّمن، والتأويل لا والله يُسلّمك ما كان  
كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. وقال أبو العباس المبرد: ومما  
يضاف إلى الفعل ذو في قولك أفعل كذا بذي تسلّم، وأفعلاه بذي  
تسلّمان؛ معناه بالذي يُسلّمك. وقال الأصمعي: تقول العرب والله ما  
أحسنّت بذي تسلّم؛ قال: معناه والله الذي يُسلّمك من المرهوب، قال:  
ولا يقول أحد بالذي تسلّم؛ قال: وأما قول الشاعر:

فإن بيت تميم ذو سمعت به

فإن ذو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على  
لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال، وهو ذو  
مال، ورأيت رجلاً ذا مال، قال: وتقول رأيت ذو جاءك وذو جاءك وذو  
جاؤوك وذو جاءتك وذو جئتك، لفظ واحد للمذكر والمؤنث، قال: ومثل  
للعرب: أتى عليه ذو أتى على الناس أي الذي أتى؛ قال أبو منصور: وهي لغة  
طيّء، وذو بمعنى الذي. وقال الليث: تقول ماذا صنعّت؟ فيقول: خير  
وخبيراً، الرفع على معنى الذي صنعّت خيراً، وكذلك رفع قول الله عز  
وجل: يسألونك ماذا ينفقون قل العفو؛ أي الذي يُنفقون هو

العفو من أموالكم فإ

(\* كذا بياض بالأصل) . . . فأنفقوا، والنصب للفعل.

وقال أبو إسحق: معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين: أحدهما  
أن يكون ذا في معنى الذي، ويكون يُنفقون من صلته، المعنى يسألونك  
أي شيء يُنفقون، كأنه بين وجه الذي يُنفقون لأنهم يعلمون ما  
المُنفق، ولكنهم أرادوا علم وجهه؛ ومثل جعلهم ذا في معنى

الذي قول الشاعر:

عَدَسٌ، مَا لَعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

تَجَوُّتِ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

المعنى والذي تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ، فيكون ما رَفَعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها، قال: وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصباً ييفقون، المعنى يسألونك أي شيء يُنْفِقُونَ، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأَوَّلُ إجماعٌ أيضاً؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ،

وَلَيْكُنْ بِالْمُعَيَّبِ تَبَيَّنِي

كأنه بمعنى: دَعِيَ الذي عَلِمْتُ. أبو زيد: جاء القومُ من ذي أنفسهم ومن ذات أنفسهم، وجاءت المرأة من ذي نفسها ومن ذات نفسها إذا جاء طائِعِينَ، وقال غيره: جاء فلان من آية نفسه بهذا المعنى، والعرب تقول: لاها الله ذا بغير ألف في القسم، والعامة تقول: لاها الله إذا، وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسمُ به، فأدخل اسم الله بينها وذا، والعرب تقول: وَصَعَتِ المرأةُ ذاتَ بطنِها إذا وَلَدَتْ، والدَّئِبُ مَغْبُوطٌ

(\*قوله «والدئب مغبوط» في شرح القاموس: مضبوط.) بذي

بطنه أي بجَعْوِهِ، وألقى الرجل ذا بطنه إذا أجدت. وفي

الحديث: فلما خلا سني وتترت له ذا يطني؛ أرادت أنها كانت شابة

تلدُ الأولاد عنده. ويقال: أتينا ذا يمين أي أتينا اليمين. قال

الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي

عَمْرُو، وكان ذو عَمْرُو بالصَّمان، أي كنا مع عمرو ومَعَنَا عَمْرُو، وذو

كالصَّلة عندهم، وكذلك دَوِي، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاوَرَهُم،

والله أعلم.

ذا: وقال في موضع آخر: ذا يُوصَلُ به الكلام؛ وقال:

تَمَنَّى سَبِيْبٌ مَيْتَةً سَقَلَتْ بِهِ،

وَذَا قَطْرِيٌّ لَفَهُ مِنْهُ وَائِلٌ

يريد قَطْرِيًّا وَذَا صِلَةٌ؛ وقال الكميت:

إِلَيْكُمْ، دَوِي إِلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ

تَوَازَعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبُبُّ

وقال آخر:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ دَوِي عُوْبِي

وَدِينَارٍ فِقَامَ عَلِيٍّ نَاعِي

وقال أبو زيد: يقال ما كلمت فلاناً ذات شفة ولا ذات فم أي لم

أكلمه كلمة. ويقال: لا ذا جَرَمَ ولا عَنَ ذا جَرَمَ أي لا أعلم

ذاك ههنا كقولهم لإها الله ذا أي لا أفعل ذلك، وتقول: لا والذي لا

إله إلا هو فإنها تملأ القم وتقطع الدم لأفعلن ذلك،

وتقول: لا وَعَهْدِ الله وَعَقْدِهِ لا أفعل ذلك.

@ذيت وذيت: التهذيب: أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الأمر كَيْتَ  
وكَيْتَ، بغير تنوين، وَدَيْتَ وَدَيْتَ، كذلك بالتخفيف، قال: وقد نقل قوم  
دَيْتَ وَدَيْتَ، فإذا وقفوا قالوا دَيْتَ بالهاء. وروى ابن تَجْدَةَ عن  
أبي زيد قال: ألعب تقول قال فلان دَيْتَ وَدَيْتَ وَعَمِلَ كَيْتَ  
وكَيْتَ، لا يقال غيره. وقال أبو عبيد: يقال كان من الأمر دَيْتَ وَدَيْتَ  
وَدَيْتَ وَدَيْتَ وَدَيْتَ وَدَيْتَ. وروى ابن شميل عن يونس: كان من الأمر  
دَيْتَ وَدَيْتَ، مشددة مرفوعة، والله أعلم.

@ذأط: ذأط الإنياء يَدَأُطُهُ ذَأْطًا: مَلَأَهُ. وَالذَّأْطُ: الامْتِلاءُ.  
وَذَاطُهُ يَدَأُطُهُ ذَأْطًا مِثْلَ ذَاتِهِ أَي خَتَفَهُ أَشَدَّ الخِتْفِ حَتَّى  
دَلَعَ لِسَانَهُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَن كِرَاعٍ.

@ذعط: الذَّاعِطُ: الذَّبَّاحُ. وَالذَّعْطُ: الذَّبْحُ الوَجِيءُ، والعين غير  
معجمة، دَعَطَهُ يَدْعَطُهُ دَعْطًا: ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَجِيًّا، وقيل: ذبحه  
أَي ذَبَحَ كَان، وَقَدْ دَعَطْتَهُ بالسكين وَدَعَطْتَهُ المَيْتَةَ عَلَى المِثْلِ  
وَسَخَطْتَهُ؛ قَالَ أسامةُ بن حبيب الهذلي:

إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا،

مِن المَوْتِ، بِالهِمِيعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّعْمَطَةُ، بزيادة الميم. وَمَوْتُ دَعْوَطٍ: ذَاعِطٌ.

@ذعمط: الذَّعْمَطَةُ: الذَّبْحُ الوَجِيءُ. دَعَمَطَ الشَّاةَ: ذَبَحَهَا  
ذَبْحًا وَجِيًّا.

@ذقط: ذَقَطَ الطَّائِرُ ذَقْطًا: سَقَدَ، وكذلك التَّيْسُ. وَذَقَطَ الذُّبَابُ  
إِذَا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَن كِرَاعٍ.

@ذقط: ذَقَطَ الطَّائِرُ أَنَّهُ يَدْقِطُهَا ذَقْطًا: سَقَدَهَا، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ  
الذُّبَابَ وَقَالَ: هُوَ إِذَا نَكَحَ. قَالَ ابن سيده: وَلَمْ أَر أَحَدًا اسْتَعْمَلَ  
النِّكَاحَ فِي غير نَوْعِ الإنسانِ إِلَّا ثَعْلَبًا هَهُنَا، وَقَالَ سيبويه: ذَقَطُهَا ذَقْطًا  
وهو النِّكَاحُ فَلَا أُدرِي مَا عَنَى مِنَ الأنواعِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْصُ مِنْهَا شَيْئًا،  
قَالَ أبو عبيد: وَتَمَّ الذُّبَابُ وَذَقَطَ بِمعنى واحد. ابن الأعرابي:  
الذَّقِطُ الذُّبَابُ الكَثِيرُ السَّفَادِ.

غيره: الذَّقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس، وجمعه ذَقَطَانٌ. أبو  
تراب عن بعض بني سُلَيْمٍ: يُقَالُ تَدَقَّقْتُه تَدَقَّقُطًا وَتَبَقَّقْتُه  
تَبَقَّقُطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. الطائفي: الذَّقِطُ وهو الذي يكون في  
البيوت.

@ذمط: في نوادر الأعراب: طَعَامٌ دَمِطٌ وَرَرِدٌ أَي لَيِّنٌ سَرِيعُ  
الانجدار.

@ذهط: دَهَوَطٌ: موضع. وَالذَّهْيُوطُ عَلَى مِثَالِ عَدْيُوطٍ: موضع، وحقاه  
صاحب العين الذَّهْيُوطُ، قَالَ ابن سيده: والصحيح ما تقدم.

@ذوط: ذَاطُهُ يذُوطُهُ ذَوْطًا إِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسَانَهُ؛ عَن كِرَاعٍ.  
وَالذَّوْطُ: أَن يَطُولَ الحَنَكُ الرِّعْلَى وَيَقْصُرَ الأَسْفَلُ. وَالذَّوْطُ:

صِغَرُ الذَّقْنِ، وَقِيلَ قَصُرُهَا. وَالذَّوْطُ: سُقَاطُ النَّاسِ.

وَالذَّوْطَةُ، وَجمَعَهَا أَدْوَاطٌ. عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم، وذنبها مثل الحبة من

العنب الأسود، صفراء الظهر صغيرة الرأس تَكْعُ بِدَنِيهَا فُجْهْدُ مِنْ تَكْعُهُ حَتَّى يَدْوُطَ، وَدَوُّطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مِرَّاتٍ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: يَا دَوُّطَةُ دُوْطِيهِ. وَالْأَدْوُطُ: النَّاقِصُ الدَّقِينُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَامْرَأَةٌ دَوُّطَاءٌ، وَقَدْ ذُوْطَ دَوُّطًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ مَنَعُونِي جَدِيًّا أَدْوُطَ لِقَاتِلْتُهُمْ عَلَيْهِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.  
@ذَيْطُ: أَبُو زَيْدٍ: ذَا ط فِي مَشِيهِ يَذِيْطُ ذَيْطَانًا إِذَا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ فِي مَشِيهِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ.

@ذِرَاعُ: الذَّرَاعُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى، أَيْ شَيْءٌ وَقَدْ تَذَكَّرَ. وَقَالَ سِيْبَوِيهِ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ ذِرَاعٍ فَقَالَ: ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمَذْكَرُ وَيُمْكِنُ فِي الْمَذْكَرِ فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذْكَرَ فَتَقُولُ: هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ، فَقَدْ يُمَكَّنُ هَذَا الْأِسْمُ فِي الْمَذْكَرِ، وَلِهَذَا إِذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ

لأنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع، والجمع أَدْرُعُ؛ وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا عَرَبِيَّةً: أَرْمِي عَلَيْهَا، وَهِيَ قَرْعٌ أَجْمَعُ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَدْرُعٍ وَإِصْبَعٍ

قال سيبويه: كَسَّرُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ حِينَ كَانَ مُؤَنَّثًا يَعْنِي أَنْ فَعَالًا وَفَعَالًا وَفَعِيلًا مِنَ الْمُؤَنَّثِ حُكْمُهُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يُكْسَرُوا ذِرَاعًا عَلَى غَيْرِ أَفْعَلٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْأَكْفِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الذِّرَاعُ عِنْدَ سِيْبَوِيهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ؛ وَأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ: قَصْرَتْ لَهَا الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَّهْنَا، وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة ورينب: قالت زينب لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتُ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ دُرِّيْعَتَيْهَا؛ الدَّرِيْعَةُ تَصْغِيرُ الذِّرَاعِ وَلِحُوقِ الْهَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مُؤَنَّثَةً، ثُمَّ تَنْتَهَى مَصْغَرَةً وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدَيْهَا. وَقَوْلُهُمْ: الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةِ، إِنَّمَا قَالُوا سَبْعٌ لِأَنَّ الذِّرَاعَ مُؤَنَّثَةٌ، وَجَمَعَهَا أَدْرُعٌ لَا غَيْرَ، وَتَقُولُ: هَذِهِ ذِرَاعٌ، وَإِنَّمَا قَالُوا ثَمَانِيَةَ لِأَنَّ الْأَشْبَارَ مَذْكَرَةٌ. وَالذِّرَاعُ مِنَ يَدِي الْبَعِيرِ: فَوْقَ الْوُضْطِيفِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ. وَالذِّرَاعُ مِنَ أَيْدِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَوْقَ الْكِرَاعِ. قَالَ اللَّيْثُ: الذِّرَاعُ اسْمٌ جَامِعٌ فِي كُلِّ مَا يُسَمَّى يَدًا مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَبْدَانِ، وَالذِّرَاعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ. وَدَرَّعَ الرَّجُلُ: رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِرًا أَوْ مَبْشِرًا؛ قَالَ:

تُوْمَلُ أَنْفَالَ الْخَمِيْسِ وَقَدْ رَأَتْ سَوَائِقَ حَيْلٍ، لَمْ يُدْرِعْ بِشِيرُهَا

يُقَالُ لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوْمَأَ بِيَدِهِ: قَدْ دَرَّعَ الْبَشِيرُ.

وَأَدْرَعَ فِي الْكَلَامِ وَتَدْرَعُ: أَكْثَرُ وَأَفْرَطُ. وَالْإِدْرَاعُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ التَّدْرَعُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى أَوَّلَهُ مِنْ مَدِّ الذِّرَاعِ لِأَنَّ الْمُكْثَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ. وَثَوْرٌ مُدْرَعٌ: فِي أَكْرَاعِهِ



لَمَعَ سُود. وَحِمَارٌ مُدَّرَعٌ: لِمَكَانِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ. وَالْمُدَّرَعُ: الَّذِي  
أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ؛ قَالَ:

إِذَا بَاهَلِي عِنْدَهُ حَنْطَلِيَّةٌ،

لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ، فَذَلِكَ الْمُدَّرَعُ

وَقِيلَ: الْمُدَّرَعُ مِنَ النَّاسِ، يَفْتَحُ الرِّاءَ، الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ،

وَالهَجِينِ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْعَدَوِيُّ:

إِنَّ الْمُدَّرَعَ لَا تُعْنَى حُؤُولُهُ،

كَالْبَغْلِ يَعْجِزُ عَنِ شَوَاطِ الْمَحَاضِيرِ

وَقَالَ آخَرٌ يَهْجُو قَوْمًا:

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللَّيْلِ أَوْلَاهُمْ،

كَمَا تَوَارَتْ رَقْمَ الْأُدْرَعِ الْحُمْرُ

وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُدَّرَعًا تَشْبِيهًا بِالْبَغْلِ لِأَنَّ فِي ذِرَاعَيْهِ رَقْمَتَيْنِ

كَرَقْمَتِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ تَرَعُ بِهِمَا إِلَى الْحِمَارِ فِي الشَّبهِ، وَأُمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ

أَبِيهِ.

وَالْمُدَّرَعَةُ: الصَّبْعُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعَيْهَا، صِفَةٌ غَالِبَةٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

وَعُودِرٌ ثَابِيًا، وَتَأَوَّبَتْهُ

مُدَّرَعَةٌ أَمِيمٌ، لَهَا قَلِيلٌ

وَالصَّبْعُ مُدَّرَعَةٌ بِسَوَادٍ فِي أَدْرَعِهَا، وَأَسَدٌ مُدَّرَعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْهِ

دَمٌ قَرَائِسُهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ،

وَالْأَسَدُ الْمُدَّرَعُ الْمَنْهُوسُ

وَالتَّدْرِيعُ: فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوتَقُ بِالذِّرَاعِ، اسْمٌ كَالنَّبْتِ لَا مَصْدَرٌ

كَالنَّصُوبِ. وَذُرْعُ الْبَعِيرِ وَذُرْعٌ لَهُ: قَيْدٌ فِي ذِرَاعَيْهِ جَمِيعًا.

يُقَالُ: ذَرَعَ فُلَانٌ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ، وَالْعَرَبُ

تَسْمِيهِ تَدْرِيعًا.

وَتُوبٌ مُوَسَّى الذِّرَاعِ أَيِ الْكُمِّ، وَمَوْسَى الْمَذَارِعُ كَذَلِكَ، جَمَعَ عَلَى

غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَلَامِحٍ وَمَحَاسِنٍ.

وَالذِّرَاعُ: مَا يُدْرَعُ بِهِ. ذَرَعَ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ يَدْرَعُهُ ذَرْعًا:

قَدَّرَهُ بِالذِّرَاعِ، فَهُوَ ذَارِعٌ، وَهُوَ مَدْرُوعٌ، وَذَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ: قَدَّرَهُ مِنْ

ذَلِكَ.

وَالتَّدْرَعُ أَيضًا: تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ:

تَرَى قَيْصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى، كَأَنَّهَا

تَدْرَعُ خِرْصَانَ بَأَيْدِي الشَّوَابِطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَدْرَعُ فُلَانٌ الْجَرِيدَ إِذَا وَصَّعَهُ فِي ذِرَاعِهِ

فَنَشَطَبَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ هَذَا الْبَيْتُ، قَالَ: وَالخِرْصَانُ أَصْلُهَا

الْقَضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ، وَالشَّوَابِطُ جَمْعُ الشَّاطِبَةِ، وَهِيَ الْمَرَاةُ الَّتِي تَقْشُرُ

الْعَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْقِيَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حَتَّى

تَتْرَكَهُ رَقِيقًا، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنْقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً فَتَنَشَطِبُهُ عَلَى

ذِرَاعِهَا وَتَدْرَعُهُ، وَكُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةِ خِرْصُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

التَّدْرَعُ قدرُ ذِرَاعٍ يَنكسرُ فيسقطُ، والتَّدْرَعُ والقِصْدُ واحدٌ غيره، قال:  
والخِرْصانُ أطرافُ الرماحِ التي تلي الأسيَّةَ، الواحدُ خُرْصٌ وخِرْصٌ  
وخِرْصٌ. قال الأزهري: وقول الأصمعي أشبههما بالصواب. وتَدْرَعَتِ المرأةُ:  
شَقَّتِ الخُوصَ لتعمَلَ منه خَصِيرًا. ابن الأعرابي: انْدَرَعُ وانْدَرَأُ

وَرَعَفَ واستَرَعَفَ إذا تقدَّم.  
والدَّرَعُ: الطويلُ اللسانِ بالشَّوْءِ، وهو السِّيارُ اللَّيْلَ والنهارَ.  
وَدَرَعَ البعيرَ يَدْرَعُهُ دَرَعًا: وَطِئَهُ على ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صاحِبُهُ.  
وَدَرَعَ الرَّجُلُ في سباحَتِهِ تَدْرِيعًا: اتَّسَعَ ومدَّ ذِرَاعِيَهُ.  
والتَّدْرِيعُ في المشي: تحريكُ الدَّرَاعَيْنِ. وَدَرَعَ بيديه تَدْرِيعًا:  
حرَّكهما في السَّعيِ واستعانَ بهما عليه. وقيل في صفته، صلى الله عليه  
وسلم: إنه

كان دَرِيعَ المَشِيِّ أي سريعَ المَشِيِّ واسعَ الخَطْوَةِ؛ ومنه الحديث:  
فَأَكَلَ أَكْلًا دَرِيعًا أي سريعًا كثيرًا. وَدَرَعَ البعيرُ يَدَهُ إذا مَدَّها  
في السيرِ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَدْرَعَ  
ذِرَاعِيَهُ من أسفلِ الجُبَّةِ إِدْرَاعًا؛ أَدْرَعَ ذِرَاعِيَهُ أي أَخْرَجَهما من تحت  
الجُبَّةِ ومَدَّهما؛ ومنه الحديث الآخر: وعليه جَمَّازَةٌ فَأَدْرَعَ منها  
يدَهُ أي أَخْرَجَها. وتَدَرَّعَتِ الإبلُ الماءَ: خَاصَّتْه بأدْرِعِها.  
ومَذَارِيعُ الدابةِ ومَذَارِعُها: قوائمُها؛ قال الأخطلُ:  
وبالهدايا إذا أَحْمَرَّتْ مَذَارِعُها،  
في يومِ دَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَحَارٍ  
وقوائمِ دَرِعاتِ أي سَرِعاتِ. وَدَرِعاتُ الدابةِ: قوائمُها؛ ومنه قول ابن  
حِذاق العبدي:

فَأَمْسَتْ كَتَيْسَ الرَّمْلِ، يَغْدُو إِذَا عَدَتْ،  
على دَرِعاتِ يَعْتَلِينَ حُوسًا  
أي على قوائمِ يَعْتَلِينَ من جَراهُنَّ وهنَّ يَخْنَسْنَ بَعْضَ جَرِيهِنَّ  
أي يُبْقِينَ منه؛ يقولُ لم يَبْدُلْنَ جميعَ ما عندهن من السيرِ. ومِذْرَاعُ  
الدابةِ: قائمتها تَدْرَعُ بها الأرضَ، ومِذْرَعُها: ما بين ركبتيها إلى  
إبطِها، وتَوْرُ مَوْشَى المَذَارِعِ.  
وفرسٌ دَرُوعٌ ودَرِيعٌ: سَريعٌ بَعِيدُ الخُطى بَيْنَ الدَّرَاعَةِ. وفرسٌ  
مُذَرَّعٌ إذا كان سابقًا وأصله الإفرسُ يلحق الوَحْشِيَّ وفارسُهُ عليه  
يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَقُورُ بالدمِ فيُلَطِّخُ ذِرَاعِي الفرسِ بذلك الدَّمُ فيكون علامة  
لِسَبْقِهِ؛ ومنه قول تميم:

خِلالَ بِيوتِ الحَيِّ مِنْها مُدَّرَعٌ  
ويقال: هذه ناقةٌ تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ أي تَمُدُّ باعِها وذِرَاعِها  
لِتَقْطَعَهُ، وهي تُذَارِعُ الفِلاةَ وتَدْرَعُها إذا أَسْرَعَتْ فيها كأنها  
تَقْيسُها؛ قال الشاعر يصف الإبلَ:  
وهُنَّ يَدْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلِقَا،  
دَرَعُ النَّوَاطِي السُّحْلِ المَرَقَقَا  
والنَّوَاطِي: النَّوَاسِجُ، الواحدة ناطيةٌ، وبعيرٌ دَرُوعٌ. ودَارِعُ

صَاحِبَهُ فَدَّرَعَهُ: عَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ. وَدَّرَعَهُ الْقَيْءُ إِذَا عَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ. وَقَدْ أَدَّرَعَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَي سَبَقَهُ وَعَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ. وَالذَّرْعُ: الْبَدَنُ، وَإِبْطَرَنِي دَرَعِي: أَتَلَى بَدَنِي وَقَطَعَ مَعَاشِي. وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا دَرَعَهُ أَي كَلَفْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ. وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعُ أَي الْخُلُقِ، عَلَى الْمَثَلِ، وَالذَّرْعُ: الطَّاقَةُ. وَضَاقَ بِالْأَمْرِ دَرَعُهُ وَذِرَاعُهُ أَي ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا وَلَمْ يُطِقْهُ وَلَمْ يَقُو عَلَيْهِ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ الْيَدِ فَكَانَتْ تَرِيدُ مَدَدَتْ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَلَّهُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا:

وَإِنْ يَأْتِ وَخَشَا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا  
ذِرَاعًا، وَلَمْ يُضَيِّحْ لَهَا وَهُوَ خَائِبٌ

وَضَاقَ بِهِ دَرَعًا: مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا، وَتَصَبَّ ذَرَعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسِرًا مُخَوَّلًا لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ضَاقَ دَرَعِي بِهِ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذِرَاعًا مَفْسِرًا، وَمِثْلُهُ طَبَّتْ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرَتْ بِهِ عَيْنًا، وَالذَّرْعُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَدَّرِعَ الْبَعِيرَ بِيَدَيْهِ فِي سِيرِهِ دَرَعًا عَلَى قَدْرِ سَعَةِ خَطْوِهِ، فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ قَلْتِ: قَدْ أَبْطَرْتُ بَعِيرَكَ دَرَعَهُ أَي حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَمُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا لِي بِهِ دَرَعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَي مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ أَي وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقِدْرَةِ وَالْبَطْشِ. وَالذَّرْعُ: الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَكَبَّرَ فِي دَرَعِي أَي عَظُمَ وَقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ دَرَعِي أَي تَبَطَّنِي عَمَّا أَرَدْتَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَ لِي بَيْتًا فَضَاقَ بِذَلِكَ دَرَعًا، وَجَهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعُ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعُ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ، فَضَرَبَ مِثْلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاقْتِدَارِ عَلَيْهِ. وَذِرَاعُ الْقَنَاةِ: صَدْرُهَا لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذَّرَاعِ. وَيُقَالُ لَصَدْرِ الْفَتَاةِ: ذِرَاعُ الْعَامِلِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ أَي أَعَجَّلَهُ لَكَ نَقْدًا، وَقِيلَ: هُوَ مُعَدُّ حَاضِرٌ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ.

وَرَجُلٌ دَرَعٌ: حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمَخَالِطَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:  
جَلَدَ جَمِيلٌ مَخِيلٌ بَارِعٌ دَرَعٌ،

وَفِي الْخُرُوبِ، إِذَا لَاقَيْتَ، مِسْعَارٌ  
وَيُقَالُ: ذَارَعْتُهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطْتَهُ.

وَالذَّرَاعُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجُوزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرَاعِ؛ قَالَ عَيْلَانُ  
الرَّبِيعِي:

عَبَّرَهَا تَعْدِي مَرُّ الْأَنْوَاءِ:

تَوَّءَ الذَّرَاعُ أَوْ ذِرَاعُ الْجُوزَاءِ

وَقِيلَ: الذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْأَسَدِ، وَهِيَ كَوَكْبَانِ تَبْرَانَ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ.

وَالذَّرَاعُ: سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الذَّرَاعِ، وَهِيَ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَاسٍ مِنْ  
بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ.

وَدَّرَعَ الرَّجْلَ تَدْرِيعًا وَدَّرَعَ لَهُ: جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وَعُنُقِهِ  
وَعَضَّدَهُ فَخَنَّقَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَا يُخْتَقُ بِهِ. وَدَّرَعَهُ: قَتَلَهُ. وَأَمْرٌ  
دَرِيعٌ: وَاسِعٌ. وَدَّرَعَ بِالشَّيْءِ: أَقَرَّ بِهِ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْمُدَّرَعُ أَحَدُ  
بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ثُمَّ أَقَرَّ بِهِ  
فَأَقْبَدَ بِهِ فَسُمِّيَ الْمُدَّرَعُ.

وَالدَّرَعُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَكُونُ دَرَعًا إِذَا  
قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَجَمَعَهُ ذِرْعَانٌ، تَقُولُ: أَدْرَعَتِ  
الْبَقْرَةَ، فَهِيَ مُدْرِعُ ذَاتِ دَرَعٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُنَّ الْمُدْرِعَاتُ أَيِ ذَوَاتِ  
ذِرْعَانٍ.

وَالْمَدَارِعُ: النَّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ. وَالْمَدَارِعُ: مَا دَانَى الْمِصْرَ مِنَ  
الْقَرْيَةِ الصَّغَارِ. وَالْمَدَارِعُ: الْمَزَالِفُ، وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ  
وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ، الْوَاحِدُ مِدْرَاعٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَيْسَنِ: كَانُوا  
بِمِذْرَاعِ الْيَمَنِ، قَالَ: هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْأَمْصَارِ. وَمَدَارِعُ الْأَرْضِ: تَوَاحِيهَا.  
وَمَدَارِعُ الْوَادِي: أَصْوَاغُهُ وَنَوَاحِيهِ.

وَالذَّرِيعَةُ: الْوَسِيلَةُ. وَقَدْ تَدَّرَعَ فَلَانٌ بِذَّرِيعَةٍ أَيِ تَوَسَّلَ، وَالْجَمْعُ  
الذَّرَائِعُ. وَالذَّرِيعَةُ، مِثْلُ الذَّرِئَةِ: جَمَلٌ يُخْتَلُ بِهِ الصَّيْدُ يَمْشِي  
إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْتَتِرُ بِهِ وَيُرْمِي الصَّيْدَ إِذَا أَمَكَنَهُ، وَذَلِكَ الْجَمَلُ يُسَيَّبُ  
أَوَّلًا مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلِفَهُ. وَالذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْلُهُ مِنَ  
ذَلِكَ الْجَمَلِ. يُقَالُ: فَلَانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ أَيِ سَبَبِي وَوَصَلْتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ  
بِهِ إِلَيْكَ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً:

طَاقَتْ بِهَا ذَاتُ الْوَانِ مُشَبَّهَةٌ،

ذَّرِيعَةُ الْجَنِّ لَا تُعْطِي وَلَا تَدْعُ

أَرَادَ كَأَنَّهَا جَنِيَّةٌ لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي نَفْسِهَا. قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ هَذَا الْبَعِيرُ الذَّرِئَةُ وَالذَّرِيعَةُ ثُمَّ جَعَلَتْ الذَّرِيعَةُ مِثْلًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ أَذْنِي مِنْ شَيْءٍ وَقَرَّبَ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِلْمَيْبَةِ أَسْبَابٌ تُقَرَّبُهَا،

كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرِيعُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَنْتِ ذَرَّعْتِ بَيْنَنَا هَذَا وَأَنْتِ سَجَلْتَهُ؛ يَرِيدُ  
سَبَبْتَهُ. وَالذَّرِيعَةُ: حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمِيُّ.

وَالذَّرِيعُ: السَّرِيعُ. وَمَوْتُ ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ فَايْشُ لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاقِفُونُ،  
وَقِيلَ: ذَرِيعٌ أَيِ سَرِيعٌ. وَيُقَالُ: قَتَلُوهُمْ أَدْرَعًا قَتَلًا. وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكِتَابَةِ  
أَيِ سَرِيعٌ.

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ، وَقِيلَ:

الْكَثِيرَةُ الْعَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ. وَمَا أَدْرَعَهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْتَكُ

الشَّائِنِ، فِي أَنْ التَّعَجُّبُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَيْرُكَنَّ أَدْرَعُكَنَّ  
لِلْمِعْزَلِ أَيِ أَحْفَكَرَنَّ بِهِ، وَقِيلَ: أَفَدَّرَكَنَّ عَلَيْهِ.

وَزِقُّ ذَارِعٌ: كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ

الْمَازِنِيِّ:

بَاكِرْتُهُمْ بِسَبَابِ جَوْنِ ذَارِعٍ،

قَبْلَ الصَّبَاحِ، وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ  
وقال عبد بن الحسحاس:  
سُلَافَةٌ دَارٍ، لاسُلَافَةٍ دَارِعٍ،  
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الرَّجَاحَةِ أَرْبَدَا  
والذَّارِعُ وَالْمِدْرَعُ: الزَّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلِّخُ مِنْ قَبْلِ الدَّرَاعِ،  
والجَمْعُ دَوَارِعٌ وَهِيَ لِلشَّرَابِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:  
وَالشَّارِبُونَ، إِذَا الدَّوَارِعُ أَعْلَيْتْ،  
صَفَوُ الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ  
وابنُ دَارِعٍ: الْكَلْبُ. وَأَدْرَعٌ وَأَدْرِعَاتٌ، بِكسْرِ الرَّاءِ: بَلَدٌ يَنْسَبُ  
إِلَيْهِ الْخَمْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
تَنْوِّرُهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ، وَأَهْلِهَا  
بِئْتَرِبَ أَدْنَى دَارِهَا تَطَّرُ عَالِي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أدريعات، وأما الفتح فخطأ لأن نصب تاء  
الجمع وفتح كسر، قال: والذي أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لفظ  
جماعة لواحد، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف، وهو مثل عرفت،  
والقراء كلهم في قوله تعالى من عرفات على الكسر والتنوين، وهو اسم  
لمكان

واحد ولفظه لفظ جمع، وقيل أدريعات موزعان ينسب إليهما الخمر؛ قال  
أبو ذؤيب:

فَمَا إِنَّ رَجِيْقُ سَبَبِهَا النَّجَا  
رُ مِنْ أَدْرِعَاتٍ، قَوَادِي جَدْرُ  
وفي الصحاح: أدريعات، بكسر الراء، موضع بالشام تنسب إليه الخمر، وهي  
معروفة مصروفة مثل عرفات؛ قال سيبويه: ومن العرب من لا ينون أدريعات،  
يقول: هذه أدريعاتُ ورأيت أدريعات، برفع التاء وكسرها بغير تنوين. قال ابن  
سيده: والنسبة إلى أدريعات أدريعي، وقال سيبويه: أدريعات بالصرف  
وغير الصرف، شبهوا التاء بهاء التانيث، ولم يخفوا بالحاجز لأنه  
ساكن، والساكن ليس بحاجز حصين، إن سأل سائل فقال: ما تقول فيمن قال  
هذه

أدريعاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوَّنْ للتعريف  
والتانيث، فكيف يقول إذا نكر أُنَوَّنْ أم لا؟ فالجواب أن التنوين مع  
التنكير واجب هنا لا محالة ليزوال التعريف، فأقصى أحوال أدريعات  
إذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة إذا نكرتها، فكما تقول هذا حمزة  
وحمزة آخر فتصرف النكرة لا غير، فكذلك تقول عندي مسلماتُ ونظرت إلى  
مسلماتٍ أخرى فتنون مسلماتٍ لا محالة. وقال يعقوب: أدريعات وبَدْرِعَاتُ  
موضع بالشام حكاه في المبدل؛ وأما قول الشاعر:

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ  
فَهُمَا هَضْبَتَانِ. وَقَوْلُهُمْ: أَقْصِدْ بَدْرِعَكَ أَيِ ارْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا  
يَعْدُ بِكَ قَدْرُكَ.

والدَّرَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الطَّمَعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وقد يَقُودُ الذَّرْعُ الوَحْشِيَّ  
والمُدَّرْعُ، بكسر الراء مشددة: المطر الذي يَرَسَخُ في الأرض قدر  
ذراع.

@ ذع: الدَّعَاعُ والدُّعَاعُ: ما تفرَّق من النخل؛ قال طرفة:  
وعذاريكُم مُّقلَّصَةٌ،

في دُعَاعِ النخل تَجْتَرِمُهُ  
قال الأزهري: قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في ذعاع النخل، بالذال  
المعجمة، قال: ودعاع، بالذال المهملة، قال: ويقال الدَّعَاع ما بين  
النخلتين، بضم الذال. والدَّعْدَعَةُ: التفريق وأصله من إذاعة الخبر ودُيُوعه،  
فلما كُرِّر استعمل كما قالوا من الإناخة: تَحْتِخُ بغيره فَتَسْتَحْنُخُ.  
ودَعْدَعُ الشَّيْءِ والمال دَعْدَعَةٌ فَتَدَعْدَعُ: حركه وفرَّقه، وقيل: فرَّقه  
وبدَّه؛ قال علقمة بن عبدة:

لَحَى اللُّهُ دَهْرًا دَعْدَعُ المَالِ كَلَّهُ،  
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمَاءِ العَوَارِكِ

سَوَّدَ من السُّوَدِ. ودَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حركته تحريكاً شديداً.  
ودَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرابَ: فرَّقته ودَرَّرته وسَقَّته؛ كل ذلك معناه واحد؛  
قال النابغة:

عَشِيبُ لَهَا مَنَازِلَ مُقُوبَاتٍ،  
تُدَعْدَعُهَا مُدَعْدَعُهُ حَنُونُ

قال ابن بري: تَدَعْدَعُ البناء أي تفرقت أجزاءه. ودَعْدَعَهُم الدهر أي  
فرَّقههم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، أنه قال لرجل: ما فعلت  
بإبلك؟ وكانت له إبل كثيرة، فقال: دَعْدَعْتُهَا النَوَائِبَ وفرَّقْتُهَا  
الْحُقُوقَ، فقال: ذَاكَ خَيْرٌ سُبُلُهَا أَي خَيْرٌ ما خَرَجْتَ فِيهِ، ومنه حديث ابن  
الزبير: أَنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقال فِيهَا:  
لَتَجُبَّرَ مِنْهُ جَانِبًا دَعْدَعَتْ بِهِ

ضُرُوفُ اللَّيَالِي، وَالرَّمَانُ المُصَمَّمُ

ودَعْدَعَةُ السِّرِّ: إِذَاعَتُهُ. وَرَجُلٌ دَعْدَاعٌ إِذَا كان مِذْبَاعاً  
للسِّرِّ تَمَاماً لا يَكْتُمُ سِرّاً. وَتَدَعْدَعُ شَعْرَهُ إِذَا تَشَعَّتْ

وتمرَّط. والدَّعَاعُ: الفَرَقُ، الواحدة دَعَاعَةٌ، وربما قالوا تفرَّقوا  
دَعَاعِغَ. وَرَجُلٌ مُدَعْدَعٌ إِذَا كان دَعِيًّا. قال أبو منصور: ولم يصح عندي  
من جهة مَنْ يوثق به، والصواب مُدَعْدَعٌ، بالغين المعجمة، ولا يبعد أن  
يكون المُدَعْدَعُ الدَّعِيُّ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية: وفي حديث  
جعفر الصادق: لا يُجِبُّنا أَهْلَ البَيْتِ المُدَعْدَعُ، قالوا: وما  
المُدَعْدَعُ؟ قال: ولد الزنا.

@ ذلع: حكى الأزهري قال: قال بعض المصحفين الأذليي، بالعين، الضحْمُ  
من الأيُّور الطويل، قال: والصواب الأذليي، بالغين المعجمة لا غير.

@ ذيع: الذَّيْعُ: أن يَشِيعَ الأمرُ. يقال أدْعِنَاهُ فذاع وأدْعَتِ  
الأمرُ وأدْعَتْ بِهِ وأدْعَتْ السِّرَّ إِذَاعَةً إِذَا أَفْشَيْتَهُ وأظهرته.  
وذاع الشَّيْءُ والخبر يَذِيعُ ذَيْعاً وَذَيْعَاناً وَذُيُوعاً وَذَيْعُوعَةً: فَشا

وانتشر. وأذاعه وأذاع به أي أفشاه. وأذاع بالشيء: ذهب به؛ ومنه بيت الكتاب

(\* قوله: بيت الكتاب؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد كتاب سيويه.):

رَبْعُ قِوَاءِ أَذَاعِ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ  
أَيِ أَذْهَبْتَهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:  
تَوَازَلِ أَعْوَامِ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ،  
وَتَجْعَلْنِي، إِنَّ لَمْ يَقِ اللَّهَ، سَابِرِيَا  
وَفِي التَّنْزِيلِ: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَصَعَفَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ:  
وَمَعْنَى أَذَاعُوا بِهِ أَيِ أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ:  
أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ،  
بَعْلِيَاءَ، نَارٌ أَوْقَدَتْ بِنَفُوبِ

وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا أعلم أنه ظاهر على قوم آمن منهم، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمع مثلهم، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من يتبعي أن يحذر من الكفار وليقوى قلب من يتبعي أن يقوى قلبه على ما أذاع، وكان صعبة المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل: ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أو لا يذاع. ورجل مذياع: لا يستطيع كتم خبر. وأذاع الناس والإبل ما وبما في الحوض إذاعة إذا شربوا ما فيه. وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت. وترك متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به. وكل ما ذهب به، فقد أذيع به. والمذياع: الذي لا يكتتم السر، وقوم مذياع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، ووصف الأولياء: ليسوا بالمذياع البدر، هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل: أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة.

@ذلع: ذلع الرجل ذلعا: تشقق شفتاه. ورجل أذلع وأذلعي: غليظ الشفة، وفي التهذيب: غليظ الشفتين. وقال رجل من العرب:

كَانَ كُتَيْبٌ أَدْلَعٌ لَا يَنَالُ خَلْفَ النَّاقَةِ لِقَصْرِهِ. وَرَجُلٌ أَدْلَعٌ:  
مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: دَلَعْتُ الطَّعَامَ  
(\* قوله «دلعت الطعام

إلخ» كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلع بالعين المهملة، وفي مادة لغف: دلعت الطعام وذلغته بغين معجمة فيهما.) ودلغته أي أكلته، ومثله اللغف. والأذلع والأذلعي: الأفل؛ قال النايعة، الجعدي يهجو ليلي الأخيلية:

دَعَى عَنكَ الرَّجَالَ، وَأَقْبَلِي  
عَلَى أَدْلَعِي يَمْلَأُ اسْتِكَ قَيْسَلَا  
قال ابن بري: وقيل الأذلعي منسوب إلى الأذلع ابن شداد من بني

عُبَادَةَ بن عَقِيل وَكَانَ تَكَا حَاً.  
وَدَلَعْتُ شَقِيئَهُ تَدَلَعُ دَلْعًا إِذَا انْقَلَبْتَ، وَهُوَ الْأَدْلَعُ. وَدَلَعُ  
الدَّكْرُ يَدْلَعُ: أَمْدِي. وَذَكَرُ أَدْلَعِي مَدَاءٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:  
فَدَحَّهَا بِأَدْلَعِي بِكَيِّكَ،

فَصَرَحَتْ: جُزِيَتْ أَقْصَى الْمَسِيلِكِ  
وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ: أَدْلَعُ وَأَدْلَعِي؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:  
وَإِكْتَشَفْتُ لِنَابِيئِي دَمَكَمَكِ  
عَنْ وَارِمٍ، أَكْطَارُهُ عَصَنَّاكَ،

فَدَاسَهَا بِأَدْلَعِي بِكَيِّكَ  
قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ مِدْلَعٌ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَالَ الْوَزِيرُ الْأَدْلَعُ  
الْأَيْدِيُّ الْأَقْشَرُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مِدْلَعُ؛ وَقَالَ كَثِيرُ الْمُحَارَبِيِّ:

لَمْ أَرِ فِيهِمْ كَسْوَيْدٍ رَامِحَا،  
يَحْمِلُ عَزْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحَا،  
مُلْمَلِمٌ الْهَامَةَ يَضْحَى قَاسِحَا،  
لَمَّا رَأَى السُّودَاءَ هَبَّ جَانِحَا  
فَنَشَامَ فِيهَا مِدْلَعًا صُمَارِحَا  
فَصَرَحَتْ: لَقَدْ لَقَيْتُ نَاكِحَا  
رَهْرًا بِرَاكَا يَحْطِمُ الْجَوَانِحَا  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّكْرَى يُسَمَّى أَدْلَعًا إِذَا انْمَهَلَ فَصَارَتْ ثَوْمَتُهُ مِثْلَ  
الشَّفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ.

ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ قَدْ تَدَلَّعَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جِلْدُهَا، وَتَدَلَّعَ طَهْرُ  
الْجَمَلِ مِنَ الْجَمَلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ.  
وَبَنُو الْأَدْلَعِ: وَحْيِي.

@ذَأَفُ: الدَّأَفُ: سُرْعَةُ الْمَوْتِ، الْأَلْفُ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ. وَمَوْتُ دُؤَافٍ  
وَحْيِي كُدَّعَافٍ: بِسُرْعَةٍ، وَعِدَّةٌ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ. وَالذَّأَفُ وَالذَّأَفُ:  
الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَقَدْ دَأَفَهُ وَدَأَفَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
فِي عَزْوَةِ بَنِي جَدِيمَةَ: مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسَيْرٌ فَلْيُدْئِفْ عَلَيْهِ أَيِ يُجْهَرُ  
وَيُسْرَعُ قَتْلُهُ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

الدَّئِفَانُ وَالذَّيْفَانُ: السَّمُّ الَّذِي يَدَأَفُ دَأَفًا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ.  
وَمَرَّ يَدَأُفُهُمْ أَيِ يَطْرُدُهُمْ.

@ذَرْفُ: الذَّرْفُ: صَبُّ الدَّمْعِ. وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا  
وَذَرَفَانًا: سَالَ. وَذَرَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرَفَانًا  
وَذُرُوفًا وَذَرِيفًا وَتَذْرَافًا وَذَرَفْتُهُ تَذْرِيفًا وَتَذْرِفَةً:

أَسَالَتْهُ، وَقِيلَ: رَمَتْ بِهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى ذَرَقَتِ الْعَيْنِ  
ذُرَافًا، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْعِرْبَابِ: فَوَعَطْنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَقَتْ مِنْهَا الْعَيُونَ أَيِ جَرَى دَمْعُهَا. وَدَمْعُ ذَرِيفٍ أَيِ  
مَذْرُوفٍ؛ قَالَ:

مَا بِالْ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفُ



وقد يوصف به الدمعُ تَفْسُهُ فيقال: ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا  
وَذَرَفًا؛ قال الشاعر:

عَيْتِي جُودًا بِالذُّمُوعِ الدَّوَارِفِ

قال: وَذَرَفْتُ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذْرَافًا وَتَذْرِفَةً. وَمَذَارِفُ  
العين: مَدَامِعُهَا. وَالْمَذَارِفُ: المَدَامِعُ. وَاسْتَذَرَفَ الشَّيْءُ:  
اسْتَقَطَرَهُ، وَاسْتَذَرَفَ الصَّرْعُ: دعا إلى أن يُحَلَبَ وَيُسْتَقَطَرَ؛  
قال يصف ضرعاً:

سَمَخُ إِذَا هَبَّجَتَهُ مُسْتَذَرَفٌ

أَي مُسْتَقَطِرٌ كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقَطَرَ؛ وَسَمَخُ أَي أَنْ هَذَا

الصَّرْعُ سَمَخٌ بِاللَّبَنِ غَزِيرُ الدَّرِّ.

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الخَيْلِ: اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ وَانْبِساطِ اليَدَيْنِ غَيْرَ أَنْ  
سَنَائِكَ قَرِيبَةً مِنَ الأَرْضِ.

وَذَرَفَ عَلَى الخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا مِنَ العَدَدِ: زادَ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السَّتِينِ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى الحَمْسِينَ، أَي زِدْتُ  
عَلَيْهَا. يُقَالُ: ذَرَفَ وَزَرَّفَ. وَذَرَفْتُهُ المَوْتَ أَي أَشْرَفْتُهُ بِهِ  
عَلَيْهِ. وَذَرَفَهُ الشَّيْءُ: أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ لِنَافِعِ بْنِ  
لَقِيظٍ:

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدَيَّ كِلَيْهِمَا،

لَأَذَرِّقَنَّكَ المَوْتَ، إِنْ لَمْ تَهْرُبْ

أَي لِأَطْلِعَنَّكَ عَلَيْهِ. وَالدَّرَافُ: السَّرِيعُ كَالرَّزَافِ.

وَالذَّرْفَةُ: نَبْتَةٌ. وَالدَّرَفَانُ: المَشْيِيُّ الضَّعِيفُ. وَذَرَفَ عَلَى المائَةِ  
تَذْرِيفًا أَي زادَ.

@ ذَرَعَفَ: أذَرَعَفَتِ الإِبِلُ وَادَّرَعَفَتِ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ، كِلَاهِمَا:

مَصَّتْ عَلَى وَجْهِهَا، وَقِيلَ: المُدَّرَعَفُ السَّرِيعُ فَعَمَّ بِهِ. وَادَّرَعَفَ الرَّجُلُ  
فِي القِتَالِ أَي اسْتَنَلَّ مِنَ الصَّفِّ.

@ ذَعَفَ: الذُّعَافُ: سُمُّ سَاعَةٍ. سَمُّ دُعَافٍ: قَاتِلٌ وَجِيٍّ؛ قَالَتْ  
دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ:

فِيهَا دُعَافُ المَوْتِ، أَبْرَدُهُ

يَغْلِي بِهِمْ، وَأَحْرَهُ يَجْرِي

وقال الشاعر:

سَقَيْتُهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَجَوْرًا

وقال الأزهري في ترجمة عذف: العُدُوفُ السُّكُوثُ، وَالدُّعُوفُ  
المَرَارَاتُ. وَطَعَامٌ مَدْعُوفٌ: جُعِلَ فِيهِ الدُّعَافُ، وَجَمَعَ الدُّعَافِ السَّمُّ

دُعُفٌ. وَأَدْعَفَهُ: قَتَلَهُ قِتْلًا سَرِيعًا. وَدَعَعَفْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ

الدُّعَافَ. وَمَوْتُ دُعَافٌ وَدُوَافٌ أَي سَرِيعٌ يُعَجِّلُ القِتْلَ. وَحَيَّةٌ دَعْفُ  
اللُّعَابِ: سَرِيعَةُ القِتْلِ.

@ ذَفَفَ: ذَفَّ الأَمْرُ يَذْفُ، بِالكسْرِ، ذَفِيفًا وَاسْتَذَفَّ: أَمَكَنَ

وَتَهَيَّأَ. يُقَالُ: خَذَ مَا ذَفَّ لَكَ وَاسْتَذَفَّ لَكَ أَي خَذَ مَا تَبَسَّرَ لَكَ.

وَاسْتَذَفَّ أَمْرُهُمْ وَاسْتَذَفَّ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ القِطَاعِ،

وَدَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَدَفَّ. وَالذَّفِيفُ وَالذَّفَافُ: السَّرِيعُ  
الْخَفِيفُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، دَفَّ يَذْفُ ذَفَافَةً. يُقَالُ:  
رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أَيْ سَرِيعٌ، وَخُفَافٌ ذُفَافٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً.  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ: إِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ تَعَلِّكَ فِي الْجَنَّةِ أَيْ  
صَوْتَهُمَا عِنْدَ الْوَطْءِ عَلَيْهِمَا، وَيُرْوَى بِالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ  
الْحَسَنِ: وَإِنْ دَفَقْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيحُ أَيْ أَسْرَعْتُ. وَالذَّفُّ:  
الْإِجْهَارُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ أَوْ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ  
رَجُلًا، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِرُؤْبَةَ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَرْعَشْتُ أَطْرَافِي،  
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ  
يُرْوَى بِالِدَالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّمِّ الْقَاتِلِ ذِفَافٌ. وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَتُودِيَّ أَنْ لَا يَتَّبِعَ  
مُذَبِّرٌ وَلَا يُقْتَلَ أَسِيرٌ وَلَا يُدَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ:  
الْإِجْهَارُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
قَدَفَقْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ، وَحَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَفْعَصَ ابْنَا عَقْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ  
وَدَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ؛ وَيُرْوَى بِالْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالذَّفْذَفُ:  
سُرْعَةُ الْقَتْلِ.

وَدَفَقْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا

(\*) قَوْلُهُ «وَالذَّفْذَفُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ. وَذَفِذَفْتُ

عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا» كَذَا بِالْأَصْلِ. إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. وَأَذَقَقْتُ وَدَفَقْتُ  
وَدَفَّقِيهِ: أَجْهَرْتُ عَلَيْهِ، وَالاسْمُ الذَّفَافُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَهَلْ أَشْرَبْتَنِي مِنْ مَاءٍ حَلَبَةٍ شَرَبْتَهُ،  
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ دَفَافًا لِمَا بَيَا؟

وَحِكَايَا كِرَاعٍ بِالِدَالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَفَفَهُ بِالسِّيفِ  
وَذَاقَهُ.

وَذَافٌ لَهُ وَذَافٌ عَلَيْهِ، بِالتَّشْدِيدِ، كُلُّهُ: تَمَّمَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَجْهَرَ  
عَلَيْهِ. وَمَوْتُ ذَفِيفٌ: مُجْهَرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَلَطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ  
مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ؛ هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ: دَخَلْتُ عَلَى  
أَنْسِي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَصْلِي صَلَاةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلَاةٌ مُسَافِرٍ.  
وَالذَّفَافُ: السَّمُّ

(\*) قَوْلُهُ «وَالذَّفَافُ السَّمُّ» الذَّفَافُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ وَكَذَلِكَ

الذَّفَافُ بِمَعْنَى الْبَلَلِ أ. هـ. قَامُوسٌ. الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ يُجْهَرُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ.  
وَدَفَقْتُ إِذَا تَبَخَّرْتُ. وَالذَّفِيفُ: ذِكْرُ الْقِنَافِذِ. وَمَاءٌ ذُفٌّ وَدَفَقْتُ  
وَدُفَافٌ وَذِفَافٌ: قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ أذْفَةٌ وَذَفِيفٌ. وَالذَّفَافُ:

الْبَلَلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا أَوْ  
حُفْرَةً: يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُئْرُ: أَوْرِدُوا،

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِيُؤَارِدَ

وَمَا ذُقْتُ ذِفَافًا

(\*) قَوْلُهُ «وَمَا ذُقْتُ ذِفَافًا» هُوَ بِالْكَسْرِ، قَالَ فِي

القاموس ويفتح.): وهو الشيء القليل.  
وفي حديث عائشة: أنه نهى عن الذهب والحريز، فقالت: شيء دَفِيفٌ  
يُرَبِّطُ بِهِ الْمِسْكَ أَي قَلِيلٌ يَشُدُّ بِهِ.  
وَالدَّفَفُ: الشَّاءُ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ.  
وَدُفَافَةٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.  
@ذلف: الدَّلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: قِصْرُ الْأَنْفِ وَصِغَرُهُ، وَقِيلَ: قِصْرُ الْقِصْبَةِ  
وَصِغَرُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْحَتْسِ، وَقِيلَ: هُوَ غِلْظٌ وَاسْتِوَاءٌ فِي طَرَفِ  
الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالِهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيظٍ وَهُوَ يَعْتَرِي الْمَلَاةَ،  
وَقِيلَ: هُوَ قِصْرٌ فِي الْأَرْنَبَةِ وَاسْتِوَاءٌ فِي الْقِصْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَوَعُّدٍ، وَالْقَطْسُ لُصُوقُ  
الْقِصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضَحْمِ الْأَرْنَبَةِ، دَلْفٌ دَلْفًا؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:  
لِلنِّمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ،  
وَاجِبٌ بَعْضَ مَلَاةِ الدَّلْفَاءِ  
وفي الصحاح: هو صغر الأنف وإستواء الأرنبة، تقول: رجل أَدْلَفُ  
بَيْنَ الدَّلْفِ، وَقَدْ دَلَفَ، وَامْرَأَةٌ دَلْفَاءٌ مِنْ نِسْوَةِ دَلْفٍ وَمِنْهُ سَمِيَتْ  
الْمَرْأَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْفُوتُهُ،  
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانُ  
وفي الحديث: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ  
دَلْفَ الْأَنْفِ؛ الدَّلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: قِصْرُ الْأَنْفِ وَانْبِطَاحُهُ، وَقِيلَ:  
الرِّتْفَاعُ طَرْفُهُ مَعَ صِغَرِ أَرْنَبَتِهِ. وَالدَّلْفُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: جَمْعُ أَدْلَفٍ  
كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ، وَالْأَنْفُ: جَمْعُ قَلَةٍ لِلْأَنْفِ وَوُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لِصِغَرِهَا.  
وَالدَّلْفُ كَالذَّكِّ مِنَ الرَّمَالِ: وَهُوَ مَا سَهَّلَ مِنْهُ، وَالذَّكُّ عَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ.  
@ذلف: اللث: الازْدِلْعَافُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا،  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ اذْلَعَفَ، بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ أَصَحُّ؛ وَأَنشَدَ أَبُو  
عَمْرٍو الْمَلْقَطِيُّ:  
قَدْ اذْلَعَفْتُ، وَهِيَ لَا تَرَانِي،  
إِلَى مَتَاعِي مِشِيَّةَ السُّكْرَانِ،  
وَبُعْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي  
@ذوف: ذَافَ يَذُوفُ ذَوْفًا؛ وَهِيَ مِشِيَّةٌ فِي تَقَارِبٍ وَتَفَحُّجٍ؛ قَالَ:  
رَأَيْتُ رَجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجَّوْا،  
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ  
وَذُفْتُ: خَلَطْتُ، لُغَةٌ فِي ذُفْتُ.  
وَالذُّوفَانُ: السَّمُّ الْمُنْقَعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَاتِلُ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي الْيَاءِ  
لِأَنَّ الدِّيْفَانَ لُغَةٌ فِيهِ.  
@ذيف: الدِّيْفَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالدِّيْفَانُ، بِالْيَاءِ، وَالدِّيْفَانُ، بِكَسْرِ الذَّالِ  
وَفَتْحِهَا، وَالذُّوْفَانُ كُلُّهُ: السَّمُّ النَّاقِعُ، وَقِيلَ: الْقَاتِلُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ.  
وَالذُّوْفَانُ، بِضَمِّ الذَّالِ وَالْهَمْزِ، لُغَةٌ فِي الدِّيْفَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا

بينته ههنا مُعاقبة؛ قال ابن بري: وأنشد ابن السكيت لأبي وجزة:  
وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَئِمًا،  
وَقَوَاضِيَ الدِّيفَانِ مِمَّنْ تَقْطِمُ  
(\* قوله «ممن تقطم» في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم.)  
قال ابن بري: وحكى ابن خالويه أنه لم يهمز أحد من أهل اللغة غير  
الأصمعي. ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف:  
يُفَدِّهِمْ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ،  
مِنَ الدِّيفَانِ، مُنْزَعَةً مِلايَا  
الدِّيفَانُ: السَّمُّ القَاتِلُ، يهمز ولا يهمز، والمِلايَا: يريد بها  
المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ. وحكى اللحياني سقاه الله كَأَسَ  
الدِّيفَانِ، يفتح أوله، وهو الموت. وفي الحديث: وَيَدْفُونَ فِيهِ مِنْ  
القُطَيْعَاءِ أَي تَخْلِطُونَ؛ قال ابن الأثير: والواو فيه أكثر من الياء، ويروى  
بالذال، وهو بالذال أكثر.